

اسلامية - أسبوعية

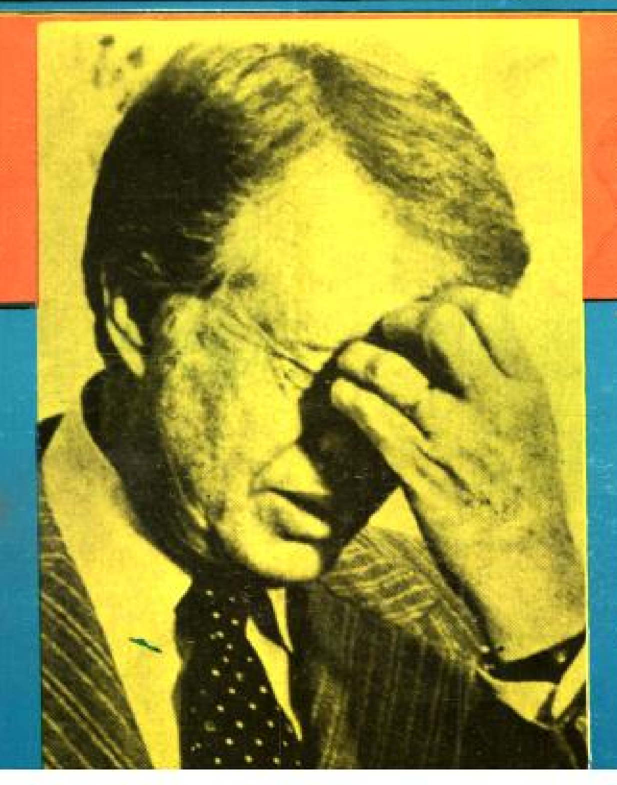
الثلاثاء ١٠ جمادى الأولى ١٣٩٨ - ١٨ ابريل ١٩٧٨م
السنة التاسعة - العدد ٣٩٥ - الثمن ١٠٠ فلس

التصنيف الإجباري خطوة مباركة تبشر بالخير لو ...؟!

المجتمع تحاور الرئيس العام لرئاسة تعليم البنات في المملكة العربية السعودية

لجنة الزكاة والخيرات في جمعية الإصلاح الاجتماعي تصدر كتيبا عن «فقه الزكاة»

التعليم من الازدواجية الى العلمانية المرض والمصير !!



- كارتر يؤجل انتاج القنبلة النيوترونية ولكن الى متى ..؟

- العنصريون في بريطانيا يحققون انتصاراً جديداً في قضية الملونين ..؟!

لجنة الزكاة والخيرات

« وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة »

« ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات »

أيها الاخوة المسلمون :

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي عن فتح صندوق للزكاة والتبرعات وتهيب بالمسلمين أن يبادروا الى اقامة هذا الركن من أركان الاسلام ..

لان بـه : تتطهر النفوس وتزكو ، قال تعالى :

خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم والله سميع عليم » .

وبه يتحقق رضا الله والنجاة من عقوبة من عطل هذا الركن من أركان الاسلام .

« ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلو به يوم القيامة ولله ميراث السموات والارض والله بما تعملون خبير » .

والجمعية اذ تفتح بابها لمقدمي الزكاة والتبرعات اضافة الى مستحقي الزكاة وطالبي التبرعات ، انما تقوم ببعض الواجب عليها تجاه الامر بالمعروف والنهى عن المنكر . وستوالي الجمعية الارشادات الشرعية وتوضيح طريق دفع الزكاة والتبرعات وطريق طلبهما .

« والله الموفق لما يحبه ويرضاه »

قبس من نور

« ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا اولئك ما ياكلون في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم » البقرة ١٧٤



المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار



الافتتاحية

هذا الشيخ الذي هوى ..

منذ سنوات أصدر رئيس المخابرات المصرية « صلاح نصر » كتابا عن الحرب النفسية ، وعلق احد كبار الصحفيين في جريدة الاخبار القاهرية وكان مما قاله :

« لقد تاكد لي بعد قراءتي الكتاب ان « صلاح نصر » كان يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور . واخرست يومئذ الاقلام والالسنة ، والتزم الازهر الصمت تادبا مع مدير المخابرات الذي كان يحكم مصر بالحديد والنار ، والذي ازهق الارواح وقتل الانفس بلا حساب

ومنذ ايام وقف الشيخ متولي الشعراوي وزير الدولة لشئون الاوقاف — والازهر — يقول في مجلس الشعب : « لو كان الامر بيدي لجعلت السيد الرئيس « المؤمن » محمد انور السادات في مقام الذي لا يسال عما يفعل » .. وخرست الالسنة في مجلس الشعب الا لسانا واحدا ندد بهراء السيد الوزير ، هو لسان الشيخ المتواضع محمد عاشور .. وكان جزاؤه الفصل من مجلس الشعب « الموقر » اما الازهر بعلمائه فقد التزم الصمت . تادبا مع مقام رئيس الجمهورية ومقام وزيره « الاجل » والشعب المسلم في مصر لايفكر أن يحاسب هذا الشيخ الذي دفعه تشبثه بالكرسي الذي يسترخي فوقه الى ان يتهجم على مقام الله عز وجل ، لا لان الشعب المسلم المصري لا يملك محاسبة الشيخ ، بل لان الشيخ قد اصدر حكمه على نفسه ، فهوى على الارض دون ان يحس هو ، ودون ان يترحم عليه احد من الناس ..

التعليق الاسبوعي

التضامن العربي .. والثورة الفلسطينية

● تتصاعد هذه الايام نغمات الدعوة الى التضامن العربي ..

ويتفرغ بعض القادة العرب لهذا الهدف فيتنقلون من عاصمة الى أخرى .. وبعضهم يؤيد عقد قمة عربية واخرون يعارضون ...

وتطرح مختلف النظريات وتسطر المقالات وتشكل اللجان .. من أجل التضامن العربي .!

* * *

● **العدو اليهودي يدعم احتلاله لجنوب لبنان بالرغم من قرارات مجلس الامن واحتجاجات العرب و (ملاحظات) المجتمع الدولي ..**

فالعدو كان يخطط لهذا الاحتلال منذ عام ١٨٩٧م وبدافع التعاليم التوراتية المحرفة والمطامع في مياه الليطاني والحاصباني وتحقيقا للامن والتوسع اليهودي .

●وان نصارى لبنان والطائفيون والقوات الدولية في خدمة الاهداف اليهودية .

* * *

● **وفي الوقت الذي تتردى فيه الاوضاع العربية ويزداد التفكك ويتدم الاحتلال اليهودي في جنوب لبنان .. تثار الدعوة الى فتح (الملف الفلسطيني) فيمجلس النواب اللبناني ... وهذه الدعوة المشبوهة هي بداية المرحلة الثالثة للمخطط التآمري الامريكي اليهودي ..**

ـ فالاولى كانت التحركات الاستسلامية ومؤامرات التسوية مع العدو وتوجتها زيارة السادات للقدس المحتلة والتي نتج عنها تصعيد الخلافات العربية وتوسيع دائرة التفكك .

ـ والثانية ... عزل المقاومة الفلسطينية وانهاكها وابعادها عن جبهات القتال مع العدو واخر فصولها الاحتلال اليهودي لجنوب لبنان والذي من أهم أهدافه سحق التواجد الفلسطيني المسلح ...

ـ وجاء الان دور (الملف الفلسطيني) من أجل :

● الغاء (اتفاق القاهرة) و (اتفاق شتورا) اللذان ينظمان الوجود الفلسطيني المسلح في الاراضي اللبنانية .

● ارغام المقاومة على عقد اتفاقات جديدة لتقدم المزيد من التنازلات وللحد من تحركاتها في المنطقة .

● احصاء الفلسطينيين المتواجدين في لبنان و (فرزهم) كخطوة أولى لتوزيعهم على مختلف الدول العربية . ٤٠

● احكام السيطرة على مخيمات الشعب الفلسطيني ـ منبع القوة البشرية للمقاومة .

● قلب ميزان القوى الطائفية لصالح النصارى بعدما يتحقق اسقاط المقاومة الفلسطينية التي تمثل السند القوي لمسلمي لبنان .

* * *

● **وعند اكتمال هذه المرحلة سوف يسهل تمرير التسويات الاستسلامية وسيعم النفوذ الامريكي واليهودي أرجاء العالم العربي لنهب الثروة وتحطيم العقيدة .**

* * *

● **في ضوء هذه التطورات ذات الابعاد الخطيرة نرى من الضرورة :**

ـ تحقيق تضامن عربي حقيقي .

و

ـ تصحيح مسار الثورة الفلسطينية .

● **ولكي نحقق التضامن العربي الحقيقي يجب :**

ـ وضع (الصراع العربي ـ الاسرائيلي) في



اطاره الصحيح وهو الصراع العقائدي بين الاسلام واليهودية .

ـ جعل الهدف تحرير فلسطين بكاملها ونبذ كافة الحلول الجزئية البديلة ،

ـ اسقاط كافة المشاريع الاستسلامية .

ـ التحرر من النفوذ الامريكي والابتعاد عن محاور التبعية الدولية ،

ـ الاعداد للحرب مع العدو اليهودي وهذا يتطلب :

● توفير الحريات للشعوب ففي الحرب المصيرية مع العدو وفي الاعداد لها لا بد من مشاركة شعبية فعالة .

● صد التخريب الفكري والاجتماعي الهادف الى زعزعة عقيدة الامة وتفكيك أوصالها ، فلا بد من اعادة ترتيب الاسس التربوية والتوجيهية ضمن اطار العقيدة الاسلامية وانطلاقا منها لضمان تهيئة الامة المجاهدة .

● استخدام النفط والمال العربي في التجهيز الحربي والضغط الدولي .

* * *

● تصحيح مسار الثورة الفلسطينية :

ـ يجب أن تعي قيادة الثورة الفلسطينية أن هناك ما يشبه الاجماع العربي والدولي على انهاء القضية الفلسطينية في لبنان .. فان المؤامرة تطرح خيارين : التعايش مع الخط الاستسلامي أو الحرق في أتون الحرب الطائفية في لبنان .. تحت اشراف قوات الردع العربية وقوات الطوارىء الدولية ..

ـ وأن تفهم بان الحكومة اللبنانية (الشرعية) تتفق مع الجبهة اللبنانية (النصرانية) على أن المشكلة ليست الانسحاب الاسرائيلي ولكن .. الوجود الفلسطيني ..

ـ هذا وبعد أن تأكدت الثورة الفلسطينية من أن الدول العربية لا تدعمها حين تحتاج الدعم وأن ما حصلت عليه من امدادات عربية محدودة ليس الا من باب المزايدات ، فانه يتحتم على الثورة مراجعة حساباتها وتصحيح مسارها لكي لايسطر الفصل الاخير من (مجازر أيلول) .

ـ لذا فان الثورة الفلسطينية مدعوة أكثر من أي وقت مضى الى .

١ ـ تحديد رؤيتها العقائدية انطلاقا من عقيدة الامة التي ينتمي اليها الشعب الفلسطيني المسلم ومن مفهوم الجهاد الاسلامي وبعيدا عن المجاملات الطائفية والتبعية الدولية فان أخطر ما اصاب الثورة التذبذب العقائدي الذي أدى بها الى التشرذم والتشعب والتطاحن ما بين منظماتها وجبهاتها .

٢ ـ تفهم الواقع الاسلامي في لبنان ومشاركة الجماهير الاسلامية في كفاحها وتبني مطالبها ليتقوى السند الجماهيري للثورة . فان تحركات الجبهة اللبنانية النصرانية الاخيرة بالتعاون مع التجمع الوطني النيابي (الشيعي) والتجمع الدرزي وبعض القيادات التقليدية المحسوبة على الجماهير المسلمة في لبنان ، تهدف اضعاف هذا السند الجماهيري .

٣ ـ ربط قضية الثورة مع الشعوب العربية والغاء الارتباطات مع الانظمة الحاكمة .

٤ ـ المحافظة على استقلالية الثورة ورفض التبعية والاستغلال الدولي .

* * *

تلك كانت أسس التضامن العربي الحقيقي تصحيح مسار الثورة الفلسطينية .

فهل يعي العرب .. وأجبهم . ؟

بصراحة..

ردا على ما كتبناه في الاسبوع الماضي عن ممارسات بعض الشباب اللاخلاقية جاءنا التصريح التالي من وزارة التربية : « **ردا على ما نشر بمجلتكم في العدد (٣٩٤) الصادر في ١١ ابريل الجاري تحت عنوان (بصراحة) فان : وزارة التربية تولي اهتماما كبيرا بالاخلاق والتمسك بالعادات الكريمة ايمانا بديننا القويم واذا ظهرت هناك حالات فردية لدى بعض الطلاب خارج نطاق المدرسة ، وبناء على تصرفاتهم الخاصة ، فان ذلك ليس مرجعه الى وزارة التربية ، اذ انه من غير الممكن أن نضمن سلوك كافة الافراد بدون استثناء في الاماكن العامة ، فالتربية المنزلية لها علاقة كبيرة بهذا الموضوع .**

وعموما فان وزارة التربية تقوم في الوقت الحاضر باعداد دراسة كبيرة حول الشعور الديني لدى الطلاب والطالبات رغبة منها في المزيد من غرس الاخلاق الفاضلة في نفوس ابنائنا وبناتنا وتعقد كذلك الندوات الدينية داخل المدارس ضمن النشاط المدرسي ، وتنتهز كل فرصة للعناية بابنائنا وبناتنا الطلبة والطالبات في هذا المجال . »

ونحن ومع تقديرنا لهذه البادرة الطيبة المشجعة على شيوع النقد البناء في مجتمعنا من قبل وزارة التربية ممثلة بالوزير ووكيل الوزارة فان ذلك لن يمنعني من القول بصراحة :

● نحن لم نطلب من وزارة التربية ان تراقب كل طالب وان تفرد لكل تلميذ لديها موجها تربويا لا يفارقه ليصحح من سلوكه . ولكننا في نفس الوقت نعرف حسب ما لدينا من المام بسيط بأمور التربية أن سلوك الانسان الخارجي انما هو تعبير صادق عن مشاعره الداخلية التي توجه وتنمي بالتربية واقدام الطلاب والطالبات على الرقص بشكل فاضح أمام الاخرين دليل على خواء نفوسهم من المعاني الخلقية لذلك نحن ننبه ونقول أن الشباب بحاجة ماسة للاهتمام بهم وتربيتهم على المعاني الخلقية الاسلامية .

● هذه التربية الخلقية داخل المدرسة لن تجدي اذا كانت هنالك الكثير من المظاهر غير الاخلاقية تناقضها وتهدمها في نفوس ابنائنا خارج المدرسة ، لذلك اذا أرادت وزارة التربية ان تصل الى وضع افضل في مستواها التربوي فلا بد ان تستخدم سلطتها الوزارية لتوقف اجهزة الاعلام على وجه الخصوص عن ممارسة قتل الفضيلة والاخلاق في نفوس الابناء ، ويكفي يا وزارة التربية ان نشاهد مثلا ما يسمى ببرنامج « مع الحوار والكلمة والنغم » أو « نجوم الغد » او الاعلانات الفاضحة عن « عائلة بندلي » او — البوني أم — لنعرف اي دور خطير هذا الذي تلعبه اجهزة الاعلام في تحطيم خطط وزارتك لرفع المستوى التربوي .

● غرس الاخلاق الفاضلة لا تحتاج الى **« دراسة كبيرة حول الشعور الديني »** فنحن لسنا في بلد علماني حتى تقرر مدى حاجة ابنائها لتعلم الفضيلة كما يريدها الاسلام عن طريق دراسة الشعور الديني ، نحن فقط نحتاج الى قرارات عملية مدروسة لتوجيه الابناء نحو الوجهة الافضل تربويا . فما رأيكم مثلا لو قامت الوزارة بحملة توعية اسلامية كبيرة بين صفوف المدرسات عن اهمية الاحتشام والتخلق بالاخلاق الفاضلة ودورها في بناء أمتنا ومن بعد ذلك تدعى المدرسات للبس الملابس الشرعية المطلوبة . أفلا يكون ذلك اجدى في تعويد بناتنا الفضيلة من دراسة الشعور الديني لديهن .

حملات تمشيطية لضبط مصانع الخمور بالكويت

علم من مصدر وثيق في وزارة الداخلية ، ان ادارة المباحث الجنائية تقوم الان بحملات تمشيطية واسعة ومركزة لضبط كافة المصانع الصغيرة التي تقوم بتصنيع الخمور .

تستخدم في هذه الحملات الناجحة كافة الاساليب الحديثة التي يتبعها رؤساء هذه الحملات من خلال خطة شاملة أسفرت عن ضبط العديد من هذه المصانع في الوقت الذي لم يكن يعتقد أصحابها أنهم سيتعرضون لعمليات القبض والتلبس بالجريمة.

كذلك علم أن هذه الحملات ستستمر في عملها بشكل مكثف حتى يتم القضاء على هذه الآفة الضارة بالمجتمع .

التجنيد الاجباري خطوة مباركة تبشر بالخير .. لو ..

كان القادة المسلمون ، عبر التاريخ الاسلامي الطويل ، اذا ابطأ النصر ، او تأخر الفتح ، خطبوا في جنودهم يسألونهم ان كان احدهم قد ارتكب ذنبا او اقترف اثما فليقلع عنه ، فكانوا يرجعون تأخر الفتح وابطاء النصر الى ارتكاب الذنوب واقتراف الآثام .

وما الهزائم المتكررة لجيوشنا العربية الا بسبب ما انتشر فيها من فساد وانحلال ثم عصيان لله ما بعده عصيان .

نقول هذا الكلام والكويت تخطو الخطوات التطبيقية في تنفيذ قانون الخدمة الالزامية الذي صدر قبل عامين ، لتكوين جيش قوي يستند الى احتياطي قوي يقف الى جانب اشقائه العرب والمسلمين ، ويشارك في المهام الثقال الملقاة على امتنا في هذا الزمان .

ان ما سمعناه من كلمات وتصريحات عن تطبيق قانون الخدمة الالزامية يبشر بخير كثير ، ولو تحقق ما قيل ، وظهر الجيش الكويتي في الصورة المرسومة له ، فان الجندي الكويتي سيكون قريبا من الجندي المسلم الذي يرضى عنه الله .

ونحب هنا أن نسجل مقتطفات من كلمتي رئيس الاركان العامة اللواء مبارك العبدالله ، ومعاون نائب رئيس الاركان العامة العقيد وجيه المدني ، ففيهما خطوط الصورة المرجو تحقيقها ان شاء الله .

جاء في كلمة اللواء مبارك العبدالله:

« ... فقد وصف الله عز وجل نفسه ورسوله والمؤمنين المجندين دفاعا عن العقيدة والتراث بالعزة ، فقال في محكم تنزيله : « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين » .

« والواقع أن النظام في الجندية عبادة . والمسؤولية عبادة . واتقان فنون القتال عبادة . والشجاعة في مواجهة الاخطار عبادة . والتعاون الذي يوحد القوى ويطلقها في خدمة السيادة الوطنية والحرية القومية عبادة ، فالجندي بهذه المثابة يعبدالله سبحانه في حله وترحاله ... ذلك لانه لا يقصد بذلك غير وجه الله .. »

وجاء في كلمة العقيد وجيه المدني:

« ... ونحن كدولة تدين بالاسلام لا بد أن ننطلق من مبادئه في جميع قوانيننا وشرائعنا .. ونحن في القوات المسلحة الكويتية شعارنا دوما هو قول الله تعالى : « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم » صدق الله العظيم .

ومفهومنا لهذه الآية اننا يجب ان نأخذ بالاسباب في أوقات السلم لنمنع وقوع الحرب ، وذلك بأن يرتدع كل من تسول له نفسه الاعتداء علينا واضعين نصب اعيننا اننا نحمل السلاح في سبيل اعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى » .

جمعية الاصلاح الاجتماعي تواصل حملة جمع التبرعات لدعم المقاتلين والمتضررين في لبنان ...

قام وفد من جمعية الاصلاح الاجتماعي بزيارة مركز اللجنة الشعبية لجمع التبرعات وسلمت انحاج يوسف الفليج رئيس اللجنة الدفعة الاولى من التبرعات التي قامت الجمعية باستلامها من المواطنين والتي بلغت اثنين وعشرين الفا وستمائة دينار (٢٢٦٠٠) هذا وتناشد الجمعية المواطنين بتقديم ما تجود به انفسهم من تبرعات مالية وعينية الى لجنة التبرعات في مقر جمعية الاصلاح الاجتماعي في منطقة الروضة .

كما سيواصل اعضاء مركز الشباب بالجمعية حملة جمع التبرعات من المصلين في مساجد الكويت .

« مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم» البقرة ٢٦١

مجموعة من الكتب الدينية للدول الخليجية



ارسلت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية مجموعة من الكتب الاسلامية والنشرات الدينية الى كل من البحرين وقطر وسلطنة عمان ودولة الامارات .

وزير العدل الكويتي :

إن العدالة لا تتحقق إلا بتطبيق الشريعة الإسلامية ..

قام السيد عبد الله ابراهيم المفرج وزير العدل الكويتي بزيارة رسمية الى المملكة العربية السعودية لتوطيد اواصر التعاون بين البلدين الشقيقين وللاطلاع على الانجازات السعودية في مجال القضاء .

هذا واستقبل الامير سطام بن عبد العزيز وكيل امير منطقة الرياض بمكتبه السيد عبد الله ابراهيم المفرج وتم خلال المقابلة بحث الموضوعات المتعلقة بشؤون القضاء . وقد اعرب الامير سطام بن عبد العزيز . عن سروره وسعادته لاتباع عدد من الدول الاسلامية تطبيق الشريعة الاسلامية والسير في هذا الاتجاه ..

وقال انه يجب ان نحافظ على هذه الشريعة الاسلامية السمحاء وتطبيقها كما يجب ان نطور طريقة الدعوة في مدارسنا وجامعاتنا بما يتفق مع شريعتنا الاسلامية . كما اكد وزير العدل الكويتي ان العدالة لا تتحقق الا بتطبيق الشريعة الاسلامية ووصفها بانها صالحة لكل زمان ومكان . وقال انه يجب علينا ايجاد جيل يؤمن ويطبق هذه الشريعة عن طريق التوعية في الجامعات والمدارس

كما اشار الشيخ ابراهيم محمد ال الشيخ وزير العدل السعودي ان مصلحة الناس لا يكفلها الا تطبيق الشريعة الاسلامية التي تضمن الامن والعدالة للفرد والمجتمع .. وقال انه يجب علينا تطبيقها داخليا ومحاولة نشرها في الخارج .

هذا وكان السيد عبد الله ابراهيم المفرج وزير العدل الكويتي قد قام بزيارة لكل من المعهد العالي للقضاء وادارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد يرافقه الشيخ ابراهيم بن محمد ال الشيخ وزير العدل السعودي. وقد استمع الوزير الكويتي الى شرح من فضيلة الشيخ مناع القطان مدير المعهد العالي للقضاء ن اهداف المعهد والدور الذي يضطلع به لتخريج القضاة المؤهلين.

وبعد ذلك قام السيد المفرج بزيارة لادارة البحوث العلمية والافتاء ودار الحديث بينه وبين سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رئيس ادارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد الذي كان في استقباله حول الدعوة الاسلامية وسبل نشرها وما تضمنته الشريعة الاسلامية من احكام وتشريعات تكفل للبشرية سعادتها واستقرارها .

العقيل يعقد اجتماعا موسعا لبحث مشاريع ومنجزات الشؤون الاسلامية ..

عقد مدير الشؤون الاسلامية بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية عبدالله العقيل اجتماعا موسعا لمدراء ورؤساء الاقسام بالشؤون الاسلامية وذلك في نطاق بحث ومراجعة مراحل العمل السابقة واجراء عملية تقويم لما انجز خلالها وما سوف يتم انجازه

وذكر العقيل في نهاية الاجتماع انه قد بحث جميع المشاريع المتعلقة بالشؤون الاسلامية بالوزارة وتفاصيل ما تم انجازه منها وتطرقت المناقشة الى طبيعة العمل في الفترة القادمة حيث تم وضع خطة عمل مستقبلية على ضوء سياسة الوزارة لنشر وتدعيم الثقافة الاسلامية ..

كما اكد عبدالله العقيل ان ادارة الشؤون الاسلامية بالوزارة قد استطاعت تحقيق المزيد من التطور والتقدم في مجال عملها بحيث اصبحت قدوة بالنسبة لمعظم وزارات الاوقاف في دول الخليج ومن هذا المنطلق فان هناك تعاون وتبادل خبرات بين دول الخليج والكويت . وقال ان هناك بعض الاخوان من ادارات الشؤون الاسلامية بالدول الشقيقة يحضرون دائما للاطلاع على نشاط الادارة والاسلوب المتبع لتنسيق العمل .. واضاف اننا عقدنا هذا الاجتماع املا في بذل المزيد من الجهد بعد وضع الخطوط الرئيسية لسير العمل من اجل المزيد من الانتاج في مجال الشؤون الاسلامية .

كتب ومراجع اسلامية لدول الخليج

وعلى هذا الصعيد اصدر وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية يوسف جاسم الحجي قرارا بارسال كميات من الكتب الاسلامية الى وزارات الاوقاف والشؤون الاسلامية في البحرين وقطر وسلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة .

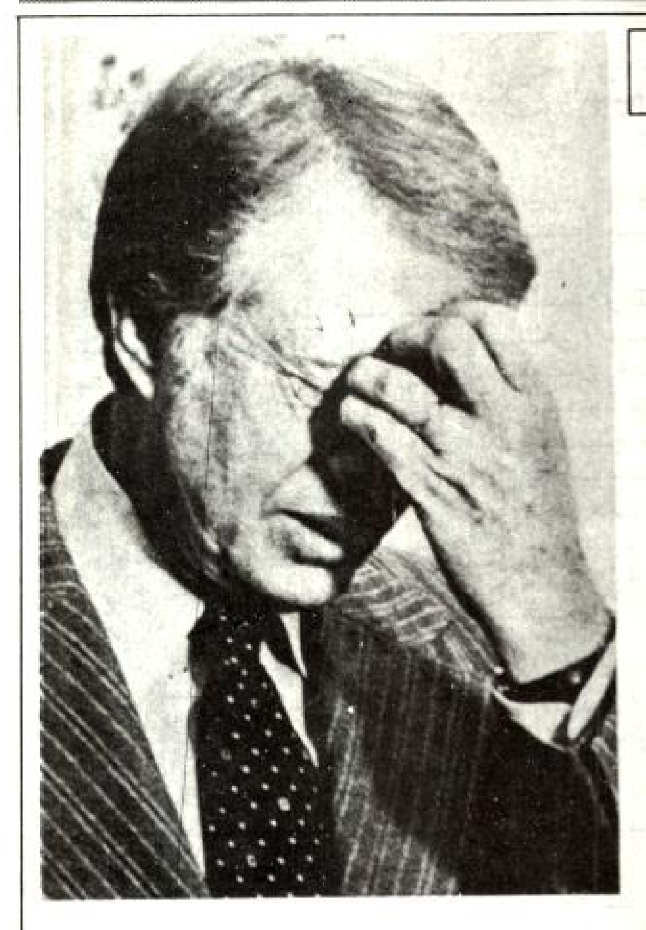
ويأتي هذا القرار في نطاق تدعيم التعاون الاسلامي بين دول الخليج وتبادل المطبوعات الدينية .

ويعتبر نشاط وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في مجال طباعة الكتب الدينية والتنقيب عن المراجع النادرة وكتب التراث الاسلامي على مستوى كبير من التقدم ..

كما تقوم وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بارسال كميات كبيرة من المطبوعات الاسلامية الى معظم البلاد الاسلامية في آسيا وافريقيا .

اميركا

كارتر يؤجل انتاج القنبلة النيوترونية.. ولكن إلى متى..



في الاسبوع الماضي اتخذ الرئيس الاميركي قرارا بتأجيل انتاج الاسلحة النيوترونية . وجاء في بيان اصدره كارتر بهذا الخصوص : — لقد قررت تأجيل انتاج الاسلحة ذات الاثار الاشعاعية الفتاكة ، وسيتم اتخاذ القرار النهائي المتعلق بادخال الاسلحة الشعاعيه الى السلاح الاميركي المطور في وقت لاحق — وقد أعلن كارتر في بيانه أن ذلك يعتمد على سياسه الحد من الاسلحة — الذرية والتقليديه — التي سيتبعها الاتحاد السوفيتي . وواضح من هذا الشرط أن كارتر جعل من القنبلة النيوترونية ورقة ضغط في اية مفاوضات قادمة مع السوفييت بهذا الخصوص .

ولا يتوقع المراقبون أن الجدل المحتدم منذ حوالي السند حول هذه القنبلة سيأتي الى نهايته بهذا القرار .فبالاضافة الى ان كارتر لم يتخذ قرارا نهائيا بشأن انتاج القنبلة النيوترونية ، فان ثمة من من يعارض سياسته المعلنة بخصوصها بهذه الدرجة او تلك .

* مواقف متباينة *

اولا ، هناك مجلس الشيوخ الذي لم يستشره كارتر ، كما يبدو ، في اتخاذ هذا القرار ، والمعروف ان روبرت بيرد ، زعيم الديمقراطيين في المجلس ، كان قد حث الرئيس الاميركي على المضي قدما في انتاج قنبلة النيوترون .كان ذلك قبل قرار التأجيل ومن المؤكد ان الديمقراطيين سوف لن يريحهم وضع ملف انتاج القنبلة النيوترونية على الرف مده طويلة ..

اما الاوروبيون فهم يفضلون انتاج القنبلة النيوترونية ، لانهم يرون انها السلاح الوحيد الفعال لحماية اوربا الغربية . وقد حاول وزير الخارجيه الالماني الغربي اقناع الرئيس كارتر بانتاج القنبلة . وكان الوزير الالماني قد صرح في وقت سابق ان اي قرار حول وضع القنبلة في اوربا الغربية يجب أن يصدر عن حلف الاطلسي .

الاتحاد السوفيتي ، من جهته ، استغل مسالة القنبلة النيوترونية للهجوم على سياسة الرئيس كارتر وقد اعتبر السوفييت القنبله اخطر ظاهره في ميدان سباق التسلح منذ انتاج القنبله الهيدروجينية . ولم يرحبوا بقرار التاجيل . فقد وصفوه بانه — تكتيك ليس له مغزى — . وقد اوضحت وكالة — تاس — ان خطوة الرئيس كارتر لا تمثل تخليا ذا مغزى عن سلاح النيوتروون . وهذا ما قالته صحيفة البرافدا الرسمية ايضا ..

كارتر يؤجل انتاج القنبلة النيوترونية .. ولكن الى متى ..؟

ماذا نعرف عن القنبلة النيوترونية

وكانت انباء هذه القنبلة قد احتلت واجهات الصحف ، منذ كشف فالتر بنيكوس ، الصحافي في الواشنطن بوست ، عن وضع الحكومة الاميركية مخصصات لانتاج القنبلة في حينه أن القنبلة ستركب على صواريخ لانس المثبتة في قواعدها الموجودة حاليا في المانيا الغربية .

وأجمعت الصحافة العالمية على ان اختراع القنبلة النيوترونية وانتاجها يعتبر اكبر مغامره يمكن للعالم ان يتوصل اليها . ويقول فاينشتاين ، الخبير العسكري المعروف ، ان الاشعة القاتلة التي تصدرها هذه القنبلة تؤثر جذريا في الجسم ، ويظهر مفعولها خلال وقت قصير ، حيث تعمل النيترونات السريعة وهي دقائق صغيرة جدا غير مشحونة بالكهرباء — على نزع النيتروجين الموجود في الخلايا فتفقد الاعضاء وظائفها ويفقد الجسم الحياة ويمكن الفرق بين القنبلة الجديده والقنبلة الذريه التقليدية في أن الاخيرة تسبب مقتل نصف عدد السكان الذين يقعون ضمن دائرة الانفجار وخلال عدد ضئيل من الثواني بينما يبقى مفعول القنبلة النيوترونية عده ساعات ويستمر أياما وغالبا اشهر حتى ينتهي . علما بأن مفعول هذه القنبلة يوازي عشره أضعاف مفعول اية قنبلة نووية تم التوصل اليها .

وكانت القنبلة النيوترونية قد اكتشفت لاول مرة في بداية عام ١٩٦٠ . وفي ذلك الحين اعتبر هذا الاكتشاف من اكثر الامور سرية بين كافة الاسلحة السرية في اميركا الا أن السيناتور الاميركي توماس دود كشف النقاب عن اعظم الاسرار في بداية شهر تموز — يوليو عام ١٩٦١ . وقد اجرى اول تفجير نيوتروني في ربيع عام ١٩٦٣ في صحراء نيفادا ، وعلى عمق مئات الاقدام . وبعد ذلك بدات ابحاث هذه القنبلة تتطور بمساعدة العالم الفيزيائي هارولدبراون ، وزير الدفاع الاميركي الحالي ، والعالم الفيزيائي النووي هيربرت يورك الذي أصبح اليوم مستشار البنتاغون .

و في نهاية الستينات أوقف الجيش الاميركي تجاربه على هذه القنبلة نظرا لوجود — مشاكل تقنية — ، الا ان التجارب استؤنفت في رئاسة نيكسون الثانية .

... الذي بقي ان يعرفه القارىء عن هذه القنبلة هو انها لا تصيب البنايات والمنشات والجسور بالسوء والتدمير ، فهي مخصصة لقتل الانسان والانسان فقط !!

بريطانيا

العنصريون يحققون انتصاراً جديداً في قضية الملونين ..



لجنة برلمانية توصي بوضع قيود متشددة على الهجرة الى بريطانيا..

دخل التيار العنصري المعادي للملونين في بريطانيا مرحلة جديدة . فقد اقرت لجنة متفرعة من مجلس مجلس العموم البريطاني جملة توصيات في هذا الخصوص تدعو الحكومة الى ايقاف الهجرة الى بريطانيا بشل حازم وواضح خلال المستقبل القريب . وطالبت اللجنة بالا يسمح لاحد بالقدوم الى بريطانيا الا في ظروف استثنائية وشخصية .

ولربما ظنت اللجنة انها وضعت حدا للجدل المحتدم منذ ثلاثة عقود حول السياسة الواجب اتباعها ازاء قضية الهجرة . الا ان المراقبين يرون ان توصياتها هذه اشعلت مناقشات منذ ان افتتحت زعيمة حزب المحافظين الجدل حول الهجرة والملونين قبل اكثر من عشرة اسابيع — المجتمع عدد ٣٩١

*** توصيات اللجنة البرلمانية ***

ويعارض تقرير اللجنة البرلمانية اية موجات جديدة من المهاجرين واغلبهم من الملونين من المستعمرات البريطانية السابقة ، ويدعو الى وضع تقييدات شديدة على الهجرة . ومن ذلك وضع حد لحق حاملي الجوازات البريطانية من سكان دول الكومنولث بالاقامة في بريطانيا لفترة طويلة .

وبالاضافة الى ذلك فقد لاحظت اللجنة ما يلي :

أولا ، ان بريطانيا قد وفت بالتزاماتها ازاء المهاجرين الاسيويين الذين طردهم الرئيس الاوغندي عيدي أمين ، وهم مسلمون .

ثانيا : دعت اللجنة الحكومة بالسماح لزوجات، واطفال الهنود المقيمين في بريطانيا بالالتحاق بابنائهم بشرط الا يتعدى الطفل السادسة عشر من عمره .

ثالثا : ، وانتقدت اللجنة الحكومة لعدم كفاية الاحصاءات الرسمية عن الهجرة . وقالت اللجنة ان الوزراء والمسؤولين تنقصهم المعلومات الكافية التي تمكنهم من اصدار احكام معقولة

رابعا ، اوصت اللجنة بتشديد الرقابة على المهاجرين للحد من وجود المقيمين بصورة غير شرعية ، ومن اولئك الذين يبقون في بريطانيا بعد انتهاء المدة المسموح لهم بها في تأشيرات الدخول ..

ودعت اللجنة اخيرا الى فرض عقوبات على الشركات التي توظف مقيمين غير شرعيين .

● مخاوف الملونين ●

وقد شعر زعماء الهيئات الاسيوية والهندية بالسخط ازاء توصيات اللجنة ، خصوصا أنهم يرون ان تقريرها يمنح صفة الشرعية على مواقف الجماعات المتطرفة .

وقد وصف المجلس المشترك لمصالح المهاجرين تقرير اللجنة بأنه هدية للعنصريين — وانهم احد الزعماء اللجنة بوقوعها تحت تأثير التعصب العنصري . وقد تعاطف عدد من المعتدلين معهم . وكما صرح المتحدث الرسمي باسم حزب الاحرار لشؤون الهجرة ، فان التقرير — وثيقة سلبية بصورة كاملة — وقال أن توصيات اللجنة من شأنها ان تصعد الهستريا العنصرية ضد الملونين في بريطانيا .

*** راضون .. غير راضين ***

من الناحية السياسية يعتبر التقرير نصرا كاسحا لزعيمة المحافظين . وقد امتدح احد مسؤولي حزب المحافظين الوثيقة باعتبارها — مساهمة بناءة ومسؤولة — في مسألة الهجرة . ولم يكن باستطاعة المقربين من السيدة تاتشر اخفاء فرحتهم ، وقال احدهم ..

— نحن مسرورون ، مع ان التقرير لم يذهب الى المدى الذي ينسجم مع نظرتنا اما الجبهة الوطنية ، وهي منظمة عنصرية متطرفة ، فقد ابدت هذه الملاحظة ، وذهبت الى مدى أبعد في انتقادها للتقرير .فقد صرح سكرتير الجبهة قائلا :

— ان الوثيقة مخيبة للامال .

واضاف يقول ان العمال والمحافظين اقاموا مجتمعا متعدد الجنسيات في بريطانيا بدون اخذ موافقة البريطانيين انفسهم واخذ الزعيم المتطرف على التقرير انه لم يشر الى اعادة — هؤلاء الناس الى البلدان التي جاءوا منها —

*** موقف الحكومة البريطانية ***

وعلى الرغم من أن توصيات اللجنة غير ملزمة ، فالمتوقع أن تتبنى الحكومة اغلبها . واعلن وزير الداخلية أن الحكومة ستصدر كتابا ابيض حول المسألة . وفي هذه الاثناء فانها سوف تتبع سياسة حازمة وعادلة ازاء الهجرة .

ويتخوف بعض العمال من ان تندفع الحكومة الى التشدد في شروط الهجرة بدرجة لا ضرورة لها ، وذلك بتأثير الانتخابات القادمة ، التي ستجرى بعد عدة أشهر . وهذا مما يجعل الموضوع برمته غير ممكن السيطرة عليه ..

**** وعلى اية حال ، فهذا مثل بسيط على حقيقة — انسانية — الجاهلية ، وانفتاح نظامها الرأسمالي على الشعوب الاخرى ، نسوقه ليكون الجميع على وعى تام بحقائق الاشياء من حولنا في هذا العالم الزاخر بالمتناقضات .**



هل يكمل سوهارتو سنوات رئاسته الثالثة ؟

اعتقال عدد من القادة الاسلاميين في جاكارتا ..

لا يعدم المراقب المتتبع ان يجد على الدوام مادة للحديث عن الارتباك والاضطراب وعدم الاستقرار والفساد الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في هذا البلد لاسلامي او ذاك ، على طول العالم الاسلامي الكبير وعرضه

ولا ريب أن لهذا الهرج والمرج في أحوال المسلمين العامة اسبابا موضوعية يمكن تشخيصها والحديث عن طرق علاجها بوضوح وسهولة . ولا ريب أيضا أن للتسلط الاجنبي ، الذي تحكم في عالمنا الاسلامي ردحا طويلا من الزمن ، الدور الكبير فيما الت اليه احوالنا الحاضرة .

... ولكن العامل الاساس ، في راينا ، لكل هذا هو قيام نظام حياتنا الحاضرة على أساس ما جاءنا من المتسلطين من قوانين وتشريعات ، وعلى أساس ما بقي الى اليوم من بعض عادات وتقاليد لا يقرها الاسلام فكان حصيلة ذلك ان أقصي النظام الاسلامي عن واقع الحياه ، فبرزت الى السطح ظواهر الفساد والانحراف والفوضى .

وهذه انباء ايران وباكستان والمغرب وأخيرا أندونيسيا ، تنبئك بصدق ما قدمناه لك آنفا ..

* اندونيسيا *

ولنحاول في هذا المقال ان نلقي ضوءا على الاوضاع في اندونيسيا ، اضافةالى ما حدثناك عنه في الاعداد السابقة .

تقع أندونيسيا في أقصى الشرق شرق العالم الاسلامي ، في جنوب شرقي اسيا وهي عبارة عن مجموعة هائلة من الجزر يبلغ عددها ١٣٦٧٧ منها ٦٠٤٤ جزيره مأهولة بالسكان والباقي غير مأهوله . بعض هذه الجزر كبير معروف ، مثل جاوة ، وسومطره ، وبورنيو ، وسيلبيس ، وجزر الملوك . وغينيا الجديدة واريان وغيرها . وتنتشر هذه الجزر على مساحة واسعة تزيد عن ٢ امليون كيلو متر مربع ، وتمتد على طول ٦٠٠٠ كم بين الغرب والشرق ، بين خطي طول ٩٥ و ١٥٠ شرقا ، وعلى طول اكثر من ٢١٠٠ كم بين الشمال والجنوب بين خطي عرض ٧ شمالا و ١١ جنوبا . وتبلغ مساحة اليابس منها ٤١٩ر٣٧١ر٣ كيلومترا يبلغ عدد سكان أندونيسيا حوالي ١٣٥ مليون نسمة اغلبهم مسلمون .

وتتمتع اندونيسيا بثروة طبيعية ضخمة ، فهي تقدم ٤٠ بالمائة من المطاط في العالم و ٢٠ بالمائة من التصدير ، و ٩٠ بالمائة من الكينا ،



و ٨٥ بالمائة من الفلفل ، و ٧٥ بالمائة من الكابوك ، و ٢٥ بالمائة من زيت النخيل ، و ٢٠ بالمائة من الشاي ، و ١٧ بالمائة من السكر ، و ٥ بالمائة من البن ، و ٣ بالمائة من البترول .

وبذا فهي تحتل المرتبة الثانية في العالم بانتاج المطاط ، والمرتبة الرابعة بانتاج فول الصويا ، والخامسة بانتاج الخشب ، والشاي والرز ، والقصدير .

*** وصول الاسلام الى اندونيسيا ***

بدأ الاسلام بدخول الجزر الاندونيسية خلال القرن الثالث عشر ، حمله اليها التجار والدعاة المسلمون ، امثال الشيخ عبدالله العارف في اوائل القرن الثاني عشر ، وتلميذه الشيخ برهان الدين الواعظ ، والتاجر العالم الشيخ ابراهيم ، المتوفى عام ١٤١٩ . أغلب السكان قد اعتنقوا الدين الاسلامي . ولم يبق بعيدا عن الاسلام الا تلك القبائل المعزولة في الغابة التي لم تختلط بغيرها . وقد وصف الرحالة الاسلامي الشهير ابن بطوطة سكان جزيرة سومطره عندما زارها عام ١٣٤٥ ، بأنهم شافعية محبون للجهاد يخرجون مع ملكهم تطوعا وهم غالبون على من يليهم من الكفار ، والكفار يعطونهم الجزية على الصلح

وعندما وقعت أندونيسيا تحت الاحتلال البرتغالي ، والهولندي ، والبريطاني ، والياباني ، لعب الاسلام والحركات الاسلامية دورا كبيرا في حركة التحرر الاندونيسي . وقد

سعت الاحزاب الاسلامية ، خصوصا حزب ماشومي ، الى اقامة الدولة الاسلامية في اندونيسيا ، وعلى الرغم من كل المضايقات والاحوال الصعبة ووجود النشاط المعادي للاسلام ، فان النواب المسلمين يحتلون الان ١٣١ مقعدا في البرلمان ، من مجموع ٩٢٠ مقعدا . وهذا يكشف لك عن جانب من الخلل الكبير في النظام السياسي القائم في هذا البلد الاسلامي ، فالنواب المسلمون يفترض انهم يمثلون الاغلبية المطلقة للمسلمين في اندونيسيا ، ومع ذلك فهم أقلية في البرلمان .



*** متاعب سوهارتو ***

اقام سوهارتو نظام حكمه قبل احد عشر عاما بعد فترة من الاضطراب السياسي شهدتها أندونيسيا اثر التمرد الشيوعي في ايلول عام ١٩٦٥ عندما كان أحمد سوكارنو رئيسا للجمهورية مدى الحياة .

صحيح أن أعضاء البرلمان اعادوا انتخابه لمرة الثالثة . ولكن دلالة ذلك على الثقة والاستقرار تتلاشى اذا عرفنا ان اغلب اعضاء البرلمان — باستثناء ممثلي القوى الاسلامية — هم صنائع الرئيس نفسه ، فأكثر من ربع اعضاء المؤتمر رجال عسكريون و ٤٠٠ عضو من جولكار ، وهو حزب السلطة ، واغلبهم مدينون بوظائفهم للجنرال سوهارتو .

وعلى الرغم من مرور هذه الفترة وعلى الرغم من ان سوهارتو حقق بعض — الانجازات — الاقتصادية خلالها ، مثل انخفاض معدل التضخم الى نسبة ١٠ بالمائة . بعد ان بلغ ٤٧ بالمائة عام ١٩٧٣ ، وارتفاع معدل النمو الاقتصادي الى ٧ بالمائة ، وازدياد الدخل الفردي من ١٥٠ دولار الى ٢٤٠ دولار بالسنة ، رغم ذلك ، فان سوهارتو لم يحقق أمرين : الاستقرار السياسي وثقة الشعب به .

اضف الى ذلك ان الاحتياطات الامنية البالغة الشدة ، والتي اتخذتها السلطة عندما كان البرلمان مجتمعا للتصويت على تجديد الرئاسة ، تعتبر ذات دلالة قوية على ضآلة ما يتمتع به النظام الحاكم من استقرار وما يحسه من اطمئنان .

هذا بالاضافة الى أن عددا من — أهل النظام — لم يعودوا انفسهم راضين بالاوضاع الحاليه ، وبالذات نائب الرئيس ، الذي استقال من منصبه على الرغم من محاولات سوهارتو الثلاث اقناعه بالعدول عن الاستقالة ، ولم يعد سرا السبب الذي حمل السيد سلطان همنجو بوونو على الابتعاد عن رئيسه فقد صرح قائلا :

— لقد استمعت دائما لصوت الشعب وسمعتهم يطالبون بمزيد من العدالة الاجتماعية ، وهذا ما يدفعني الى القيام بأعمال ذات أثر على البلاد . وليس بمقدوري القيام بذلك ما لم أتحرر من القيود الرسمية التي يفرضها منصب نائب الرئيس .

هل يكمل سوهارتو سنوات رئاسته الثالثة.. ؟

ويعبر الطلاب الثائرون بصدق عن صوت الشعب . على الرغم من سياسة الشدة التي يتبعها سوهارتو في اسكاتهم . وخصوصا في قمع انتفاضتهم عام ١٩٧٤ . لقد عادوا الى التظاهر مرة اخرى منذ مطلع العام الحالي ، وارتدوا الملابس الصفراء ، رمز الثورة ، الذي رفعوه بوجه سوكارنو عام ١٩٦٦ . لعل سوهارتو يدرك دلالة ذلك :

ويحتج الطلبة على فساد الادارة وخصوصا على مستوى كبار الموظفين وينتقدون الاوضاع الاقتصادية التي ادت الى اتساع الهوة بين الاغنياء والفقراء .. وهم يرفضون النظام الراسمالي القائم ومنفذيه التكنوقراطية المتأثرين بالثقافة الغربية . ويأخذون على سوهارتو اندفاعه في الاعتماد على تصدير النفط والخامات الاخرى مما زاد في احتياج اندونيسيا للغرب المتخم صناعيا .

واذا كان الطلاب يرفضون النظام القائم ، فان الاسلاميين تجاوزوا مرحلة الرفض الى تقديم البديل ، والمعروف انه يوجد في اندونيسيا عدد من الاحزاب والقوى الاسلامية المؤثرة في الشارع الاندونيسي وقد وصفهم قائد حامية جاكارتا بالارهابيين الا انه لم يستطع ان يخفي حقيقة انه محركة اسلاميه تريد تحويل اندونيسيا الى دولة اسلامية بتطبيق النظام الاسلامي الذي يحقق للبلاد رخاءها وتقدمها وخلاصها . وقد رفض ممثلو الحركة الاسلامية التصويت على اعادة انتخاب سوهارتو . ودلالة هذا الرفض كبيرة بلا شك في بلاد اغلب سكانها مسلمون

ولا بد ان قادة الحركة الاسلامية يتوقعون . الان ، فصلا جديدا من الارهاب والمواجهة الساخنة مع اجهزة النظام الحاكم وقد بدات فعلا طلائع ذلك باعتقال السيد محبوب جنيدي نائب السكرتير العام للحزب الاسلامي المتحد ، وكذلك السيد عبدالله جيلاني زعيم حركة الشبيبة الاسلاميه .

والواقع ، فان سوهارتو بدأ الان في اجتياز الوقت العصيب لنظامه بعد انتخابه ، كما تقول صحيفة الغارديان ومتاعبه قد لا تتيح له المجال لاكمال فترة رئاسته الثالثة . فبالاضافة الى ما تقدم ، فان عددا من سكان المقاطعات الاندونيسية يشعرون بالغبن . فالملقيون يطالبون بأن يسمع صوتهم ، وفي تيمور ما زال النزاع قائما ، وهناك امتعاض في اريان الغربية التي تشكو عدم الوفاء بوعود تنمية المنطقة .

والشائعات المنتشرة الان في اندونيسيا تقول ان سوهارتو سوف لن يستمر في الحكم طويلا . وقد ذكرت صحيفة نيوزويك مؤخرا ان الجيش هو القوة الوحيدة التي ايدت اعادة انتخاب سوهارتو ، بشرط ان يستقيل خلال سنة ، وهذا يعني ان الجيش وافق على اعطاء الرئيس مهلة للخروج بسلام . ولكن ماذا يحدث لو انه لم ينفذ بنود الاتفاق مع قادة الجيش ؟

احد المراقبين لخص الموقف بقوله :

ـــ انها ازمة ثقة ، واذا لم تستطع الحكومة السيطرة على الاوضاع ، فسيفكر الناس بضرورة استبدال سوهارتو .

اما السؤال الاهم الذي يدور بخلد رجل الشارع الاندونيسي فهو :

ـــ هل ان القضية هي قضية سوهارتو ، أم النظام العام الذي يمثله ؟ .

مقترحات عملية

مقدمة من جمعية الاصلاح الاجتماعي

الى

اللجنة العليا للترويح السياحي



جانب من اجتماع اللجنة العليا للترويح السياحي

ان مبدأ الترويح أمر مسلم بـه لانه نزعة أصيلة في فطرة الانسان وتكوينه . فالحياة ليست كلها ارقام جافة او خبز ودواء . وعمل دائب مستمر فان النفوس اذا كلت عميت

ان الانسان يحتاج الى الترويح والتربية كما يحتاج الى الضرورات الاخرى .. ان البهجة من نعم الله ومن العوامل التي تجعل الانسان يطيق الحياة . والى جانب الضرورات ابرز القرآن الكريم أهمية جانب البهجة ونبه له بنصوص صريحة .

— ام من خلق السموات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا بـه حدائق ذات بهجة ما كان لكم ان تنبتوا شجرها ! أاله مع الله بل هم قوم يعدلون —

فاذا اضيف الى ذلك ان الكويت — بلد إعمال — يموج بالحركة والنشاط . أصبح الترويح لازمة من لوازم المواطن . فبعد الكدح والعمل الدائب والعناء في العمل يهفو الانسان الى مرفأ راحة وترويح .

وفي موسم الصيف تكثر اوقات الفراغ نسبة لتوقف الدراسة في المدارس والمعاهد والجامعة وهناك جملة اسباب وعوامل تدعم تشجيع — الترويح المحلي — .

١ — ان الترويح المحلي منطلق واسع ومناسب يؤدى الى — اعمار — الكويت وازهاره .

* بالتوسع في انشاء الحدائق ورعايتها وتنوعها — حدائق للعائلات فقط والاطفال — حدائق للرجال والشباب — واحكام الرقابة عليها وتنظيمها .

مقترحات عملية مقدمة الى اللجنة العليا للترويح السياحي



صورة من الأنشطة الترويحية التي نظمت في العام السابق

* بتشجير الميادين والشوارع .
* بنهضة مسرحية في المبنى والمعنى .

أي في بناء مسارح جديده . وبحركة تأليف جادة هادفة تخدم الاخلاق العالية والتراث الاسلامي وتوسع افاق الناس الثقافية والعلمية ، وتضع اليد على المشاكل المزمنة للمجتمع .

٢ — ان الكويت يشهد في كل موسم صيفي حالة ركود في التجارة وحركة التنمية بصفة عامة . واختصار او حذف ثلاثة شهور من كل سنة من عمر بلادنا ستكون محصلتها النهائية تخلفا حضاريا يتناسب مع مقدار الزمن الضائع او الراكد .. والترويح المحلي الراقي والهادف يعين الناس على البقاء .. وبالتالي يقلل الى اقصى حد ممكن من حالة الركود الموسمي .

٣ — والترويح المحلي يحمي شخصية المواطن من التفلت في الخارج . فالسياحة — في مفهوم معظم الدول اجنبية كانت او عربية — هي كسب اكبر قدر من الدنانير من الوافد السائح على حساب اخلاقه واخلاق البلد السياحي ايضا .

ان الغربة من العوامل المعينة على الهبوط الاخلاقي .

ومعظم الدراسات الاجتماعية والتاريخية ترد موجات الكساد التي اجتاحت اوروبا في مطلع النهضة الصناعية الى هجرة اهل الريف الى المدن .. بمعنى ان غربة هؤلاء في المدينة دفعتهم الى الاقدام على الفساد . وكأنهم قد اطمأنوا الى أن احدا من اهليهم او اصدقائهم لن يعرفهم فيفعلوا ما فعلوا .

٤ — ان عدة ملايين تنفق سنويا في الخارج .. والترويح المحلي الجيد الهادف يبقى كثيرا من هذه الاموال داخل البلاد .. وبشيء من التخطيط والعناية يمكن اقناع الكثين باستثمار اموالهم هذه في مشروعات سياحية هادفة توفر لهم البهجة والربح معا .

٥ — ومن الملاحظات التي نبديها على برامج الترويح في الموسم الماضي .. ؟

أ — انها كانت تغرق الناس بالاغاني والرقصات المتخلفة معنا وهدفا . وبالرقص الغرائزي الفاسد

ب — انها كانت تفرض على المواطنين امزجة خارجية متمثلة في فرق فنية مبتورة الصلة بالمجتمع الكويتي سلوكا وفنا .

ج — ان المشاركة الشعبية في التخطيط لهذه البرامج كانت معدومة مما خول لبعض اجهزة الاعلام الاستئثار بموضوع هو من صميم الرغبات الشعبية .

ان تشجيع الترويح الهادف الراقي لا يعني ابدا تملق الغرائز الجنسيه والتفنن في عوامل الاثارة . الترويح ليس معناه الانحطاط النفسي ، كما أن الفساد ليس جزءا من الفن بأى معيار من المعايير ، وربط الفن بالفساد اساءة الى الفن ذاته .

مثلا الافلام والفرق الشعبية المصرية . هذه المظاهر المفروضة على امتنا لا تمثل الشعب المصري المسلم فكيف تفرض على المجتمع الكويتي وهي لا تمثل — في الحقيقة — المجتمع الذي جاءت منه .

ان العالم كله يرفع صوته بالشكوى من فساد الفن . وانه أصبح وسيلة للربح التجارى من جهة . وأداة لتدمير الاخلاق من جهة أخرى .

وادراك هذا الواقع امر بالغ الاهمية حتى لا تحاول وزاره الاعلام اغراق المواطن في الكويت بالتعاسة التي ضج منها أصحابها .

المقترحات

وتنظم هذه المقترحات وسائل ترويحية متنوعة وهي على سبيل المثال

١ — انطلاقا من المبدا الذي رسمه صاحب السمو أمير البلاد حين قال اننا نريد لشبابنا أن ينشاوا على الكفاح والجد والخشونة والبعد عن الترف وحب المظاهر ، مقتدين بابائهم في الطموح وشدة المراس وعدم الاسترخاء أو التواكل نرى أن تتوسع أهداف الترويح السياحي من ملا الفراغ وحسب الى تعليم وتدريب الشباب بامور تشغل اوقات فراغهم وتفيدهم وتجعلهم في نفس الوقت مؤهلين لخدمة الكويت في كل وقت .

وهنا نود أن نتقدم بالاقتراح العملي التالي :

أن تقوم اللجنة العليا للترويح السياحي بتنظيم عدد من الدورات بواسطة الهيئات والجمعيات المتخصصة ، وتكون هذه الدورات عملية وتستمر لمدة شهرين على ان تكون لها ثلاث لقاءات اسبوعية — مثلا — ، ويفتح الباب للتسجيل في هذه الدورات لكل من يرغب بعد ان تقام الدعاية الكافية لها ، وبامكان الشخص الواحد التسجيل في اكثر من دورة — اذا لم تتعارض مواعيدها وتقوم الجهة المختصة بوضع كافة الشروط التي ستؤدي الى انجاح الدورة .

ومن الدورات التي نقترحها :

٢ — ربط الحركة المسرحية بقضايا الكويت — مثل مشاكل الجريمة والتفرقة . والمرور . والفساد الاداري . سلبية المواطن . مشاكل العنوسة وعزوف الشباب عن الزواج مشاكل الاسكان .. الخ .

٣ — بعث حركة ثقافية واسعة وليخصص لهذا الموسم — مثلا — موضوع — تعريف بالعالم — عن طريق الافلام في السينما والتلفزيون . ويشمل هذا التعريف قارات الارض كلها . سكانا ومواقع ، وموارد وأديان ومذاهب وعلما وتكنولوجيا . ويتم هذا التعريف بواسطة لجنة تحافظ على المنهج العلمي وأخلاق الامة في العرض والتعريف .

٤ — تنظيم حركة نشطة من المحاضرات والندوات الهادفة في مختلف احياء الكويت .

٥ — بذل المزيد من الاهتمام بحدائق الحيوان . والمتاحف .

٦ — تنظيم مسابقات متنوعة بين احياء الكويت . ثقافية ، ورياضية . قران كريم . بحوث علمية . أحسن مخترعات علمية .

٧ — الاهتمام بمجال الفروسية والسباحة . وتنظيم مسابقات في هذا المجال .

٨ — رحلات بحرية سياحية .

٩ — بالنسبة للبرامج المستوردة . لا بد من اخضاعها لاشراف دقيق . وانتقاء الجيد منها .

١٠ — تكوين لجنة شعبية لتخطيط واعداد برامج الترويح .

ان الترويح والترفيه رغبة شعبية . وليس ابجاها رسميا يفرض من فوق وما دام الامر كذلك فان تكوين لجنة شعبية من ذوي الراي والفضل في البلد كفيل بمعرفة الرغبة الحقيقيه . وكفيل بتوفير أكبر قدر من الضمانات والحصانات في برامج الترويح .

ومن قبل ومن بعد ينبغي ان تصاغ برامج الترويح وفق عقيدة الامة وقيمها واخلاقها وان يستبعد كل ما يتعارض ويسيء من قريب أو من بعيد بعقيدة الامة وقيمها وأخلاقها .

أولا : دورات اسلامية :

١ — دوره في علوم القران

٢ — دورة في علوم الحديث النبوي الشريف

٣ — دورة في الفقه

٤ — دورة في اصول الفقه

٥ — دوره في السيرة

٦ — دوره في العقيدة

٧ — دورة في الاقتصاد الاسلامي

ونقترح ان تنظم هذه الدورات وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالتعاون مع وزارة التربية وجامعة الكويت ، كما انه بالامكان ان تكون كل دوره مقسمة الى فرعين احدهما للمبتدئين والاخر للمتقدمين .

ثانيا : دورات ثقافية :

١ — دورة في فنون الصحافة : بالتعاون مع الصحف والمجلات المحلية نقترح أن تنظمها جمعية الصحفيين .

٢ — دوره في فن طباعة الكتب والمجلات : تتبناها وزارة الاعلام بالتعاون مع المطابع الاهلية .

٣ — دوره في فن الخطابة : تتبناها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية او اية جهة اخرى مؤهلة .

٤ — دوره في كيفية اجراء البحوث الميدانية : تتبناها وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالتعاون مع جمعيات النفع العام .

ثالثا : دورات المواهب :

١ — دوره في الاسعافات الاولية : تتبناها وزارة الصحة العامة بالتعاون مع جمعية الهلال الاحمر .

٢ — دورة في وسائل الدفاع المدني : يتبناها الحرس الوطني الكويتي .

٣ — دورة في ميكانيكا السيارات : تتبناها وزارة التربية — معهد التكنولوجيا — بالتعاون مع النادي العلمي .

٤ — دوره في الكهرباء : تتبناها وزارة الكهرباء

٥ — دورة في فنون الزراعة : تتبناها وزارة الاشغال العامة .

٦ — دورة في مبادىء الاطفاء : تتبناها ادارة الاطفاء العام .

٧ — دوره في فن تشغيل اللاسلكي : تتبناها وزارة الدفاع

٨ — دورة في وسائل منع التلوث : تتبناها جمعية حماية البيئة . .

٩ — دوره في التجارة : تتولاها ادارة التأهيل المهني بوزارة التربية .

١٠ — دورة في الحدادة : تتولاها ادارة التأهيل المهني بوزارة التربية .

١١ — دورة في الخياطة : تتبناها الجمعيات النسائية .

١٢ — دوره في الطبخ : تتبناها الجمعيات النسائية .

وغيرها كثير ونرجو من كل جمعية دراسة امكانية اقامتها واقامة غيرها من الدورات المبتكرة .

رابعا : الدورات الرياضية :

تتبنى هذه الدورات الاتحادات الرياضية بالتعاون مع النوادي الرياضية المحلية ومن الدورات المقترحة ..

١ — دورة في اصول تحكيم لعبة كرة القدم .

٢ — دورة في اصول تحكيم لعبة كرة السلة ..

٣ — دوره في أصول تحكيم لعبة كرة الطائرة .

٤ — دورة في فن السباحة .

٥ — دورة في مبادىء لعبه كرة القدم

٦ — دوره في مبادىء لعبة كرة الطائرة

٧ — دورة في مبادىء لعبة كرة السلة

٨ — دوره في مبادىء لعبة التنس .

٩ — دوره في مبادىء لعبة الاسكواش

١٠ — دوره في فن التجديف .

— ملاحظات على هذه الدورات :

ان اجراء جميع هذه الدورات في نفس الوقت سيتيح مجالا كبيرا لشباب الكويت باختيار ما يناسب ميولهم واهواءهم ، وستشغل هذه الدورات مئات الشباب فيما يفيدهم ويفيد وطنهم ، ونؤكد هنا على أن تنظيم هذه الدورات لا يتطلب من اللجنة العليا الا الاتصال بالهيئات والمؤسسات المختصة للتنسيق معها في امكانية اقامة هذه الدورات ، ثم ينحصر عمل اللجنة في الدعاية المكثفة لها .



المجتمع تحاور راشد بن صالح بن خنين

الرئيس العام لرئاسة تعليم البنات في المملكة العربية السعودية

س١ — ما شعور سماحتكم بواجب الرئاسة العامة لتعليم البنات والرسالة المناطة بها .. وانتم بعيدون عن هذا العمل ؟

ج١ — ان شعوري تجاه الرئاسة العامة لتعليم البنات وانا بعيد عن العمل بها هو شعور المواطن الذي يعيش في بلد يتخذ من الاسلام شرعة له ومنهاجا ومن ثم يشعر بأن من واجب هذا المرفق التعليمي والتربوي الهام ان يعمل على نشر الرسالة التعليمية في اطار من شرع الله وتعاليمه وان يحرص على ان تجيء خططه متفقة مع ما يمليه هذا الواجب فمثلا ينبغي ان يخطط للناحية التربوية على اساس اسلامي من حيث الالتزام بالستر والحشمة والحجاب الشرعي واختيار المعلمات على نحو تتمثل فيه القدوة الحسنة ووضع البرامج الكفيلة بربط المدرسة بالبيت للوصول الى الحل التربوي الامثل لما يصادف الطالبات من مشاكل وما الى ذلك ، وفيما يتعلق بالناحية التعليمية فانه ينبغي مراعاة وضع المناهج الدراسية على اساس سليم من التصور الاسلامي والعناية بالمواد الدينية والعقيدة السلفية ومواد التثقيف الديني بالاضافة الى مراعاة ان الطالبات اليوم هن امهات المستقبل ومن ثم تجب العناية بالمواد التي تحقق لها وهي ربة بيت أكبر قدر من العطاء مثل التدبير والاقتصاد المنزلي ومواد التثقيف الصحي والتربوي في مجال الطفولة والاسرة كما انه يجب الا يغيب التصور الاسلامي عند التخطيط للاتساع الراسي للتعليم من حيث العناية بالتخصصات التي تتناسب وفطرة المراة مثل التدريس وطب الاطفال وطب النساء والتمريض والاقتصاد المنزلي ، وهكذا عند التخطيط لانشاء المدارس مراعاة الا يكون حرم المدرسة مكشوفا او ملاصقا لمدارس البنين او بعيدا عن الاحياء السكنية ... الخ وبالاختصار التخطيط الشامل على اساس من التصور الاسلامي الذي يدين به مجتمعنا — هذا هو شعوري بالنسبة لواجب الرئاسة العامة لتعليم البنات نحو الرسالة المناطة بها وانا بعيد عن موقع العمل .

س٢ — ثم ما هو شعوركم وقد اسند اليكم هذا المنصب التعليمي الهام ؟

ج٢ — بالتأكيد هو شعور المسئول الذي ألقيت عليه تبعة تنفيذ ما كان يطالب به ويرجوه كمواطن وتعلمون ان مسئولية الالتزام بالعمل هي اشد واعظم مسئولية من الالتزام بالقول ذلك ان ميدان العمل هو المجال الحقيقي لاختبار الفكر ولا اخفي عليك انني بعد ان باشرت عملي رئيسا لتعليم البنات خلفا لسماحة الرئيس العام السابق الشيخ — ناصر بن حمد الراشد ادركت اكثر من ذي قبل حجم المسئولية وسألت الله صلاح النية والعمل ، وان يعين على تحمل هذه الامانة التي اشعر بثقلها وعظيم مسئوليتها ولا حول ولا قوة الا بالله .

س٤ — ما هي امالكم الكبيرة التي تطمحون الى تحقيقها وانتم على رأس هذا العمل ؟

ج٤ — الامال التي نطمح لتحقيقها بعون الله هي استكمال الاتساع الراسي لتعليم البنات بافتتاح الجامعة السعودية للبنات التي نأمل ان تظهر الى حيز الوجود على نمط اسلامي كامل يجعل منها مثالا فريدا يحتذى في عالمنا العربي والاسلامي من استكمال المراحل التعليمية بعيدا عن الاختلاط الذي تحرمه شريعتنا الغراء وعلى اساس التخصص الواعي بما يلائم فطره الفتاة وحاجة المجتمع الحقيقية الى خدمات المراة .

س٥ — تعيش الطالبة الجامعية في العالم الاسلامي والعربي في جو تعليمي لا يتلاءم مع الوضع الاسلامي الصحيح .. وفي فترة وجيزة من عمر التعليم في السعودية قفزت اعداد الطالبات في المستوى الجامعي — نأمل افادة القارىء عن : —

١ — الخطوات التي رسمت للفتاة الجامعية لتنمية عقلها ودينها .

٢— التخصصات التي ترون أهميتها للمراة السعودية خاصة .. وللمراة المسلمة عامة .

٣ — المراحل التي قطعتها جامعة البنات السعودية والتي سمعنا عنها وتعتبر فريدة من نوعها .

٤ — الاسلوب الذي تتخذونه في المحافظة على الفتاة السعودية فترة الدراسة حيث كانت مثار اعجاب من كل مسلم مخلص لدينه .

ج٥ — فيما يتعلق بالشق الاول من السؤال فان اهم الخطوات التي رسمت للفتاة الجامعية لتنمية عقلها ودينها هي البعد عن الاختلاط في التعليم حتى اصبح الالتزام بالحجاب فضلا عن كونه عقيدة سلوكا ذاتيا تحرص عليه الفتاة وتدافع عنه ياتي بعد ذلك خطوات اخرى من حيث

العناية بالمناهج وقيامها على اساس سليم من التصور الاسلامي للانسان والموجودات مع العناية بالعلوم التجريبية التي تساعد على تأكيد هذا التصور وتربط بين الفتاة وما تشاهد حولها من تطور ربطا ينسجم مع الحقيقة التي نؤمن بها جميعا وهي التوحيد واخلاص العباده لله وحده والمتابعة لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم . ومن مظاهر هذه المحافظة ادخال الشبكة التليفزيونية في كليات البنات لتلقى المحاضرات من الاساتذة الذين نحتاج اليهم ولا توجد عناصر نسائية بديلة في تخصصاتهم .

وعن التخصصات التي نرى أهميتها للمراة السعودية خاصة والمراة المسلمة عامة ، نقول : انها التخصصات المناسبة لفطرة المراة وتسد حاجة حقيقية من حاجات المجتمع لخدماتها امثال ذلك التدريس والطب — طب الاطفال وطب النساء والتمريض ، والاقتصاد المنزلي والعلوم لتخريج عاملات للتدريس وباحثات في المختبرات لعمل التحاليل اللازمة للنساء والصيدلة لحاجة الاقسام النسائية في المستشفيات الى مثل هذه التخصصات وباحثات اجتماعيات لدراسة الحالات الاجتماعية النسائية في الاسرة والمدارس وما الى ذلك — وهذا هو التخطيط السليم للافادة من طاقة المراة اذ لا معنى لتخريج طالبات في تخصصات لا تسد للمجتمع حاجة بل العكس تؤدى في المستقبل الى مزاحمة الرجال في اعمال هي لهم وبالتالي الوقوع في الاختلاط المحظور شرعا فضلا عن أن قواعد الاقتصاد السليم تحتم الانفاق في الوجوه التي تعود على المجتمع بعائد حقيقي فالانفاق دون عائد — ومثاله الانفاق على تعليم المراة فيما لا حاجة للمجتمع به — يعد اهدارا لطاقات الامة وتبديدا لاموالها .

وفي خصوص الجزء الخاص بالمراحل التي قطعتها جامعة البنات السعودية فان مشروع نظام الجامعة الان يجتاز اخر مراحل دراسته ومراجعته لدى شعبة الخبراء بمجلس الوزراء الموقر بعد مناقشة مواد المشروع في اجتماع مشترك بين ممثلي الرئاسة وممثلي الشعبة الموقرة وان شاء الله نسمع عما قريب عن الموافقة السامية على اقرار النظام وتصديقه .

وأما عن الاسلوب الذي تتخذه الرئاسة في المحافظة على الفتاة السعودية اثناء فتره الدراسة فانه يعتمد على جوانب عدة .

منها مثلا الاهتمام بنقل الطالبات في سيارات الرئاسة من المنزل الى المدرسة والعكس حفاظا عليهن وتوفيرا للوقت الذي قد يضيع على أولياء الامور بسبب توصيل بناتهم . وكذلك العناية باختيار العاملين على حافلات النقل من السائقين المشهود لهم بالاستقامة وحسن العقيدة وزيادة في الحرص فانه يوجد في كل حافلة فراشه هي زوجة السائق الذي يقود الحافلة كذلك فان الرئاسة تحرص على ان يكون على باب كل مدرسة من الخارج حارس من الرجال المخلصين المأمونين وتعمل معه زوجته من الداخل لتكون حلقة اتصال بينه وبين المدرسة وهو ارتباط حتمي بحيث اذا انتهت علاقة العمل مع أحدهما انتهت علاقة العمل مع الاخر هذا بالاضافة الى الالتزام بالحجاب بالنسبة للمعلمات والطالبات كما سلف القول .. كما ان الرئاسة تحرص أن يكون تنقل الطالبات بصحبة محارمهن في حالات الضرورة التي تتطلب ذلك وعلى نفقة الرئاسة كما هو الحال عند تأدية الامتحان بالنسبة للطالبات في لجان تبعد عن مقر اقامتهن أو عند سفر الطالبة للالتحاق بكلية من كليات البنات في غير بلدها وهكذا مع العناية بالاقسام الداخلية للطالبات المغتربات تحت اشراف مسئول من جهاز نسائي مختار بعناية .. الخ .

س٦ — هل هناك عوائق حالت دون الاسراع في بروز جامعة البنات السعوديه ؟

ج٦ — ليست هناك عوائق كل ما هنالك انه لا بد من اصدار نظام الجامعة لتنطلق وفق نظام معين ومحدد وبالطبع فان هذا النظام يتطلب بحثه ودراسته بعض الوقت ، وكما نوهت سلفا فان النظام الان — قاب قوسين أو ادنى من الظهور ان شاء الله .

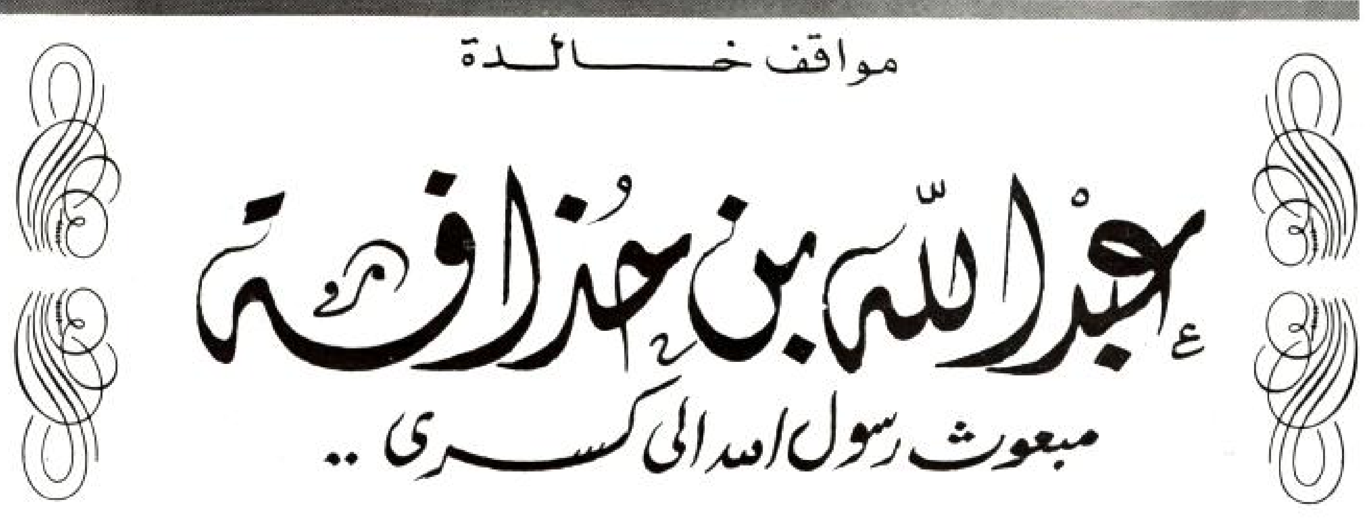
س٧ — ما المشكلات التي تعانيها الطالبة او المعلمة السعودية .. وما هي الحلول التي ترونها تعين في التغلب على هذه المشكلات ؟

ج٧ — لا اعتقد انه يوجد الان ما يمكن أن نسميه مشكلات للطالبة أو المعلمة السعودية وربما كان ذلك في اول عهد المجتمع بتعليم البنات حيث أن بعض المواطنين ممن تخوفوا من تعليم البنات بسبب التجارب المشاهدة في المجتمعات الاخرى وحرصهم الشديد على التعاليم الاسلامية ربما جعلهم يحجمون أول الامر عن تعليم بناتهم الا أن هذه الطائفة من المواطنين سرعان ما تجاوبوا مع تعليم البنات بعد مشاهدتهم لمسيره هذا النوع من التعليم في اطار اسلامي كامل هذا فيما يتعلق بالطالبات .. أما عن المعلمات فأعتقد أن مشكلاتهن ربما كانت تثور بسبب تركهن لاطفالهن الذين هم في سن الرعاية ، والرئاسة قد أخذت تهتم بعلاج مثل هذه المشكلات عن طريق العناية بانشاء دور الحضانة بل وفتح فصول حضانة في نفس المدرسة التي تعمل فيها المعلمة حتى تتمكن من رعاية طفلها في الفترة التي تكون فيها خارج الفصل .

س٨ — ما نصيحتكم الى الفتاة السعودية بصفتكم ابا لكل طالبة من طالبات المملكة ؟

ج٨ — ان أول ما ينصح به الاب بناته هو الحفاظ على تعاليم الشرع الحنيف وان لا تنخدع بالدعايات المغرضة وأن تعني بمواصلة الدراسة الجادة لتقدم لبيتها ومجتمعها عطاءا نافعا وجيلا صالحا ان شاء الله ●●●

سياحة القلب المؤمن



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين وبعد : ـ

الى الشباب المسلم المكافح ... الى الفدائيين في كل مكان .. نهدى سيرة صحابي فدائي له قصة مع كسرى ملك الفرس وقصة مع قيصر ملك الروم . الصحابي الفدائي الذي جاهد ليحرر الشام من قبضة الروم

الاسير في فلسطين المحتلة في بلدة ـ قيسارية .. المسجون الذي منع عنه الطعام والشراب وقدم له الخمر والخنزير ـ اذلالا له ومهانة ولكنه تعالى بإيمانه وصبر وصابر ثم انتصر

ـ عبدالله بن حذافة مبعوث رسول الله الى كسرى ـ

في السنة السادسة للهجرة حين عزم النبي صلى الله عليه وسلم أن يبعث جماعة من أصحابه يكتب الى ملاك الاعاجم يدعوهم فيها الى الاسلام . لقد كان صلى الله عليه وسلم يقدر خطورة هذه المهمة فهؤلاء الرسل سيذهبون الى بلاد نائية لاعهد لهم بها من قبل يجهلون لغاتها ولا يعرفون شيئا من امزجة ملوكها ثم أنهم سيدعون هؤلاء الملوك الى ترك اديانهم والدخول في دين قوم كانوا الى الامس القريب من بعض اتباعهم انها رحلة خطرة الذاهب فيها مفقود والعائد منها مولود . لذا جمع الرسول صلى الله عليه وسلم أصحابه وقام فيهم خطيبا فحمد الله واثنى عليه وتشهد ثم قال : أما بعد فانني اريد أن ابعث بعضكم الى ملوك الاعاجم فلا تختلفوا علي كما اختلفت بنو اسرائيل على عيسى بن مريم فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن يا رسول الله نؤدي عنك ما تريد فابعثنا حيث شئت . انتدب عليه السلام ستة من الصحابة ليحملوا كتبه الى ملوك العرب والعجم وكان احد هؤلاء الستة ـ عبدالله بن حذافة ـ فقد اختير لحمل رسالة النبي صلى الله عليه وسلم الى ملك الفرس .. جهز عبدالله بن حذافة راحلته وودع صاحبته وولده ومضى الى غايته وحيدا ليس معه الا الله حتى بلغ ديار فارس فاستأذن بالدخول على ملكها واخطر الحاشية بالرسالة التي يحملها له عند ذلك امر كسرى بايوانه فزين ودعا عظماء فارس لحضور مجلسه فحضروا ثم اذن لعبدالله بن حذافة بالدخول عليه .

فدخل عليه عالي الهامة مشدود القامة تتأجج بين جوانحه عزة الاسلام فما أن راه كسرى مقبلا حتى اومأ الى احد رجاله بأن يأخذ الكتاب من يده فقال : لا . انما أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ادفعه لك يدا بيد وانا لا اخالف امرا لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

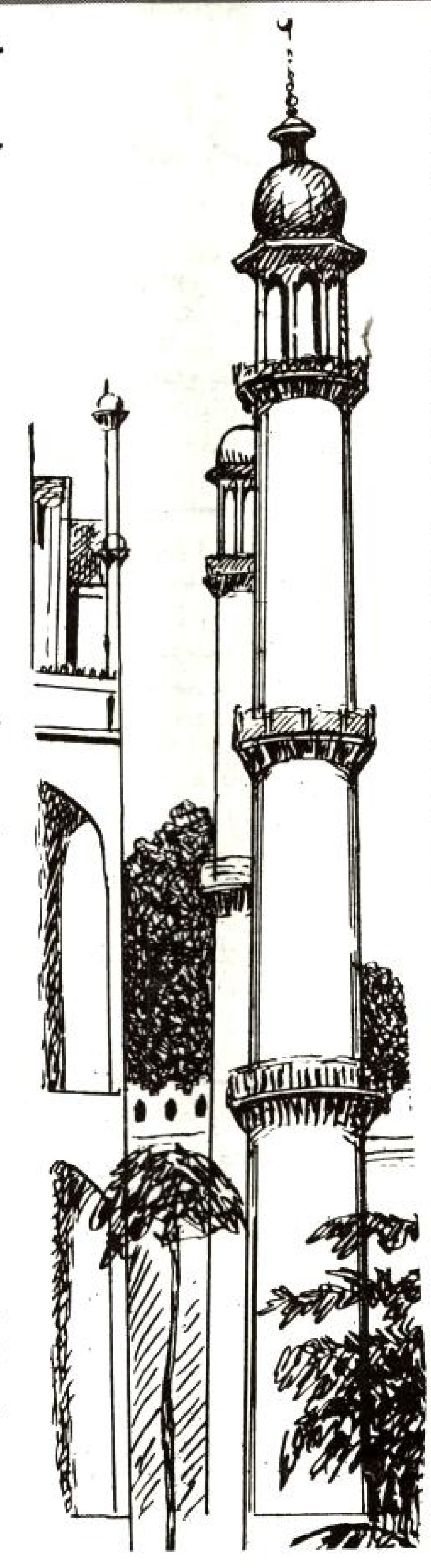
فقال كسرى لرجاله اتركوه يدنو مني فدنا من كسرى حتى ناوله الكتاب بيده ثم دعا كسرى كاتبا عربيا من أهل الحيرة وامره ان يفض الكتاب بيده وان يقراه عليه فاذا فيه ـ بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى كسرى عظيم الفرس سلام على من اتبع الهدى وامن بالله ورسوله وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ادعوك بدعاية الله عز وجل فاني انا رسول الله الى الناس كافة لانذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين اسلم تسلم فان ابيت فعليك اثم المجوس فلما قرا العربي ـ بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله انى كسرى عظيم فارس ـ غضب ومزق الكتاب قبل أن يعرف باقي الكتاب . وقال يكتب الى هذا وهو عبدي فقال ـ صلى الله عليه وسلم حين بلغه ذلك مزق الله ملكه ... ثم كتب كسرى الى باذان وهو باليمن ان ابعث لهذا الرجل الذي بالحجاز رجلين من عندك جلدين فليأتياني به .

بعث باذان رجلين ـ بابويه وخرخره ـ وكتب معهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يامره ان ينصرف معهما الى كسرى وقال لبابويه ائت بلد هذا الرجل وكلمه وائتني بخبره فخرجا حتى قدما الطائف فوجدا رجالا

من قريش فسألاهم عنه فقالوا هو بالمدينة واستبشروا بهما وفرحوا وقال بعضهم لبعض ابشروا فقد نصب له كسرى ملك الملوك كفيتم الرجل فخرجا حتى قدما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه بابويه فقال : ان

شاهنشاه ملك الملوك كسرى قد كتب الى الملك باذان يأمره أن يبعث اليك من يأتيه بك وقد بعثني اليك لتنطلق معي فأن فعلت كتب فيك الى ملك الملوك ينفعك ويكف عنك وان ابيت فهو من قد علمت فهو مهلكك ومهلك قومك ومخرب بلادك ودخلا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حلقا لحاهما واعفيا شواربهما — فكره النظر اليهما ثم اقبل عليهما فقال ويلكما من امركما بهذا قالا امرنا بهذا ربنا يعنيان كسرى فقال صلى الله عليه وسلم لكي ربي امرني باعفاء لحيتي وقص شاربي ثم قال لهما ارجعا ارجعا حتى تأتياني غدا واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء . ان الله قد سلط على كسرى ابنه شيرويه فقتله ليلة الثلاثاء لعشر ليال مضين من جمادى الاولى من سنة سبع لست ساعات مضت منها — كما قال الواقدي — فدعاهما فأخبرهما فقالا هل تدرى ما تقول انا قد نقمنا عليك ما هو ايسر من هذا افنكتب هذا عنك ونخبر الملك قا لنعم اخبراه ذلك عني وقولا له ان ديني وسلطاني سيبلغ ما بلغ ملك كسرى وينتهي الى منتهى الخف والحافر وقولا له : انك ان اسلمت اعطيتك ما تحت يديك وملكتك على قومك من الابناء ثم أعطى خرخرة منطقة فيها ذهب وفضة كان اهداها له بعض الملوك فخرجا من عنده حتى قدما على باذان فأخبراه الخبر فقال والله ما هذا بكلام ملك واني لارى الرجل نبيا كما يقول ولننظرن ما قد قال فلئن كان هذا حقا ما فيه كلام انه لنبي مرسل وان لم يكن فسنرى فيه راينا .

فلم ينشب — اي .. يلبث — باذان ان قدم عليه كتاب شيرويه ..



— كتاب شيرويه ابن كسرى لباذان ملك اليمن —

اما بعد فاني قد قتلت كسرى ولم اقتله الا غضبا لفارس لما كان استحل من قتل أشرافهم وتجميرهم في ثغورهم فاذا جاءك — كتابي هذا فخذ لي الطاعة ممن قبلك وانظر الرجل الذي كان كسرى كتب فيه اليك فلا تهجه حتى يأتيك امري فيه فلما انتهى كتاب شيرويه الى باذان قال : ان هذا الرجل لرسول فأسلم واسلمت الابناء معه من فارس من كان منهم باليمن فكانت حمير تقول لخرخره ذو المعجزة للمنطقة التي أعطاها اياه رسول الله صلى الله عليه وسلم والمنطقة بلسان حمير — المعجزه — .

وقال بابويه لباذان : ما كلمت رجلا قط اهيب عندي منه . فقال له باذان هل معه شرط ؟ قال : لا ..

— قصة عبدالله بن حذافة مع قيصر ملك الروم —

في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه الذي مزق بكتائب الايمان طغيان الاكاسره وبغى القياصرة في السنة التاسعة للهجرة بعث عمر جيشا الى بلاد الشام لحروب الروم بقيادة — معاوية بن ابي سفيان . ليحررها من طغيان الروم المحتلين وكان عبدالله بن حذافة من جنود هذا الجيش وبذل في الجهاد ما استطاع وقد تناهت الأخبار الى ملك الروم أن جند المسلمين يتحلون بالشجاعة وصدق الايمان ورسوخ العقيدة واسترخاص النفس في سبيل الله . وقع اسيرا مع بعض المسلمين في بلده — قيساريه — من ارض فلسطين وأمر قيصر رجاله اذا ظفروا بأسير أن يبقوا عليه وان يأتوا به حيا . فحملوه الى ملكهم وقالوا : ان هذا من أصحاب محمد السابقين الى دينه .

سياحة القلب المؤمن

مواقف خالدة

عبد الله بن حذافة

نظر اليه الملك طويلا ثم بادره قائلا : اني اعرض عليك أمرا قال وما هو ؟ قال اعرض عليك تتنصر فان فعلت أشركتك في ملكي وقاسمتك سلطاني فتبسم الاسير المكبل في قيوده وقال : والله لو اعطيتني جميع ما ملكته العرب على أن أرجع عن ديني طرفة عين ما فعلت قال : اذن اقتلك قال : انت وما تريد . فطالبه بأن يخبره بأسرار جيش المسلمين فأبى واستعصم فهدده الملك بالقتل فأجابه ابن حذافة انعم به من شهادة .

— الصحابي المصلوب — أمر الملك بصلبه وقال لقناصته

— بالرومية — ارموه قريبا من يديه وهو يعرض عليه التنصر فأبى فقال ارموه قريبا من رجليه وهو يعرض عليه مفارقة دينه فأبى عند ذلك امرهم ان يكفوا عنه وطلب اليهم ان ينزلوه من خشبة الصلب ..

— التعذيب بالماء المغلي —

ثم دعا بقدر عظيمة فصب فيها الماء ورفعت على النار حتى احترقت ثم دعا باسيرين من اسارى المسلمين فأمر باحدهما أن يلقي فيها فالقي فاذا لحمه يتفتت واذا عظامه تبدو عارية ثم التفت الى عبدالله بن حذافة ودعاه الى النصرانية فكان أشد اباء من قبل فلما يئس منه أمر به أن يلقى في القدر الذي القي فيها صاحبه فلما ذهب به دمعت عيناه فقال رجال قيصر لملكهم انه قد بكى فظن أنه قد جزع وقال ردوه الى فلما مثل بين يديه عرض عليه النصرانية فاباها فقال : ويحك فما الذي ابكاك ؟ .. فقال : لا تظن اني بكيت جزعا مما تريد ان تصنع بي ولكني بكيت حيث ليس لي الا نفس واحده يفعل بها هذا في الله كنت أحب ان يكون لي من الانفس عدد كل شعرة في ثم تسلط على فتفعل بى هذا .

الحبس الانفرادي —

ثم حبسوه في سجن انفرادي بلا طعام ولا شراب ولكن وضعوا بجانبه خمرا ولحم خنزير فمكث عبدالله ثلاثة ايام لا يأكل ولا يشرب حتى بدا الضعف عليه ولما سألوه : لماذا لم تأكل من لحم الخنزير ولم تشرب من الخمر اجابهم بقوله ان الضروره تجيز لي ان اكل من لحم الخنزير وان اشرب الخمر لان الله تعالى يقول — فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم فان الله غفور رحيم — ولكن كرهت ان تشمتوا بالاسلام .

— اعجاب ملك الروم بشجاعته

ازداد اعجاب ملك الروم بشجاعة عبدالله بن حذافة فرمى باخر سهم فقال له : قبل راسي وانا اطلق سراحك . ففكر عبدالله قليلا ثم اجاب بقوله : ان نفسي لا تعنيني ولكن ان افرجت عن جميع اسارى المسلمين ايضا قبلت راسك قال عبدالله فقلت في نفسي عدو من اعداء الله اقبل راسه فيخلى عني وعن أسارى المسلمين جميعا لاضير في ذلك علي . ثم دنا منه وقبل راسه فأمر ملك الروم فأفرج عنه وعن ثمانين أسيرا من المسلمين . قدم عبدالله بن حذافة والاسرى الى عمر بن الخطاب واخبره خبره فسر به الفاروق عمر اعظم السرور وحمد الله على نجاتهم وهنا قال عمر لمن معه من المسلمين : حق على كل مسلم ان يقبل راس عبدالله بن حذافة وانا ابدا به وسارع عمر بالنهوض واقبل على راس عبدالله يقبله تكريما له وتابعه في ذلك كل من حضر ..

عبدالله فاتح عين شمس والاسكندرية

تابع عبدالله جهاده فاشترك في فتح مصر مع القائد — عمرو بن العاص رضى الله عنه ولما استقر عمرو — بالفسطاس ارسل عبدالله بن حذافة الى عين شمس ففتحها وتمكن منها وصالح اهل قراها ثم جعله عمرو حاكما على الاسكندرية بعد ان فتحها وظل في ذلك العمل حينا من الزمن . وبعد فهذا مثل من امثلة البطولة الحقة التي خرجتها مدرسة الرسول صلى الله عليه وسلم فقد جمع بين قوة النضال وطول الاحتمال وحسن الاحتيال . هذا هو الطريق أيها المجاهد . وفقنا الله واياك لاقتفاء الاثر واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والى اللقاء مع صحابي جليل في الاسبوع القادم باذن الله ..
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

بقلم : بابكر العوض عبدالله
مركز الدعوة والارشاد بدولة قطر

في رحاب القرآن

بقلم : عبد التواب هيكل

الحلقة العاشرة

الفاتحة

توحيد وشريعة وسلوك

نحمد الله تعالى على نعمائه ، ونصلي ونسلم على خاتم رسله وأنبيائه ، من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا .. وبعد : —

فمرحبا بك — أيها القارىء الكريم — في رحاب القران العظيم . لنقدم لك في سلسلة حديثنا عن (الفاتحة توحيد وشريعة وسلوك) ختام نظراتنا حول هذه السورة الكريمة فنقول مستمدين من الله تعالى العون والتوفيق : —

(أثر الفاتحة في حياة المؤمن)

كل من ذاق طعم البلاغة العربية عرف ان القران هو ابلغ الكلام وافصحه لا يكابر في ذلك مكابر ولا يجادل فيه مجادل (مسلما كان أو كافرا) وان الفاتحة بلغت من الفصاحة والبلاغة حدا تخر له جباه الفصاحة والبلاغة ، وجمعت من المعاني الكثيرة في الالفاظ القليلة ما يثير العجب العجاب واشتملت على مهمات الدين من صفات الله تعالى التي تجذب — قلب من تدبرها الى حبه ، وتنطق لسانه بشكره وحمده ، وتعلى همته بتوحيده ، وتهذب نفسه بمعاني أسمائه وصفاته واحاطة ربوبيته وملكه ، وتذكره يوم الدين الذي يجزى فيه على عمله ، وتوجه وجهه الى السير على الصراط المستقيم في خاصة نفسه ، وفي معاملة الله ومعاملة خلقه ، وتذكره بالقدوة الصالحة في ذلك باضافة الصراط الذي — يتحرى الاستقامة عليه ويسأل الله ان يوفقه اليه الى من اسبغ الله عليهم نعمه ومنحهم رضوانه ، وجعلهم هداة خلقه بأقوالهم المرضية وافعالهم الحسنة وقدوتهم الطيبة بكمال ادابهم وحسن اخلاقهم من النبيين والصديقيين والشهداء والصالحين ، وتحذره من شرار الخلق الذين يؤثرون الباطل على الحق . ويفضلون الشر على الخير على علم منهم بذلك وهم المغضوب عليهم . او على جهل به كالذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وهم الضالون .. وهذا التحذير يتضمن حث المسلم المتعبد بتلاوة الفاتحة في كل ركعة من ركعات الصلاة على العناية الكاملة بتكميل نفسه والزامها بتحرى الحق وعمل الخير وتربية النفس والتمرن على العمل الصالح في كل ميدان من ميادين الحياة طبقا لاصول عقيدته وقواعد دينه ..

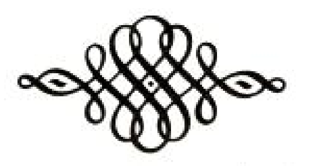
« ما الحكمة في ايثار ذكر الربوبية والرحمة في سورة الفاتحة على سائر صفات الله تعالى »

لله تعالى أسماء كثيرة وصفات متعددة فهو سبحانه (الحي وهو القيوم وهو الجبار وهو الرحمن الرحيم) الى اخر ما سمى به نفسه تبارك وتعالى والسؤال الذي يرد على الخاطر هو : ما هى الحكمة في ايثار وصف الله تعالى بالربوبية والرحمة في اوائل الفاتحة على سائر صفاته تبارك وتعالى ؟ ..

»

الفاتحة ..

توحيد وشريعة وسلوك



والجواب ان صفة الربوبية والرحمة همـــا الصفتان الدالتان على ان الله تعالى هو المالك المدبر لامور العالم كلها وعلى ان رحمته تعالى تغلب غضبه ، وان احسانه — الذي هو اثر رحمته — يغلب انتقامه والانتقام في اللغة معناه : — الجزاء على السيئات فان كان جزاء على السيئة بمثلها فهو حق وعدل وان كان جزاء على السيئة باكثر منها فهو باطل — وجور والله تبارك وتعالـــى منزه عن الباطل والجور — ولا يظلم ربك احدا بل يتجاوز سبحانه عن كثير من السيئات ويضاعف جزاء الحسنات — هو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات — وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير — ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما — ومن جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون — مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم — فمن شأن الرب المالك للعباد المدبر لامورهم ، المربي لهم ان يجازي كل عامل بعمله وينتقم للمظلوم من ظالمه : والجزاء العادل مخيف لاكثر الناس بل مخيف لجميع الناس فانه ما من احد الا يقصر فيما يجب عليه لربه ولنفسه ولاهله وولده فكيف بمن دونهم حقا عليه ومكانة عنده ؟ .. لذلك كان الجزاء العادل مخيفا لجميع الناس وحق لهم ان يخافوا فان الله تعالى لو جازى عباده بالعدل لهلك الجميع : من اجل ذلك قرن سبحانه — في سورة الفاتحة — صفة الربوبية بصفة الرحمة وعبر عنها باسمين لا باسم واحد : : اسم الرحمن الدال على منتهى الكمال في اتصافه بها واسم الرحيم الذي يتعلق تعلقا تنجيزيا — ان الله كان بكم رحيما — وكان بالمؤمنين رحيما — ومن هنا لا يغلب الخوف على الرجاء في قلب عباد الرحمن بل هم يخشون عذابه لانه رب العالمين ويرجون رحمته لانه الرحمن الرحيم وقد ثبت في الحديث الصحيح ان الله تعالى ارحم بعباده من الام بولدها ..

— سعادة المرء في العقيدة والعمل معا —

مما لا شك فيه أن سعادة المرء في اخرته ودنياه رهن بأمرين وهما — العقيدة الصحيحة ، والعمل من منطلق هذه — العقيدة — ولن تتحقق السعادة للامم ولا للافراد بواحد منهما بل لا بد منهما كليهما .

فبالامر الاول : — العقيدة الصحيحة — يدرك الحق ويعتقده ويغذي به عقله وقلبه .

وبالامر الثاني : — العمل من منطلق العقيـــدة الصحيحة — يسلك لصراط المستقيم الذي يسلكه في مختلف القرون . وفد الله المفلحـــون ففازوا بسعادتي الدنيا والاخرة ..

ونحن اذا اعدنا النظر في فاتحة الكتاب وجدناها قد استوعبت الامرين كليهما — العقيدة الصحيحة والعمل من منطلق هذه العقيدة — .. ففي نصفها الاول بينت لنا الحقيقة التي هـــي اساس هذا الوجود واصل السعادة المطلقة بتقرير ربوبية الله الشاملة للعالمين ورحمانيته ورحمته التي وسعت كل شيء ، وتفرده سبحانه بالملك والسلطـــان يـــوم الدين والجزاء : وهذا هو أصل العقيدة الصحيحة التي يتجه المؤمن من منطلقها الى ربه وحده في صلاته ونسكه ومحياه ومماته وقوله وعمله ويقينـــــه ..

وفي نصفها الأخير رسمت لنا الخطـــة العملية والمنهج الكامل في الحياة — سواء في العبادات أو في السلوك او في المعاملات فالعبادة لله وحده والاستعانة بالله وحده ، والهداية من الله وحده ، وبالتزام الصراط المستقيم — وهو كتاب الله وسنة رسوله — والبعد عن طريق الخارجين على منهج الله ورسوله اما جحودا او استكبارا واما جهلا وضلالا . وهكذا يتضح لك ايها القارئ الكريم ان سورةالفاتحة التي لا تتجاوز سبع ايات قصار قد تكفلت ببيان أصل العقيدة والمنهج العملـــي الكامل للسير في الحياة الدنيا الى الحياة الابدية الخالدة وهما لا شك اساس سعادة — الافراد — والامم في الدنيا والاخرة ..

— الفاتحة حجة الله على عباده —

ان المتتبع للقران جميعه ، الواقف على أهدافه ومقاصده يرى انه جاء مفصلا لما اجملته الفاتحة

من بيان العقيدة الصحيحة وكانت السورة الوحيدة التي فرضت قراءتها كل يوم سبع عشرة مرة — وهي عدد ركعات الصلوات الخمس اليومية — وقد يسرها الله تعالى على كل لسان عربي وغير عربي فهي في الاسلام بمثابة مجمع اشعة تضيء للسالكين طريق الله المستقيم وصراطه القويم ، وتحذرهم في كل حين من طريق المغضوب عليهم وطريق الحيارى الضالين حتى لا يكون للناس على الله حجة يوم القيامة حين يسألهم : لم تركتم صراطي المستقيم واتبعتم السبل التي تفرقت بكم عن سبيلي ؟ ..

— فضل الفاتحة —

من أجل ذلك تسنمت سورة الفاتحة بين سور القران كلها ذروة الفضل والكمال وحسبنا في بيان مدى فضلها ما رواه الامام احمد في مسنده عن ابى سعيد بن المعلى رضى الله عنه قال — كنت اصلى فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اجبه حتى صليت واتيته فقال : ما منعك أن تأتيني ؟ .. قال : قلت يا رسول الله اني كنت اصلى قال : الم يقل الله تعالى يا أيها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون — ثم قال : لاعلمنك أعظم سورة في القران قبل ان تخرج من المسجد . قال : ثم اخذ بيدي فلما اراد ان يخرج من المسجد قلت له : الم تقل : لاعلمنك سورة هى اعظم سورة في القران ؟ قال نعم : الحمد لله رب العالمين هى السبع المثاني والقران العظيم الذي أوتيته — رواه البخاري وأبو داود والترمذي وابن ماجه .. قال القرطبي — سميت الفاتحة القران العظيم لتضمنها جميع علوم القران . وكذلك ما رواه أحمد في مسنده والبهيقي في الشعب وذكره السيوطي في الدر المنثور عن عبدالله بن جابر رضى الله عنه قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال — الا اخبرك بأخير سورة نزلت في القران ؟ .. قلت : بلى يا رسول الله قال : فاتحة الكتاب وقال : فيها شفاء من كل داء — .. وكذلك روى عن على رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم — فاتحة الكتاب وآية الكرسي وشهد الله انه لا اله الا هو ، وقل اللهم مالك الملك :: هذه الايات معلقات بالعرش ليس بينهن وبين الله حجاب — اسنده ابو عمرو الداني في كتابه — البيان ونقله القرطبي عنه ..

وكذلك ما روى عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابى بن كعب — اتحب ان أعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الفرقان مثلها ؟ .. قال ابى : ثم اخذ بيدي يحدثني وانا ابطأ مخافة ان يبلغ الباب قبل أن ينقضى الحديث ، ولما سأله عن السورة قال : كيف تقرأ في الصلاة ؟ .. فقرأت عليه أم الكتاب فقال : انها السبع المثاني والقران العظيم الذي اوتيته — وقد علم من حديث ابى هريرة هذا ان المقصود بتعليم النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه سورة الفاتحة تعليمهم ما فيها من الفضيلة على غيرها وكونها هى المرادة يقول الله تعالى في سورة الحجر — ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم — ومعنى كونها مثاني انها تثنى وتعاد في كل ركعة من الصلوات لفرضيتها فيها : هذا : وقد ورد في فضلها ما رواه ابو هريرة رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قال الله عز وجل : قسمت الصلاة بيني وبين عبدي فنصفها لي ونصفها لعبدى ولعبدي ما سأل فاذا قال العبد : الحمد لله رب العالمين قال الله : حمدني عبدى . فاذا قال : الرحمن الرحيم قال الله : اثنى على عبدى : فاذا قال العبد : مالك يوم الدين : قال الله : مجدني عبدي : واذا قال : اياك نعبد واياك نستعين قال الله : هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل : فاذا قال العبد : اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين : قال الله : هذا لعبدي ولعبدي ما سأل ..

— وصية —

وصيتي لنفسي ولكل قارىء للفاتحة وقارئة في الصلاة أو في غيرها ان يورد على ذهنه وقلبه هذا الحديث الاخير الذي سمعه ابو هريرة رضى الله عنه من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم يرويه عن رب العزة والجلال فان ذلك ادعى الى الفه موحسن التدبر وكمال الخشوع ، وما نفع القلب شيء افضل من تلاوة في تدبر وخشوع : هذا وقد كان العزم على أن تكون هذه الحلقة هي مسك الختام في سلسلة حديثنا عن : الفاتحة توحيد وشريعة وسلوك ولكن بدا لي ان يكون ختام حديثنا في هذه السلسلة المباركة في الحلقة القادمة ان شاء الله .. والله الموفق والمستعان ... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

الدكتور احمد الغندور رئيس قسم الشريعة بجامعة الكويت في محاضرته

صلاحية الشريعة الاسلامية لكل زمان ومكان

« الجزء الاول »

في يوم الاحد الموافق ٢٤ ربيع الاخر سنة ١٣٩٨هـ الموافق ٢ من ابريل سنة ١٩٧٨م اقامت كلية الحقوق بجامعة الكويت محاضرة اسلامية فكرية بعنوان « صلاحية الشريعة الاسلامية لكل زمان ومكان » قام بالقائها الدكتور احمد غندور رئيس قسم الشريعة بجامعة الكويت .

وتقديرا لمثل هذه المحاضرات والانشطة الفكرية التي تلعب دورها السليم والصحيح في بث الوعي الاسلامي وخلق التوافق النفسي بين مشاعر الامة الاسلامية ورغبتها للعودة الى شرع الله وبين ما يشاع من فكر وثقافة في المجتمع فقد رأينا ان نوافي قراءنا الكرام بنص المحاضرة التي القاها الدكتور احمد غندور ، كما نتقدم بشكرنا الجزيل لكلية الحقوق وللدكتور احمد غندور على هذه البادرة الطيبة .

والله الموفق لما يحبه ويرضاه .



الدكتور الغندور اثناء القاء محاضرته

الحمد لله والصلاة على محمد بن عبد الله ، سيد المرسلين ، الذي ارسله الله بالحق رحمة للعالمين ، وانزل عليه الذكر الحكيم ، ليبين للناس ما فيه سعادتهم وخيرهم ونفعهم العميم ، وعلى آله وصحبه الذين نهجوا نهجه وساروا على هديه ، ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين . اما بعد .

فموضوع حديثي في هذه الامسية هو « صلاحية الشريعة الاسلامية للتطبيق في كل زمان ومكان » . هذا موضوع يحتاج الى الالمام بنواح كثيرة ، ولكني سأحاول بقدر الاستطاعة ان الم بتعريف الشريعة الاسلامية ، وبيان الفرق بينها وبين الفقه الاسلامي ، حتى نعرف الشريعة الاسلامية ونلم ببعض المبادىء التي وضعتها والمزايا التي جاءت بها ، وجعلتها صالحة للعمل بها في كل زمان ومكان ، والالمام بالاصول التي جعلتها مصادر لاستنباط الاحكام منها ، وكيف تتغير الاحكام بتغير الزمان والمكان .

اننا نحس ان امتنا العربية والاسلامية في اشد الحاجة الى العودة للعمل بما جاء في شريعتنا الغراء من احكام ، واننا في بلد عربي اسلامي ، يعتز ابناؤه بالاسلام ويفخرون بالعروبة . وكل فرد في هذا

البلد يود أن تحكمه شريعة اللــــه العــادلة .

ايها السادة ، هذا موضوع يحتاج الى ندوات ونـدوات ، ومحاضرات ومحاضرات، ولكني سأحاول ان ألم المامة وجيزة تعطينا صورة صغيرة، يمكن تكبيرها بالبحث والمناقشــــة والاطلاع .

اولا : التعريف بالشريعة والفرق بينها وبين الفقه الاسلامي .

من القرآن ، كتاب الله ،عرفنا ان للاسلام شعبتين رئيسيتين ، لاتوجد حقيقة للاسلام ، ولا يتحقق معـناه الا بهما ، وهما : العقيدة والشريعة.

فالعقيدة هي الجانب النظـري الذي يؤمن به كل مسلم اولا وقبل كل شيء ايمانا لا يتطـرق اليه الشك، ولا يزعزعه الضعف ، والعقيدة هي اول شيء دعا اليه الرسول صـلى الله عليه وسلم تطلـب من الناس الايمان بالله وكتبه ورسله واليـوم الاخر ، وما فيه من نعيم وعـــذاب والقدر خيره وشره .

اما الشريعة الاسلاميــة فهـي مجموعة الاوامر والاحكام والقواعد العملية العامة والنظم التي شرعها الاسلام واوجبها على الناس جميعا لتنفيذها والعمل بما جاء بها ليحقـق اهدافه الاصلاحية في هذه الامة .

فالعقيدة اذن هي الاساس الذي تبنى عليــه وتؤسس الشريعـة الاسلامية ، فلا وجود للشريعـــة الا بوجود العقيدة ، والعقيدة هـي القوة التي تدفـع الى الشريعـة الاسلامة وتدعو الى العمل بقوانينها واحترامها ، فالشريعة الاسلامية بلا عقيدة عند المسلم هي ارتفاع دون اساس ، لان الشريعة تلبية لانفعال واستجابة القلــب من العقيـدة الاسلامية ، فلا يمكن مطلقا ان نلغي العقيدة ونعمل بالشريعة، او نترك الشريعة ونكتفي بالعقيدة .

فمن لا يملك العقيدة لن تكون عنده شريعة، ولا يكون مسلما حقـا ولا سالكا طريق النجاة في هذه الحياة .

هذه هي العقيدة ، وهذه هـي الشريعة .

اما الفقه الاسلامي ، فهو العلـم بالاحكام الشرعية المستمدة من الادلة التفصيلية .

وانتم تعلمون ان الفقه الاسلامي مستمد عن طريق الراي ويحتاج دائما الى نظر وتأمل .

والفقه يشمل الاحكام التي يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى ، كما يشمل الاحكام المتعلقة بنظام الاسرة، والاحكام المتعلقة بالاموال والملكيات، والاحكام المتعلقة بالجرائم والعقوبات والاقتصاد والسياسة والعلاقــات الدولية ، وكل ما يتعلـق بحيـــاة الانسان .

ومن هنا نقول : ان الاسلام ليس عقيدة دينية فحسب، بل الاسلام عقيدة ودولة ، دين ودنيا ، ديــن يتسع للحرية الفكرية العاقلة ،الدين يساير أرقى انواع الثقافات العالمية، وارقى انواع الحضارات ، مهمـــا ارتقى الفكر البشري ، مهما تقدمت الحياة ، مهما تطور الزمن وتغيـر المجتمع .

ولايمكن ان نعد المسلم مسلما الا اذا امتثل امر الله في العقيدة والعمل، فلا يصح ان نسمع من اي انسان مسلم يقول : دع ما لقيصر لقيصر وما لله لله ، فهذا يريد ان يقول ان هنـــاك تفرقة بين علاقة الانسان بالـــله ، وعلاقة الانسان بأخيه الانسان ، اي ان علاقة الانسان بالله مجالهـــا التشريع السماوي ، وان علاقـــة الانسان بأخيه الانسان وما يحتـاج اليه من تشريعات مدنية او تشريعات جنائية، او تشريعات دستورية او دولية ، مجاله التشريع الوضعي .

لا يصح لهذا ان يقول ذاك، لان الذي قال **(واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة)** هو الذي قال لكم **(ولكم في القصاص حياة)** وهو الذي قال **(خذ من اموالهم صدقة تطهرهم ..)** هو الذي قال **(يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص)** وهو الذي قال **(فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم، ثم لا يجدوا حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) .**

فيجب على المرء الا يفرق بـين العقيدة وبين الفقه وبين علاقــــة الانسان بأخيه الانسان .

بعد هذا اريد ان اقول لكم ان هناك فرقا بين الفقه وبـــين الشريعـــة الاسلامية .. وقد يتساءل البعض لماذا هذه التفرقة ؟

اذا اردنا أن نحســن الاخذ من اراء الفقهاء او بعض اراء الفقهــاء التي نراها صالحة لزماننا الذي فيه نعيش، نحتاج الى معرفة الفرق بين الشريعة والفقه الاسلامي . فكمــا قلت ان الشريعة هي مجموع الاحكام او القواعد الكلية والمبادىء العامة التي تضمنها كتاب الله وسنة رسوله .. فالشريعة الاسلامية على هــذا الاساس هي شريعة الهية ، عالمية ، واقعية ، ايجابية ، انزلها الله عـــلى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ليبلغها للناس كافة ، من عرب وعجم، ومن شرق وغرب ، بالرغـــم من اختلاف المشارب والتقاليد ..

انزل هذه العقيدة شاملة لكــل الافراد والجماعات والامم . انــزل الشريعة كاملة لا نرى فيها نقصــا ولا امتا ، انها شريعة كل فــرد. شريعة كل اسرة . شريعة كل جماعة ..شريعة كل دولة . بل هي شريعة العالم اجمع .

لقد صاغ الله سبحـانه هــذه الشريعة بحيث لا تتغير ولا تتأثر ولا تتبدل بمرور الزمن او تقدم الحضارات بحيث لا يقتضي تغيير قواعدها الكلية مهما مر عليها من الازمنه ، فهي من المرونة ومن العموم ومن السمو ومن الكمال بحيث تحكم كل حالة، فيكون فيها حكم اي نازلة ، حكم اي مسالة، فالله هو صانعها ، الله هو خـالق هذا الكون ، وهو الذي أنزل شريعته على رسوله للعمل بها وتنفيذ ما جاء فيها من احكام .

والبقية في العدد القادم ان شاء الله



دراسات في أدب باكثير

لعل علي احمد باكثير احد الادباء المسلمين الذين لم يوفوا حقهم من الاهتمام والدراسة والبحث . كما حاولت أجهزة الاعلام المختلفة — كعادتها — تناسيه ، وتسليط اضوائها على أولئك الذين ينطلقون من منطلقات غير ملتزمة بدينهم وأمتهم .

ولد علي احمد باكثير في سورابايا — اندونيسيا عام ١٩١٠ من ابوين عربيين ثم ارسله والده الى حضرموت ، وهو صغير ، لينشأ في وطن ابائه ، كما هي عادة الحضارمة في المهاجر ، وليعيش في كنف عمه ، وعمه رجل علم ودين واد ب.

و في حضرموت تلقى ثقافته العربية الاسلامية ، وتعلق بالشعر ، فكتب الكثير منه وهو ابن ثلاث عشرة سنة دون أن يخرجه في ديوان ، الا ما كان منه في صورة مسرحية .

ثم هجر حضرموت عام ١٩٣١ وقدم الحجاز ، ومكث فيها قرابة عامين على أثر وفاة زوجته الاولى .

ومن الحجاز قدم الى مصر عام ١٩٣٢ ليدرس الفقه في الازهر . ولكنه التحق بكلية الآداب : قسم اللغة الانكليزية ، ونال الليسانس منها عام ١٩٣٩ ، ثم دخل معهد التربية للمعلمين ، وتخرج فيه عام ١٩٤٠ .

اشتغل بالتدريس حينا من الزمن في مدرسة — الدواوين — حتى عام ١٩٥٣ ، ثم نقل الى وزارة الثقافة ، ومنح بعدها منحة التفرغ مدة عامين لكتابة ملحمة مسرحية ضخمة هي ملحمة عمر بن الخطاب ، في ثمانية عشر جزءا ، وهو اول من نال منحة التفرغ من الادباء المصريين .

اشترك في سبع مباريات ادبية فاز فيها جميعا بجوائز القصة والمسرحية من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل . وقد نال جائزة الدولة التشجيعية في الاداب عام ١٩٦٣ . وكان عضوا في لجنة الشعر للمجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب في ج . ع . م .

واهم رحلاته واسفاره ، رحلته الى فرنسا في عام ١٩٥٤ في بعثة دراسية حرة . وفي عام ١٩٥٦ زار رومانيا والاتحاد السوفيتي عضوا في وفد أدباء مصر بدعوة من اتحادي كتاب القطرين المذكورين ..

وفي عام ١٩٥٨ مثل الجمهورية العربية المتحدة انذاك في مؤتمر كتاب اسيا وافريقيا الاول الذي عقد في طاشقند .

وفي عام ١٩٥٩ مثل بلاده في مهرجان الشعر بدمشق . وفي ١٩٦٩ زار لندن لاول مره ..

ولقي ربه في تشرين الثاني في عام ١٩٦٩ .

وهذا الكتاب الصغير الذي يعرض لادب باكثير في دراسة توفيه بعض حقه ، جزء من مشروع كبير كان الكاتب الاستاذ عبدالله الطنطاوي ، يعمل مع لفيف من زملائه على انجازه .. والمشروع هو دراسة شاملة لادب باكثير ، ولكن العراقيل وضعت في وجه المشروع فتوقف .

والاستاذ الطنطاوي الذي يحضر الان رسالة الماجستير في الادب ، صدر له عدد من المؤلفات وبالاشتراك ، وهي :

* ذرية بعضها من بعض
* محمد غزيل
* عظماؤنا في التاريخ .
* في الدراسة الادبية

*** في الانشاء الادبي .**

وقد بدأ الكاتب بعرض مواقف باكثير من عدد من الاحداث التاريخية التي سجلها في بعض شعره .

ثم انتقل الى دراسة مسرحياته التي وصل عددها الى ثلاث وخمسين مسرحية نقف عند احداها وهي ملحمة عمر — التي نتساءل : لم لم تظهر في مسلسل اذاعي حتى الان ؟

تقع ملحمة عمر في ثمانية عشر جزءا وهي في الاصل جزء من الملحمة الاسلاميه الكبرى التي كان ينوي اصدارها لولا المنون . وهذه الملحمة مفخرة من مفاخر باكثير ، عرض فيها سيرة الحاكم مضرب المثل في العدالة وقوة الشخصية الخليفة الراشد عمر ابن الخطاب رضى الله عنه ، وكان ان جمع فأوعى في حفاظه على الامانة التاريخية اذ ينقل من اصح النصوص واصدقها ، وقد استطاع بفنية عجيبة ان يجمع الاشتات ويوحد بينها توحيدا مثيرا للاعجاب والامتاع والاقناع يقول باكثير : فالكاتب — اذ يتناول موضوعا تاريخيا لا تكون مهمته تسجيل ما حدث في التاريخ كما حدث فذلك مهمة المؤرخ ، واما مهمته فهي ان يخلق في اطار ذلك القطعة من التاريخ عالما جديدا تقع فيه الاحداث وتتصرف فيه الاشخاص ، وتتعقد فيه المشكلات ، وتصدر عنه النتائج ، لا كما اثبتته سجلات التاريخ ، بل بمقتضى الصورة العامة التي تخيلها على ضوء معرفته بحياة ذلك العصر على وجه خاص ، وخبرته بالحياة الانسانية على وجه عام مستهديا في ذلك كله ، بالهدف الذي يرمي اليه والرسالة التي يريد اداءها .

ثم ينتقل الكاتب الى الحديث عن روائية باكثير فيعرض لرواياته : سلامة القس — واسلاماه — الثائر الأحمر — سيرة شجاع .

ويختتم هذا الفصل بالحديث عن ترجماته وشعره ومواقفه فيه .

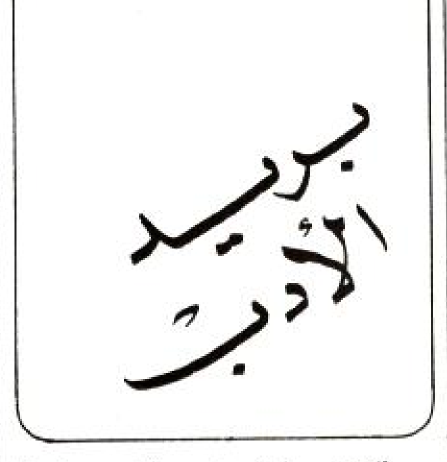
أما القسم الثاني من الكتاب فقد كان بعنوان — فلسطين واليهود حيث عرض المؤلف لمسرحية شيلوك الجديد وهي مسرحيتان في كتاب واحد الاولى بعنوان — المشكلة — والثانية بعنوان — الحل — .

مسرحية — المشكلة — تدخلنا في جو النكبة عام ١٩٤٨ قبل وقوعها بثلاث سنين ، اذ فيها رصد امين ، ودراسة متكاملة لما كان يجرى في تلك الحقبة ، باسلوب فني رفيع . ولعل هذا يعود الى اهتمام باكثير بقضية فلسطين ، فقد كانت تشغله ، فيتابعها فيما يكتب عنها في الصحف والمجلات والكتب . وذات يوم ، قرا ان الزعيم الصهيوني — جابوتنسكي — خطب في مجلس العموم البريطاني ، فضرب المنضدة بيده وقال — اعطوني رطل اللحم . لن ننزل ابدا عن رطل اللحم مشيرا بذلك الى الوعد الذي قطعه بلفور لليهود ، باعطائهم وطنا قوميا في فلسطين ، فاهتبلها باكثير فرصة وراى في القول حجة على اليهود لالهم ، فكتب مسرحية — شيلوك الجديد — .

وهكذا يمضي عبدالله الطنطاوي في دراسته لادب باكثير فيعرض لمسرحيات — نقود تنتقم — السكرتير الامين — راشيل والثلاثة الكبار — ليلة ١٥ مايو — مأساة اوديب — شعب الله المختار — امبراطورية في المزاد — اله اسرائيل .

— رحم الله باكثير فقد كان الرائد وكان المبرز ، وكانت فلسطين تحيا في بؤرة شعوره ، تؤرقه ، فيسعى الى الاسهام في ايجاد الحلول ، باعمال الفكر ، وطرح الحلول التي لو عمل بها العرب بله المسلمين ، لما كان لاسرائيل ما تتبجح به وتتطاول ، ونحن ما نزال نرقب الموقف الى الوسيلة الناجعة التي تمكننا من القضاء على هذا المسخ الهجين الذي راح يتعملق ويستأسد ، بعد ان انتصر في اكثر من حرب — .

بهذه الكلمات ختم الكاتب دراسته عن ادب باكثير .



● الاخ فيصل فريد حمدان — جامعة الكويت .

ارسل قصيدة تحت عنوان — اخي يقول فيها :

أخي .. من نحن ؟
لا جمع ولا شمل ولا اعوان ؟
وضاع الركب ، فلا امل يجمعنا ولا احسان .

ونحن في انتظار محاولات من الاخ فيصل .

● الاخ عائض بن عبد الله القرني
قصيدتك — الدمعة الخرساء — وصلتنا وسننشر معظمها في اعدادنا القادمة ان شاء الله .

● ومن المغرب الشقيق وصلتنا رسالة تعبر عن ثبات اخوتنا في جمعية الشبيبة الاسلامية ومضيهم في الطريق وقد ضمنوا رسالتهم قصيدة يقولون في مطلعها :

ايها القائمون بالامر فينا
هل نسيتم كمالأ والمطيعا

وهي تعبر عن صدق عاطفتهم ، وكنا نود نشرها لولا افتقارها الى اللغة والوزن دعاؤنا لاخوتنا في المغرب بالنصر والفرج القريب ان شاء الله .

وامعتصماه ..

مسرحية أدبية اسلامية

تأليف : عبدالرزاق ديار بكرلي


— الفصل الاول —

في جانب المسرح دكان ، وبائع رومي يعرض أنواعا من الجواهر ، امراة ملثمة تتكلم بلغة عربية فصيحة ، ورومي اخر بجانبها يكلم البائع ، لغة البائع ولغة الرومي فيها لكنه غير عربيه بل يتكلمان بلغة مكسرة ، في جانب من الدكان اصيص من الزهور ..

المراة : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

البائع : وعليكم السلام — من أنفه ويلفظ السين صادا .

المراة : هل لديك سوار ذهب ؟

البائع : نعم يا ست ، وهى غالية جدا ولكنك جميلة وتستحقين كل شيء ..

— المراة يبدو عليها الغيظ —

البائع يقدم السوار ، ويمد يده ليمسك بيدها و يحاول ان يدخل السوار في معصمها ..

المراة : اترك يدى .. وانا البسها بنفسي .

البائع : تفضلي يا ست ، اه لو كنت انا السوار لقدمت لك نفسي بدون ثمن .

— الغيظ يبدو عليها اكثر .. ولكنها تكتم غيظها ..

المراة : كم ثمنها .. ؟

البائع : — مد يده الى وجهها ويحاول ان يمسح بيده على خدها ..

المراة : — تضرب يده — ابعد يدك يا نتن . .ما عدت اريد ان اشترى منك شيئا .

البائع : يا امورة .. يا حلوة .. تعالى — ويحاول ان يمسك بها ..

— ولكنها تضرب يده وتحاول الهروب وهى تقول —

ابتعد يا رومي .. ابتعد يا فاسق .. ابتعد يا علج . .

البائع — يضربها على وجهها ضربة قوية . . —

— يدخل بعض الناس الى المسرح لمشاهده الحادث وبينهم واحد عليه ثياب شخص عربي —

المراة : — تصرخ وامعتصماه ... وامعتصماه — .. وامعتصماه .

البائع : ايه . .اصرخي حتى الصباح .. وانتظرى حتى يصل اليك الخليفة المعتصم على حمار اعرج .

تقفل الستاره

الفصل الثاني

المسرح هنا في قصر الخليفه العباسي المعتصم ...

الخليفة جالس على مقعد مرتفع ، وحوله عدد من الوجهاء .. المسرح مزين بما يناسب قصر الخليفة خادم يقدم القهوة .. ومن حوله رجال يتناقشون ..

رجل : لقد وصلت جيوشنا الى حدود الصين .

رجل : لقد عادت جيوش الخليفة من بلاد القوقاز بعد ان ادبت الكفرة الملحدين هناك ..

رجل : ادام الله علينا عز الخليفة نببركته تتقدم جيوشنا وقد وصلت جيوشنا منتصرة الى بلاد الاندلس

— جلبة وضجة في الخارج —

الخليفة : ماذا اسمع .. انصتوا ..

الحاجب : — يطل براسه — مولاى عربي قادم من بلاد الروم يريد مقابلتكم

الخليفة : وماذا يريد ؟

الحاجب : لست ادرى يا مولاى .. فقد ذكر لي انه يريد ان يقابلكم انتم بالذات يا مولاي ..

الخليفة : دعه يدخل ..

العربي — يدخل وعليه اثر التعب والسفر ويتكلم بصوت فيه قوة وهو يلهث ..

مولاي الخليفة . .ادام الله عز خلافتكم .. انا قادم من بلاد الروم يا مولاي .. من عمورية يا مولاي — ان امراة حرة عربية حاول ان يعتدي عليه رجل رومي . .ولكنها رفضت هذا الاعتداء لانها حرة يا مولاي .. وقد ضربها حتى ادمى وجهها وعندها صرخت وامعتصماه مستنجدة بك يا مولاي .

— ضجة من الجالسين وهمهمة —

الخليفة : — يقوم ويتجه جهة الشمال مغضبا ويتكلم بصوت قوى

ايتها الحرة .. ايتها الابية .. لقد سمعت نداءك .. وها انا قادم اليك .. وها انا قادم اليك .. وها انا قادم اليك ..

— يتجه الى الناس —

ايها القوم .. هيا استعدوا للقاء الروم وموعدنا عمورية .

تقفل الستارة
الفصل الثالث

في المسرح صورة تمثل مدينــــة وأبنية .. والمسرح فارغ ليس فيه أحد ، بل تفتح الستارة على المسرح بدون أن يكون هناك أى شخص عليه .. وصوت من الخارج .. الله اكبر الله أكبر . .الله أكبر .. وقــرع على هيئة صليل السيوف وقــــرع الطبول ..

— يدخل الخليفة أولا .. ويتبعه الجنود وهم ميرددون — الله أكبر — ثم يقف الخليفة ويتكلم متجها الـــى الجمهور ..

الخليفة : لقد تم بحمد الله فتح عمورية وكسر شوكة الروم . .

احضروا لي الرومي العلج الذي لطم الاعرابية المسلمــة وحاول ان يعتدى عليها .. واحضروا المراه ايضا

— يخرج شخص ثم يدخل وهو يجـر البائ ع الرومي ، وتدخل ايضا المراة المسلمة —

الرومي : — يقف امام الخليفة مضطربا ويحاول تقبيل يد الخلفة .. ولكن الخليفة ينهره ويبعده عنه ..

مولاي الخليفة انا بين يديك .. وانا خادمك الامين ..

الخليفة : ايتها المراة الاعرابية ما هى قصتك ؟!

المراة : مولاي .. لقد ضربني هــذا الرومي وحاول ان يعتدى علــى ، ولطمني ، واستنجدت بـ كيا مولاي وقال لي : انتظرى حتى يأتي اليـك الخليفة على حمار اعرج ..

الخليفة : أيها العلج .. لقد جـــاء الخليفة لنصرتها على فرس اشهب فما رايك اليوم ؟؟

الرومي : انا .. انا ... انا ...

الخليفة : ماذا تريد أن تتكلم .. ماذا تريد أن تتكلم بعد أن تعتدى عـــلى حرمات المسلمين . ايتها المراة هيا الطميه على وجهه .. فالعين بالعين والسن بالسن ...

المراة — تتقدم الى الخليفة .. مولاي

الخليفة .. يكفيني فخرا ان تهـــب لنجدتي أنت وجنودك من بغداد الى بلاد الروم .. وانني ارجو يا مولاي ان تسمح لي بأن اعفو عنه .

الخليفة : انت حرة ايتها المراة .. انت امراه حرة بلا شك .. وتستحقيـــن أن نضحي من اجلك ، وان اقود جيشا لنصرتك ..

الرومي : يقف أمام المراة خاشعا .

انا اعتذر عما بدر مني .. واشكرك ايتها الحره . .وارجو ان يغفر لي أمير المؤمنين خطيئتي — ويهوى على يده يقبلها —

الخليفة : — متجها الى الجمهـــور ويتكلم بصوت فيه قوة وخشوع —

وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ..

— اصوات من خلف الستار .. وامعتصماه .. الخليفة وجنـــوده يخرجون واصوات وامعتصماه في اذان القوم .. —

تقفل الستارة

عبد الرزاق ديار بكرلي

غريب الحضارة

للشاعر اليمني
عبد الفتاح جمال

يا رفيقي لا تسل عن جرح انفي
انه جرح قديم من زمامي ...
من بقايا شدة المقود في ذاك الطريق .
لا تسلني يا صديقي عن جراحات فؤادي ..
لم تعد لي غير انقاض حزينة
انها انقاض أمة ..
أمة أرنو اليها من بعيد
غير اني كلما يممت وجهي
قيل لي .. ارجع هناك
اترك الاطلال والحزن الكثير
انسها .. وامش مع الجمع الغفير .
لا تسل عن قائد الركب ولا حادي المسير
واصل المشوار لا تعبأ بأوحال الطريق
كمم الانف اذا لم تستطع شم القذاره
ركب المقود في انفك . .في ذيل الحضاره

لا تسل شيئا عن الاخلاق والدين التليد .
قد تجاوزنا الامور الباليات ولن نعود
انــه عصر جديــد ..
انه العلم والعلم يسود .
كان للاديان فضل دجى الماضي البعيد
اصبح الانسان بالعلم طليقــا
لم يعد يحتاج للوعاظ في عصر الحضارة
قم وواصل لا تقف . .فالركب يرنو للنهاية
آه .. ما أقسى النهاية .
عندما اجفلت من ذاك الطريق ..
ارسلوا في اثرى عشرين كلب
نبحوا في كل درب
امسكوني .. قيدوني ...
ارسلوني لأطباء الحقارة
انامويوءٌ .. ودائي عجزت عنه الحضارة
علماء النفس هيا شخصوني

»

شعر

غريب الحضارة

ودعوا الارنب والقرد بعيدا والحمار
انا انسان وما يدمي ضميري
غير ما يدمي البهيمة .
ادرسوني انا نفسي .. شرّحوني
لا ترّقوا لصراخي وجراحي
جربوا في جثتي كل الات الحضارة
انتم ارباب قانون الطبيعة ...
اطمئنوا .. لست وحدي
لا تخافوا من نزيفي
انني قد عشت نزافا والامي مريعة
والجماهير العريضة في بلادي
اجريت فيها التجارب .
لا تقولوا ما بلادي ...
لم تعد تلك العظيمه
كان في قلبي لها يوما خريطة .
قال استاذي الجديد
انها ليست صحيحة ...
شوّهتها بقع الدم وضاعت .
بين انقاض الدمار .
في بلادي نسي الانسان ربه
في بلادي يعبد الانسان من يسحق قلبه .
في بلادي غمس السكين في وحل المجون
في بلادي أله الانسان حراس السجون
في بلادي اجدب الفكر الذي شاد الحضارة
اصبحت سوقاً لما يلقيه تجار الحقارة .
مزّق الاتباع اثواب بلادي
عريت .. لم نلق ثوبا ساترا في كل اسواق الجلود
لم يعد يحرث في ارضي غير اذيال القرود ..
كلما يممت وجهي لارى تلك البقايا
قيل رجعيٌ وجاهل .
ضد تيار الحضارات يعوم ..
وعدو للتحرر والعلوم ..
انا رجعي لاني قلت يا اختي ..
ويا ابنة العم .. ويا نساء المسلمين
لا تجوّلن عرايا في الشوارع
لا تطعن النزوة الحمقى فتخسرن الحياء
انما المراة من دون الحياء ..
سلعة ارخص سعرا من بهيمة .
في كل سوق يصرخون .. الام روح ومشاعر
والعنصر الفعال في تكوين ثائر ..
صوروهن عرايا في المجلات الكبيرة
فوق جدران الملاهي .. للدعاية .
فرحوا لما راوها تعرض الحب ذليلة
كل من يملك مالا يشتريها بعض ساعة ..
بقريشات قليلة .
عندما قلنا دعوها تنشيء الجيل المعلّم
قالوا صخرة كاداء في درب التقدم
نخلة جرداء ما عادت لتعطي او لتخدم
بعدما صاحوا بأن الرجم للزاني تعسف
رجموني ...
انني ضد التحرر ..
هكذا قالوا لاني قلت اني لست عبدا
انا ضد العلم لما قلت جدى ليس قردا
انا ضد الحب لما قلتصونوا الحبعن سوقالتجارة
انا ضد الدين ايضا عندما انكرت اوثان الطبيعة
هكذا يا اخوتي اصبحت في داري غريبٌ ..
هل خوفي من الآتي ام من الماضي الرهيبْ
والافاعي في بلادي ..
آه .. ما اكثر هاتيك الافاعي
تنفث السم الى قلبي ووجهي وذراعي .
وانا في قبضة الكابوس .. منزوع سلاحي ويراعي
ورفاقي رفقة الماضي على الدرب الخطير
ينخسون الظهر لاهم يدلون ولا الركب بصير ..
وشعاراتٌ تهاوت .. وشعاراتٌ تطير
وذئاب الليل في كل النواحي تترصد
تقنص الرحالة المدفوع فورا . لو تردد
يهلك المسكين لو يسأل عن كنه المصير
يا رفيقي انت مثلي . منهكالقسمات يعلوكالذهول
يا رفيقي انت مالي . ارهقت جفناك اثقال المظالم
غير اني رغم انات الجراح ..
لم تزل في خافقي المكلوم انات اليقين
لا تقل لي ذاك عهد قد مضى انى يعود ..
لا تقل لي سوف لن تشرق شمس من جديد
يا صديقي .. انها لم تذهب الشمس
لكنّ غيوما داكنات ملات أفق بلادي
وقريبا بعد ريح الحق ينزاح الظلام
يا صديقي ان في الليل وحوشا وسموما
يا صديقي ان في الليل خفافيشٌ وحياتٍ وبوما
كلها لا تعشق الانوار بل تخشى الصباح ..
غير انّا كلّما عم الظلام .. زاد الشوق فيناللصباح
واستجاشت في حنايانا اناشيد قوية
وسرى في دمنا الاصرار وعفنا كل اشكال الدنية
يا رفيقي اننا دربان . لن يلتقيان يوماطوال الابدية
أنت ظمآن الى وهم تراه . وانا ارنو الى عين نقية
فليسمّوك اذا شاعوا سليلا لاب من غير جنس البشرية
او يسموك لقيطا ضائعا .. القيت في ظهر البرية
وليسموني اذا شاعوا مثاليا غريرا ..
انا رجعيٌ .. ولكن الى الاسلام دربي ..
فتقدم انت نحو الجاهلية ..


مع مكيفات
كلفيناتور ٧٨
الدنيا ربيع
كلفيناتور.. الإسم العريق في عالم التكييف
مُصمّم لأجواء
الكويت الحارّة
متوفر بثلاثة أحجام
٣ طن ٢٨,٠٠٠ بي. تي. يو
٢,٥ طن ٢٤,٠٠٠ بي. تي. يو
٢ طن ٢١,٥٠٠ بي. تي. يو
KELVINATOR



شعارنا

« من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

كلمة الاسرة

الامتحانات تطرق الابواب

اقتربت الامتحانات والطلبة في حالة لا يعلمها الا الله ، ومنهم من ينسى نفسه في هذه الايام فيهمل راحته وطعامه ، ويرهق نفسه بالسهر والمذاكرة خوفا على ضياع الوقت ، فنجده يواصل ليله مع نهاره، وياكل اقل القليل واخرين على النقيض من ذلك فلا زالوا في فراش الرماد لم يؤثر على انفسهم اقتراب الامتحانات وطرقها الابواب ، لهذا النوع والاخر اقول خير الامور اوسطها لكي يصل الجميع الى النتيجه المرجوه ان شاء الله ولتحقيق ذلك لابد من مراعاة الشروط التالية :

- الغذاء الجيد : وذلك لان عملية التفكير تحتاج الى قدر كبير من الطاقة المتولدة من المواد الغذائية .
- الراحة الجسمية : ذلك لتقليل الطاقة المستهلكة ومساعدة الفكر على استيعاب ما درس .
- الراحة النفسية : وهي اهم شروط المذاكرة ليتسنى الطالبة الفهم والتركيز ومن ثم الاستيعاب .
- مراعاة الاضاءة فلا تكون من القوة بحيث تجهد البصر ولا من الضعف فتسرب النعاس الى العين الى جانب اجهادها .
- الى جانب هذا وذاك لابد من ان يكون هناك هواء متجدد يعمل على تجديد حيوية ونشاط الطالبة فلا يركن الى الخمول والكسل .
- توفر المكان الهادىء للمذاكرة قدر الامكان لان الضوضاء تقضي على التركيز ، وتشتت الذهن وتضعف القدرة على الفهم .
- التخلص من المشكلات الجانبية وجعل الذهن يصفو للمذاكرة ، لانها تأخذ بالطالبه بعيدا عن موضوع الدرس فلا تجني ثمرته .
- عمل جدول يكون فيه تناسب بين المواد من حيث الصعوبة والسهولة مع تخلله فترات للراحة الجسمية والنفسيه .
- استخدام طريقة التلخيص فهذا يساعد على تثبيت المعلومات في الذهن .
- اذا شعرت الطالبة باي ملل تجاه اي مادة فعليها ان تسارع بتركها وحمل مادة اخرى ترغب فيها وتميل اليها .

ما ذكر انفا شروط المذاكرة ولكن كيف يتم لنا تحقيق هذه الشروط :

اولا : بالنسبة للغذاء فلا بد من الاهتمام بالوجبات الثلاث دون التهاون بها الى جانب الحرص على تناول الفواكه والخضراوات ، فالغذاء هو مولد الطاقة المستفاد بها في عملية المذاكرة . مع ملاحظة الا تطغى فترات الاكل على فترات المذاكرة .

ثانيا : اما بما يخص الراحة الجسمية ، فعلى الطالبة ان تحدد فترات النوم وفترات الترويح عن نفسها بالطريقة التي تريدها على الا تكون هذه الفترات طويلة .

ثالثا : اما بخصوص الراحة النفسية وتحقيقها فيمكن ان يتم ذلك بعدة وسائل اهمها الاقبال الكلي على الله عز وجل ان كان ذلك في الصلاة، باتمام خشوعها وركوعها وسجودها او في قراءة ما تيسر من القرآن الكريم ولتجعل الطالبة لها وردا يوميا وان كان عبارة عن عدد قليل من الايات كذلك بامكانها الخروج لقضاء بعض حاجاتها مع مراعاة الا تطيل فتره الخروج وترك الكتاب ، هي في هذه الحاله تريح ذهنها من التفكير ولو مؤقتا مما يعطيها قدره على مواصله المذاكرة .

رابعا : اما الاضاءة فعليها اي الطالبه ان تختبر ادوات واجهزه الاضاءة لتتأكد من صلاحيتها وان وجدت عطلا في اي منها فعليها المسارعة باستبداله ولا تتكاسل فيؤثر على نسبة ما تحصله من المذاكرة .

خامسا : والهواء المتجدد ضروري للمذاكرة فلا بد من ملاحظة فتح النوافذ وعدم اغلاقها حين يكون الجو لابأس فيه ، واشير عليها بتغير المكان ان ظهر لها انه يفتقر الى هواء متجدد .

سادسا: اما بخصوص الضوضاء فعلى الطالبة ان تتحاشاها قدر

الامكان فلا تعمد الى الجلوس بين الاهل والتلفزيون وتمسك بالكتاب ذلك حجة منها بأن هذه الطريقة تساعدها على الفهم والاستيعاب لانها تحقق لها الراحة النفسية وهي بمثابة الاستعداد لتلقي المعلومات واستيعابها .

سابعا : لكل انسان همومه ومشاكله الذاتية ، فعلى الطالبة ان تحصر همومها في هم واحد وهو المذاكرة ، لانه حسب ما جاء في المثل الكويتي «صاحب بالين كذاب»، اذن ينبغي ابعاد المشكلات الجانبية عن حيز التفكير في هذه الفترة .

ثامنا : ولكي تكون الدراسة منظمة ومنتجة يجب وضع جدول فيه فترات الراحة وفترات المذاكرة وينبغي التقيد به ومثال ذلك الجدول الاتي :

القيام من النوم الساعة السادسة وبعدها اتناول طعام الافطار ثم ابدا بالمذاكرة على ان ابدأ بمادة صعبة واستمر في الدرس الى الساعة الثانية عشر والنصف او الواحدة وقت تناول طعام الغداء وبعده لابد من اخذ قسط من النوم لمدة ساعة اذا كنت انام في الليل لمدة ستساعات فيكون مجموع النوم في الليل والنهار سبع ساعات على الا يقل عنها ، وحين اصحو من نوم الظهيرة امتنع عن المذاكرة لمدة ربع ساعة اقضيها مع الاهل او اقرا جريدة او اتصفح كتاب حسب الرغبة وبعدها ابدأ بالمذاكرة حتى الساعة التاسعة ولابد ان تكون المادة صعبة لان الانسان في هذه الحالة اخذ قسط وافر من الراحة الجسمية والراحة النفسية اللتين تمكنانه من استيعاب اي شيء مهما بلغ في الصعوبة ، واستمر في الدراسة الى وقت العشاء او الى الساعة التاسعة كما ذكرت وبعد تناول العشاء امسك بمادة اخرى سهلة وتستمر الدراسة الى الساعة الحادية عشرةعلى الاكثر،مع مراعاة اذا غالب النوم الجفن فلا بد من ترك المذاكرة لان الجسم في هذه الحالة يقدم اشارة انذار ولابد من العمل بمقتضاها .

ومن ضمن الجدول ان اضع في حسابي الخروج مع الاهل الى اي مكان لاتمكن من تجديد نشاطي وخاصة حين اشعر بالملل والخمول ومن بين تلك الاماكن زيارة اخت او ذهاب لفترة وجيزة الى الجمعية التعاونية او الى البحر .. الخ وقد يكون الخروج كل يومين مرة او كل ثلاث ايام مرة و كل اسبوع مرة .

والذي ينبغي التنبيه اليه هو الا اضغط على نفسي فاحرمها من الخروج بتاتا خوفا من ضياع الوقت والعكس صحيح فالخروج يؤدي الى تجديد النشاط ومنح طاقة اخرى للمذاكرة في حين ان الضغط يؤدي الى الملل ومن ثم ضعف القدرة على الفهم والاستيعاب الى جانب ارهاق الجسم والذهن . وهذا يتفق مع قوله صلى الله عليه وسلم :

كما يجب مراعاة عدم الاكثار من الخروج بقصد الهروب من الدراسة مثل هذا السلوك يضيع الوقت على الطالبة ومن ثم تجد نفسها في النهاية عند الامتحانات عاجزة عن الصمود فتصاب بانهيار .

تاسعا : اما من ناحية التلخيص فهذه العملية كما اسلفنا تعمل على تثبيت المعلومات ، ويمكن ان يكون حسب رغبة الطالبة اما ان يكون تلخيصا موجزا او تلخيصا وافيا ،او يكون على هيئة نقاط رئيسية من الكتاب نفسه او تضعها الطالبة بنفسها وعلى سبيل المثال :

موضوع التوفيق بين النظام البرلماني والرئاسي في النظام السياسي الكويتي

استقرارية الحكم
- الحكم وراثي
- سلطة الحاكم
- الوزراء من مجلس الامة ومن خارجه

شعبية الحكم
- عدم المبالغة في ضمانات الهيئة التنفيذية
- مراقبة الرأي العام للسلطة التنفيذية

تنظيم الدستور للسلطات
- تشريعية
- تنفيذية
- قضائية

حقوق مجلس الامة
- حق السؤال
- حق سحب الثقة من الوزراء
- حق الاستجواب فرادى

مثال من علم الاجتماع ثالثة ادبي موضوع النظام السياسي في دولة الكويت .

عاشرا :

اما بما يخص موضوع الملل الذي يؤدي الى الضيق بالمذاكرة . فعلى الطالبة في هذه الحالة ان لاتجبرنفسها على مادة وتكملها اذا تأكدت ان الاستيعاب توقف تماما ، كما انه هناك طريقة اخرى لطرد الملل وهي ان تترك الدراسة لمدة ٥او ١٠ دقائق لتعمل اي شيء شاءت او تغير مكان المذاكرة .

هذا بعض ما مكنني به ربي عز وجل ارجو منه تباركوتعالى انيجعل فيه النفع للجميع .

ام عدى

لقاء الأسرة

لقد تم ولاول مرة في جامعة الكويت حدث يمكن ان نطلق عليه انه عمل ايجابي وخطوة مشرفة لجامعة الكويت الا وهي رحلة العمرة، ففي هذا العام اشتركت سبع جمعيات علمية في تنظيم رحلة الى الاراضي المقدسة لاداء مناسك العمرة ولقد اظهرت هذه الرحلة مدى اندفاع شبابنا الجامعي باسلامه خصوصا وان هذه الرحله تختلف عن غيرها من الرحلات التي كانت تقام سنويا، تختلف في الهدف الرباني النبيل وتختلف في الوسيلة والتنظيم اذ اقامت هذه الرحلة على اساس شرعي حيث كانت كل طالبة مشاركة في هذه الرحلة مرافقة محرم كاب او اخ او زوج وايمانا منا بهذا الحدث وحبا في اطلاع قارئنا على ملابسات هذه التجربه الجديدة نلتقي اليوم ببعض الاخوات اللاتي شاركن في هذه الرحله وهن : الاخت فوزيه الغانم، الاخت اسيا النورة والاخت منى البحوه والاخت فتوح الزبير كما التقينا بالاخت فاطمة بوعرجي لنعرف الفرق بين الرحله الجماعيه المنظمه والرحلة مع الاهل .

وكان سؤالنا الاول :

ما شعورك عندما علمت بأمر هذه الرحلة وهدفها ؟ وما الدافع الذي دفعك للاشتراك .

اجابت الاخت فتوح :

كانت هناك نية للذهاب للعمرة مع الاهل ولكن حين علمت برحلة الجامعة وجدت نفسي ارجح كفة الجامعة على كفة الاهل حيث شعرت بانه سيكون هناك فائدة اكبر وزيارة افضل بمشيئة الله .

وقالت الاخت فوزية من جانبها : اما انا فقد كنت اتمنى الذهاب لعمره في رحلة جماعية مع طالبات منذ ان التحقت بالجامعة .. ومشيئة الله لم تتحقق الا هذه السنة فسارعت الى اخي ليكون لي محرم فوافقني والحمد لله .. وكنت من قبل على وشك الذهاب في رحلة مع الجامعه الى اوروبا .

كما ابدت الاخت اسيا رأيها في هذا الموضوع فقالت : ما ان سمعت بموضوع رحلة العمره وفتح المجال امام الطالبات حتى بادرت في البحث عن محرم وذلك لوجود دافع كبير خصوصا بعد معرفة برنامج العمره .

وانهت الاخت منى هذا السؤال بقولها : وجدت ان الزياده في الطاعات ستكون مع هذه الصحبه الخيرة اكبر .. وكنت على ثقة بتنظيم الرحلة وان فائدتها عظيمة وبالجلسات الروحانية التي تنتزع الانسان من عالم الماديات الى حيث السمو والترفع عن رغبات الانسان وشهواته .

وهذا ما لا استطيع الحصول عليه لو كانت الرحلة مع الاهل الى جانب اننا تمكننا من تجنب الاخطاء الشائعة في هذا المجال والبدع التي كان بالامكان الوقوع فيها :

س ٢ : ما هو خط سير الرحلة من بدايتها حتى الوصول الى مكه وتادية مناسك العمره والانتهاء منها ؟

في الاجابة على هذا السؤال اشتركت كل من الاخت فوزيه والاخت منى . رتبنا لقاء بين المشتركات في الرحلة وذلك ليتم التعارف بهن وليسهل التعامل فيما بينهن وكان هذا اللقاء او خط الرحلة وفي يوم الخميس التقينا بالجامعة وذلك استعدادا للانطلاق وفي تمام الساعة الخامسة مساء بدات الرحلة من الكويت بعد ان استمعنا الى درس في ذكر الله وقد رافقتنا في رحلتنا زوجة الدكتور صديقي وهي كندية الجنسية وقامت بعض الاخوات بمساعدتها عن طريق ترجمة بعض الامور المتعلقة بالعمرة وغيرها . وفي خلال سيرنا وزعت ادعية خاصة بكل مناسبة ليتم حفظها لمن تشاء قدر الامكان وعند حلول الظلام اعد العشاء الذي جهز من قبل الجامعة في الوقت الذي كنا قد تولينا نحن الطالبات احضار الطعام اللازم دون علم منا باعداد الجامعة . وهناك في الرياض وعند وصولنا استقبلنا من قبل رئاسة الطالبات في الرياض . وتم تجهيز سكنين لنا وقد تولت الاخت سعاد مشرفة السكن تهيئة كل وسائل الراحة وفي اليوم التالي اتجهنا الى سكن اخر للطالبات وهناك التقينا بأخوات لنا من جنسيات اسلامية مختلفة تسنى لنا الاحتكاك بهذه العناصر الطيبة وكانت فرصة للتعاون والمناقشة ، وفي تمام الساعة الرابعة عصر هذا اليوم تركنا الرياض متوجهين الى الطائف، وهناك تم لنا الاحرام واكملنا الطريق الى مكة بحول الله وقوته ولم ننته من مناسك العمرة الا قبيل صلاة الفجر .

س ٣ — هل تم لكن التعرف على مناسك العمرة مسبقا ؟ وكيف ؟

واجابتنا الاخت فوزيه على سؤالنا بقولها : لقد تم لنا والحمد لله التعرف على مناسك العمرة اولا في الكويت حيث قام الشيخ المرافق باعطاء محاضرة تدور حول هذا الموضوع ثم نظمنا ندوة في الطائف تولتها ثلاث اخوات كان موضوعها كذلك العمرة ومناسكها واخيرا قمنا بعمل مراجعة فيما بيننا لما تعلمناه قبل البدء في الاحرام . كما تم مذاكرة الادعية الخاصة بالعمرة الواردة عن الرسول « ص » وفي الطريق من الطائف الى ما قبل الميقات عشنا لحظة ادعيه وذكر وبالميقات بدات التلبيه .

السؤال الرابع : وقد توجهنا بالسؤال الى الاخت أسيا : هل تعتقدين بأن الرحلة قد حققت الهدف الذي قامت من اجله ؟

اجات الاخت اسيا : بتضافر جهود المسئولين عن الرحلة ورئاسة تعليم

البنات اجد ان الرحلة بفضل الله قد حققت هدفها الذي قامت من اجله، فالى جانب البرنامج الذي نسق للرحلة المتضمن تعريف بمناسك العمره ، ودروس دينية ، واعمال تعبدية ، فان رئاسة تعليم البنات لم تأل جهدا في تقديم كلما نحتاج اليه من مساعدات مادية وزيارات تعريفية فقد تولت تكاليف السكن ومتطلباته ، كما هيأت السيارات اللازمة لاتمام الزيارات والى جانب ذلك اعدت المشرفات لمرافقتنا في شتى الزيارات ومن الاماكن التي حظينا بزيارتها مصنع كسوة الكعبة، وغار حراء وغار ثور والمساجد السبعة ومسجد قباء وشهداء بدر واحد كما زرنا كلية البنات في جامعة الملك عبد العزيز ، ومركز الرعاية الاجتماعية .

ويجدر الاشارة هنا الى اننا تمكنا من دخول اماكن لم يسمح للغير دخولها مثل مصنع الكسوة وهذا ان دل على شيء فانما يدل على مدى تجاوب المسئولين هناك مع هذه الرحلة المباركة .

السؤال الخامس : ما تقييمك لهذه التجربة الجديدة التي مررت بها خصوصاً بعد اتمامها ؟

وهنا اجابت الاخت منى: لقد جنينا الكثير والحمد لله فمنها زيادة الاتصال بالله تعالى وزيادة العبادة الروحية . كما ان العبادة الجماعية ساعدت على الائتلاف والحرص على المصلحة العامة .

وهنا اضافت الاخت فوزية قائلة: لقد تعودنا على تحمل المسئولية مهما كانت والتعاون وشعرنا بمجتمع اسلامي قائم بذاته .. مع الله في كل لحظة .

وقد نظمنا مسابقة لحفظ القرآن الكريم

والاخت فوزية من جانبها تقول : ان في هذه الرحلة كانت هناك تربية النفس وضبط الاعصاب اتجاه المضايقات ، وكانت المتاعب الجسدية تضيع اثناء الطواف والصلاة ، مع العلم انه في هذه الايام التي ارتبطنا بها مع الله تعالى لم نتذكر الاهل وغير ذلك . كما ونجد انفسنا نطبق مبادىء الاسلام بشكل عملي ايثار ، تضحية، تآزر .

وتقول الاخت اسيا: وفيها تعودنا الصبر على العبادات ، كما كانت فرصة للانفتاح على المجتمع السعودي وتمكنا بفضل الله من هذه الرحلة تصحيح فكرتهم عن الفتيات الكويتيات ، فهم لم يتوقعوا وجود فتيات كويتيات متحجبات ساترات في طريق الحق عز وجل، فهذه العمرة اعطت فكرة واضحة عما تعيشه الكويت في الفرار الى الله واللجوء اليه .

السؤال السادس: نرجو ذكر اهم العقبات التي مررتم بها في هذه الرحلة ؟ وكيف يتم التغلب عليها مستقبلا ان شاء الله ؟

اجابت الاخت فوزية : ان من اهم العقبات - وليست عقبات بمعنى الكلمة - انه كان من المقرر ان يكون هناك باص خاص بالطالبات ولهذا وضعنا برنامج الطريق ولكن زيادة عدد المشتركين من الرجال استدعى الامر لان يكون المحارم معنا في الباص فحال ذلك دون تحقيق ما نريد ولكن رغم هذا الحمد لله كل شيء تم على خير ما يرام .

كما نفضل لو كانت هناك مساعدة مع الدكتور لتسهيل مهمته ، والدكتور منير بشهادة الجميع قام بدوره خير قيام باخلاصه واحترامه لعمله واهتمامه بالطالبات في حدود كونه مسلم مؤمن وكان كثير السؤال عن الطالبات وصحتهن عسى الله ان يجزيه خير الدنيا والاخرة .

السؤال السابع : ما النصيحة التي يمكن اسداؤها لاخت تنوي الذهاب للعمرة في رحلة جماعية ؟

تقول الاخت منى : ان تستغل كل وقتها في طاعة الله وان تكون رحلتها للعبادة فحسب .

وتضيف الاخت فتوح : الافضل الارتباط بالجماعه ، والتعرف على مناسك العمره جيدا ، والتزود من الكتب الاسلامية ، والحرص على الالتحاق برحلات الجامعة فالفائدة فيها كبيرة .

وهنا اضافت الاخت فوزية : ان تحاول كذلك الا تكثر من حمل المتاع فهي ليست بحاجة اليه .. فالله لا ينظر الا الى العمل والنوايا .. ونتمنى من الاخوات ان يكن كثر مرونة في اتباع أمر الجماعة لتحقيق الفائدة للجميع .

السؤال الثامن : هل من وجهة نظر اخيرة تجاه الرحلة ؟

الاخت اسيا : نسأل الله قبول العمره اولا : كما كنا نتمنى ان تكون اقامتنا في مكه اطول مما حدد لها ان شاء الله يكون هذا مستقبلا ..

وفي النهاية نتوجه جميعا بالشكر الى كل المسئولين الذين ساعدوا في انجاح هذه الرحلة، كما نشكر بشكل خاص الرئاسة العامة لفتاة السعودية الذين قاموا خير قيام بواجبهم وجزاهم الله خيرا كما نتمنى دعوتهم لزيارة الكويت .. وان تستمر مراسلتهم بعدما عشنا لحظات الاستقبال الحافل والترحيب الجميل.

واخيرا نشكر الدكتور منير على خدمته الصحية وحرصه على الاخوات وخدمتهن بكل احترام واخلاص فقد كان يصر على التأكد من صحة الاخوات قبل الانتقال من مكان لاخر وجزى الله عز وعلا الجميع خيرا .

بدرية العزاز

القضية السادسة - الحلقة الثانية

دراسات في قضايا المرأة المعاصرة

الحقوق السياسية

اذا فمن المؤكد ان المرأة المسلمة لم تشتغل بالسياسة ولم تسهم في الاحـداث السياسيـة التي مرت بالمسلمين في كل ادوار التاريخ فلم هذا ؟ مع اننا قررنا ان الاسلام رفع مكانتها وسوّاها في الاهلية القانونية بالرجل ورفع عنها الغبن اللاحق بها في مختلف البيئات والشعوب لا هنا يجب ان نذكر حقيقة تلقي لنا الضوء على هذه الظاهرة التي تكاد تبدو متناقضة وهي ان الاسلام رغم اعطائه المرأة كل حقوقها المسلوبة من قبل وبرغم مساواته لها بالرجل في الاهلية والحقوقية والمالية يرى ان من الخير لها ولاسرتها وللمجتمع ان تتفرغ لشئون الاسرة وتهتم بها ولذلك سقط عنها تكاليف المعيشة فالزم [illegible]جها بالانفاق عليها ، مع انها اهل [illegible] تبيع وتشتري وتزاول كل اعمال [illegible] كما الزم اباها بالانفاق عليها [illegible]زوج لتكون متمرسة بأعمال [illegible] تحت اشراف امها وكأنها هي في [illegible] رعاية ابيها وامهـا في [illegible]ون النسوية الام تعلم [illegible] .

وبهذا الموقف الحكيم صان الاسلام كرامة المرأة فلم يسلبها حقوقهـا وصان سعادة الاسرة فلم يلزم الزوجة بترك البيت لتشتغل بعمل اخر مما يعمل فيه الرجال من سياسة او تجارة او غيرها ومن هنا نفهم سر عـدم اشتغال المرأة المسلمة بالسياسـة في جميع ادوار التاريخ مع ما نالته من حقوق كانت تمكنها من ان تشتغل بالسياسة ولكنها ادركت واجبها الاول في الحياة ، وهي ان تكون اما وربة البيت ويشبه موقفها هذا موقف المرأة السويسرية التي نالت حقوقهـا وتساوت مع الرجل في حقوقه ومنها الحق السياسي ومع ذلك فهي لـم تستعمله ولا تريد ان تستعمله لانها تفضل ان تتفرغ لبيتها واولادها على ان تخوض معـارك السيـاسة بخصوماتها ومشكلاتها .

غير ان المرأة المسلمة لم تبق على ما كانت عليه قابعة في بيت الزوجية تتفرغ لشئون زوجها واولادها بـل اخفقت — بتأثير الحضارة الغربية — او اخذ المقتنعون باتجاه الحضـارة الغربية في قضية المرأة يطالبون لهـا بأن تنال حقوقا سياسية كالرجـل واخيرا حصلت في بلادنا اي سوريا كما يشير الكاتب ، على حق الانتخاب وحق الترشيح للنيابة في المجـالس النيابية .

ويقول الكاتب : اريد ان اسجل هنا للتاريخ ان هذين الحقين لم تنلهما المرأة بارادة الشعب الحر وانمـا نالتهما في غيبة الحياة النيابية وقيام الانقلابات العسكرية او الحكم الفردي المستبد وهذا يؤكد ان المـرأة غـير لائقة للعمل السياسي وان وجدت في مثل هذا المقام فانما يرجع الى فرضها فرضا على الشعب فالشعب العالم المدرك لواجبات وحقوق كل من المرأة والرجل لا يمكن ان يقبل بوجود المرأة في هذا المجال . ويشير الكاتب في بعض مواضيع كتابه بأن اقتحام المرأة لهذا المجال لم تنل منه المـرأة الا الخيبة وضياع جهودها هدرا .

— يتبع —

مطبخ

الكفتة المقلية

المقادير :

[illegible]ان ونصف لحمة مفرومة ، راس بصل [illegible] من البقدونس ، ملعقة ملح كبيرة ، ملعقة [illegible] صغيرة ، سمن للتحمير قليل من الدقيق .

[illegible] : —

افرمي مواد الكفتة على آلة فرم اللحم ، ثم تبلي الكفته بالملح والبهار واعجنيها قليلا حتى تختلط بعضها ببعض ، خذى قطعا بحجم الجوزة واعمليها اقراصا مستطيلة أو مستديرة ، اغمسيها بالدقيق واعيدى تلبيد القرص باليديـن ، احمي السمن واقلي الكفتة وقلبيها حتى تحمر على الجهتين ثم ارفعيها من على السمن وقدميها بعد الانتهاء مع المتبلات بعد تزيينها بالطماطـم والبقدونس .

بالعافية

شريط الأخبار

النزاع الحدودي بين عمان وراس الخيمة



قالت صحيفة (غالف ديلي نيوز) البحرينيه ان سلطنة عمان اعادت امس تأكيد مطالبتها بقطـــاع من ساحل الخليج حيث اقـــامت راس الخيمه وهي الامارة الشماليــه في دولة الامارات العربية المتحدة ميناء جديدا ومجمعا صناعيا .

ونسبت الصحيفة الى ناطـــق حكومي عماني في مسقط قولـــه ان السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان قد شدد على هذه المطـالبة خلال محادثات مع وفد من دولـــة الامارا ت.

وقابل وفد اخر من دولة الامارات السلطان قابوس في مسقـــط امس ونقل اليه رسالة من الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات ولم يكشف النقاب عن محتويـــات الرسالة لكن يعتقد على نطاق واسع انها تتعلق بالنزاع بين سلطنة عمان وراس الخيمة .

وقالت الصحيفة ان السلطان ابلغ وفد الامارات ان المنطقة المتنـازع عليها تقطنها قبيلة الشحـــوح وان سلطنة عمان تتولى ادارتها منذ قرون عديدة .

واتهم السلطان قابوس الشيـــخ صقر بن محمد القاسمي حاكم راس الخيمة ببدء التعدي على المنطقة في سنة ١٩٥١ عندما احتل الشيخ صقر كما قال قرية (رمس) وتقع هـــذه القرية على بعد حوالي ١٦ كيلو مترا داخل راس الخيمة .

وذكرت الصحيفة ان السلطـــان ابلغ الوفد ايضا انه لا صحة لادعاءات راس الخيمة بانه جدد مطالبته بعودة المنطقة بعد ان بدات راس الخيمـــة التنقيب عن النفط قبالة شواطئها .

ونسبت اليه الصحيفة قوله : كيف يمكن اعطاء النفط كسبب في حين ان الحديث حول هذا الموضوع بدأ في مؤتمر القمة الاسلامي في لاهور في سنة ١٩٧٤ واستمر منذ ذلك الحين .

رويتـــر

٦ جمادى الاولى ٩٨هـ/١٤ـــ٤ـــ٧٨م

وزير حرب العدو يكشف عن النوايا اليهودية

رفض (عيزرا وايزمان) وزيـــر حرب العدو فكرة الانسحــــاب من الضفة الغربية وقطاع غزة .

و في حديث نشر في نيويورك قال وايزمان ان الضفة الغربية لم تخضع يوما ما للسيادة الاردنية وكذلــــك قطاع غزة الذي لم تكن تملكه مصر. ولم تعترف الولايات المتحدة بضمهما .. واعرب وزير حرب العدو عـــن اعتقاده بأن اقتراح حكومته بمنـــح سكان المنطقتين حكما ذاتيا ضمـــن الدولة اليهودية فيه منطق .



ووصف مبادرة الرئيس السادات بمثابه صعود الانسان الى القمـــر لكنه قال انه لا يستطيع تجاهل ٣٠ سنة من سوء التفاهم والمعارك وان غاية ما يمكن أن تفعله حكومته ازاء هذه المبادرة هو منح سكان الضفة الغربية والقطاع الحكم الذاتي .

قطـــر

٢٥ ربيع الاخر ٩٨هـ/ ٣ــ٤ــ٧٨م



استقالة عبد المنعم القيسوني

ذكرت المصادر المطلعة في القاهرة ان عبد المنعم القيسوني نائب رئيس الوزراء المصري ووزير المالية والذي يعد احد كبار الخبراء في الانفتـــاح الاقتصادي في مصر قد عرض تقديـــم استقالته الاسبوع الماضي . وقـــد رفض الرئيس المصري انور السادات الاستقالة والتي تردد ان القيسوني قدمها بسبب وجود خلافات في الراي مع ممدوح سالم رئيس الوزراء حول الاجراءات الاقتصادية .

وقد ذكرت صحيفة ــ الاهرامــ القاهرية ان القيسوني سيقوم خلال الايام القادمة باجراء فحوص طبية في الولايات المتحدة !

وقد تردد أن القيسوني قد ابدى استياءه حول فشل الحكومة فـــي المضي قدما في اجراءات الانتعـــاش الاقتصادي التي يعتبرها ضرورية وقد ادت محاولة لفرض اجراءات من هذا النوع الى اندلاع اعمـــال عنف في انحاء البلاد عام ١٩٧٧ .

الوكالة الالمانية الغربية

٦ جمادى الاولى ٩٨هـ/١٤ـــ٤ـــ٧٨م

شريط الأخبار



عرفات يدين العدو الامريكي

اذان ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الدعم العسكري الامريكي للكيان الصهيوني واكد ان امريكا تدفع ببعض الجماعات الفلسطينية الى القيام باعمال ارهابية .

ونقلت وكالة الاسوشيتد برس عن عرفات قوله في مقابلة معمراسل هيئة تلفزيون (ان. بي. سي.) الامريكية ان الفلسطينيين لن يلتزموا الصمت بعد ان قام العدو بالاستعمال غير القانوني للقنابل العنقودية الامريكية الصنع خلال هجومه الوحشي على جنوب لبنان في الشهر الماضي .

واعلن عرفات ان ٨٢ قريةتصفت بواسطة طائراتكم الفانتوم والسكاي هوك وبقنابلكم النابالمية وصواريخكم الارضية وقنابلكم العنقودية .

واضاف ان سدس هذا العدد من القرى قد دمر واختفى تماما .

وقال الزعيم الفلسطيني انه يجب عليه ان يسال الشعب الامريكي لماذا يدفعون الضرائب لتزويد الكيان الصهيوني (طفلهم المدلل) الغارق بالاسلحة لقتل المدنيين الفلسطينيين.

واعترف زعيم المنظمة بان مجموعات صغيرة من الفلسطينيين قامت ببعض الاعمال الارهابية ولكنه اضاف (انتم الامريكيون) الذين يدفعونهم لذلك . وقال انتم لاتعترفون بوجودنا كمخلوقات انسانية وكشعب .. اننا نتفوق على جميع دول المنطقة في نسبة التعليم التي نمتلكها بما في ذلك طفلكم المدلل اسرائيل .

وقال عرفات ان الفلسطينيين ظلوا لفترة طويلة يتطلعون الى تنفيذ وتطبيق قرار الامم المتحده الذي يدعو لانسـ[illegible] قوات العدو من الارضي [illegible]ـسبةولكن شيئا لم يتحقق .

(كونا)

٣ جمادى الاولى ٩٨هـ/١١ـ٤ـ٧٨م

مؤتمر „ حلف السنتو "

سيعقد اعضاء حلف السنتو ـ المعاهدة المركزية والذي ورث حلف بغداد مؤتمرهم التاسع والعشرين في بريطانيا . جاء ذلك في بيان رسمي صادر عن الحلف في انقره . ويضم الحلف الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا وايران وباكستان . ومع ان الحلف لا يضم اية دولة عربية فالمحادثات التي اجراها امين عام الحلف الجديد في طهران مع كل من شاه ايران ومع وزير الدفاع السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز تناولت مسالة الامن في الخليج .

دايان يعد السادات !



ذكرت وكالة الانباء الفرنسية ان وعدا من وزير خارجية العدو موشى دايان باعادة السيادة المصرية على صحراء سيناء التي تحتلها قوات العدو هو الذي دفع الرئيس المصري انور السادات لزيارة لقدس !

ونقلت الوكالة ذلك عن البروفيسور موشيه ارين رئيسلجنه العلاقات الخارجية بالكنيست الاسرائيلية .

واضافت ان (ارين) كان يتحدث في اجتماع مغلق لاعضاء حزب (حيروت) الصهيوني في تل ابيب .

وقالت الوكالة ان ارين شن هجوما على سياسة دايان وقال انه اعطى وعدا لـ ميخول باعطائه خلال اجتماع مع مستشار للرئيس السادات في المغرب واوضحت الوكالة ان هذا الوعد جعل حضور الرئيس السادات لفلسطين المحتلة ممكنا ولكنه ايضا كان مسؤولا عن اثارة غضبه حول قضية المستوطنات في رفح من صحراء سيناء .

٢٤ربيع الاخر ٩٨هـ / ٢ـ٤ـ٧٨ م

والمعلومات الواردة من طهران تذكر ان امين عام حلف السنتو بحث بوجه خاص مع وزيـــر الدفـــاع السعودي الموجود حاليا بطهـران مسألة حظر تسرب النفوذ الشيوعي الى منطقة الخليج ومسألة النشاط التخريبي كما يراه حلف السنتـــو الناجـم عن تسرب الفلسطينيين واليمنيين الجنوبيين الى المنطقة .

وتوضح هذه المعلومات ان شاه ايران الذي يعاني من اضطرابـات داخلية الح خاصة في محادثاته مع امين عام حلف السنتو على ضرورة اتخاذ التدابير اللازمة لحماية منطقة الخليج من الاعمال التخريبية .

مونت كارلو

٢جمادى الاولى ٩٨هـ/١١ ٤ـ٧٨ م

تطوير اذاعة نداء الاسلام

تقوم الشركـــة الاستشاريــة (بريس كارديو اند رايد) حاليــا بوضع المواصفــات الابتدائية والرسومات والمخططات التفصيلية لمشروع تطوير اذاعة نداء الاسلام بجده تمهيدا لطرح المشروع فيمناقصه في أوائل شهر رجب القادم .

صرح بذلك المهندس عبد المحسن السويلم وكيل وزارة الاعلام السعودي وقال ان هذا المشروع الذي قدرت تكاليفه بحوالي ١٩٥ مليـون و٥٠٠ الف ريال **يستهدف ايصال صـوت اذاعة نداء الاسلام التي تدعو الى الحق والخير الى جميع انحاء العالم الاسلامي لتحقيق الهدف السامي من انشائها وسوف ينتهي تنفيذ المشروع بعد ثلاث سنوات من الان .**

الريـاض

٤ جمادى الاولى ٩٨هـ/١٢ـ٤ـ٧٨م



بيغن والقوات الدولية ونصارى لبنان

تحدث (بيغـين) رئيس وزراء العدو عن نتائج العمليات التيقامت بها «اسرائيل» في جنوب لبنانوادعى انالعمليات كانت ناجحة وانه تـم سحق القوات الفدائية وتدمـير معداتها !

وقال ايضا ان قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة الموجودة فـي جنوب لبنان تبدو انها **تنوي فياخلاص ان تضع المنطقة تحت سيطرتهـا والدليل على ذلك هو ان هذه القوات مجهزة بدبابـات وسيـارات مصفحة .**

واضـاف بيغـين يقـول ان اسرائيل تنوي ان تداوم اتصالهـا بسكان القرى (المسيحية) فـي جنوب لبنان .

لنـدن

٤ جمادى الاولى٩٨هـ /١٢ـ٤ـ٧٨م

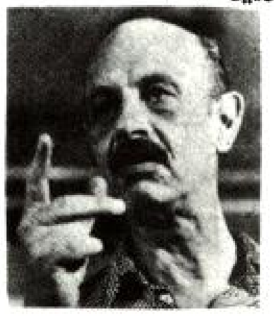
خطوات جديدة لمؤامرة الاستسلام ..

ذكرت احدى محطات الاذاعـة الامريكية ان مصر واسرائيل تعملان حاليا على وضـع اعـلان للمبادىء يتضمن اقتراحات محددة لتسوية جميع جوانب ازمة الشرق الاوسط .

واوردت الاذاعة المعرفة باسـم (ن. بي. سي) تقريرا لمراسلها في القاهرة ضمنه الاسس التي يقـوم عليها الاعلان المقترح، وتقضي هذه الاسس :

١ ـ بضرورة احترام استقـلال وسيادة جميع دول المنطقة !

٢ ـ تشكيل لجنة ثلاثية اردنـية فلسطينية اسرائيليه تكون مهمتهـا الاشراف على الضفة الغربية وقطاع غزة لمدة خمس سنوات يتم بعدهـا اقرار صيغة معينة لتقرير المصير بالنسبة لجميع سكان المنطقتين من فلسطينين واسرائيليين واردنيـين ومصريين !



٣ ـ بحث ابرام اتفاقية لتحقيـق انسحاب اسرائيلي كامل من سيناء في غضون ١٨ شهـرا ووضـع المستوطنات الاسرائيلية هناك تحت السيطرة المصرية مقابـل حصـول اسرائيل على الحـق في استعمـال مطارين استراتيجيين في سيناء حتى عام ١٩٨٢!

قطـر

٣ جمادى الاولى ٩٨هـ/١١ـ٤ـ٧٨م

بعد عودته الى البلاد

«المجتمع» تحاور رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي

عاد الى البلاد السيد عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي بعد أن حضر الدورة الثالثة للمجلس الأعلى العالمي للمساجد في مكة المكرمة .

وقد قامت المجتمع باجراء حوار معه حول ما جرى في دورة المجلس الثالثة ثم انتقلت لتسأله عن الأخبار التي تتحدث عن محاولات اعوان ماركوس في شق صفوف المسلمين المجاهدين في جبهة تحرير مورو .

كان سؤالنا الاول عن اهم ما بحثه المجلس في دورته الثالثة ، فقال :

لقد كان من اهم ما بحثه المجلس ضروره اعداد مشروع دستور اسلامي يكون جاهزا ان شاء الله في الدورة القادمة المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي ، ليقدم لحكومات البلاد العربية والاسلامية التي تريد ان تجعل دساتيرها اسلامية فتكسب رضاء الله وسعادة شعوبها .

وقد سجل المجلس تقديره للحكومة الباكستانية برئاسة ضياء الحق حول الخطوات المتخذة لتطبيق الشريعة الاسلامية في باكستان المسلمة .

كما اتخذ المجلس عدة قرارات ليقوم المسجد باداء دوره الفعال في تثبيت العقيدة ، وترسيخ قيم الاسلام ونشر الوعي الاسلامي .

والعالم الاسلامي يتطلع الى تنفيذ تلك القرارات بالسرعة المرجوة

*** وما تمنياتكم للمجلس الاعلى للمساجد ؟**

** ما آمله هو ان يلاقي المجلس العالمي الاعلى للمساجد الدعم من حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة الكويت ، ودول الخليج العربي ليؤدي المجلس العالمي رسالته المرجوة أمام تلك التحديات من أعداء الاسلام . التحديات التي سخرت لها الامكانيات المادية الكبيرة والطاقات البشرية الضخمة .

وان الهجمات الصليبية والصهيونية على الاراضي الاسلامية لاكبر شاهد على ذلك . وان حكومات العالمين العربي والاسلامي مدعوة لان تخلص لله والدين . وتعمل على قلب رجل واحد ، لتحكيم شرع الله ، والعمل على تطبيق الاسلام في المسلك والمنهج والحكم ، نابذة المبادىء الهدامة التي تمارسها مع الاسف بعض تلك الحكومات في البلاد العربية .

*** ثم سالنا رئيس الجمعية عما أشيع من أن قيادات دخيلة تحاول ان تشق صفوف المجاهدين المسلمين في حركة مورو في جنوب الفلبين ، فقال :**

— بعد أن صمد المسلمون في وجه حرب الابادة التي يشنها الطاغية ماركوس على المسلمين في جنوب الفلبين ، والتي تكبد فيها جيش ماركوس المجرم خسائر في الارواح والعتاد امام صمود المسلمين على قلة ما في أيديهم من السلاح ، وانعدام الامدادات من اخوانهم في الخارج ، الا ما استخلصوه من يد عدوهم من خلال المعارك التي خاضوها معه .. بعد أن أخفق في اخضاعه المسلمين أو القضاء عليهم ، عمد أعوان ماركوس الى ايجاد بعض القيادات التي يشك في اخلاصها ، لتقوم بصراع مع القيادة الفعلية برئاسة — نور مشواري — بعد أن ارسل ماركوس وفدا كبيرا الى طرابلس لمفاوضته ، لكنه وجد أن هذه القيادة مصممة على الجهاد ، فما كان منه الا ان اشار الى أعوانه لاثارة الشغب والتشكيك بهذه القيادة ، ومحاولة اتهامها باتهامات كاذبة .

وقد قامت تلك القيادات المشبوهة بتضليل بعض الطلاب المبعوثين في بعض البلاد العربية ، كالكويت والسعودية ، ليقوموا بالتشويش على القيادة المعترف بها من قبل الهيئات والحكومات العربية والاسلامية .

*** هل لكم ان توجهوا كلمة الى هؤلاء الطلبة المغرر بهم**

** أدعو جميع الطلبة الى عدم الاهتمام او الالتفات الى اية جماعة غير



قيادة – نسور مشواري – وجماعته الذين قاموا من البداية في حمل راية الجهاد ضد ماركوس واعوانه .

كما ادعو الطلبة الموجودين في الكويت وفي بعض البلاد العربية أن ينصرفوا الى تحصيلهم العلمي ، والا يستخدموا للتشويش على القيادة الفعلية لجبهة تحرير مورو الاسلامية في جنوب الفلبين ، لان ذلك سيكون قطعا لمصلحة ماركوس واعوانه .

كما اننا نطلب من جبهة تحرير مورو مزيدا من التحرك والنشاط والعمل في الداخل والخارج لتطهير جنوب الفلبين من جيش ماركوس الصليبي الحاقد ، وان يعطوا نموذجا للقدوة الصالحة في العمل المخلص لله ، كما هو الامل المعقود عليهم ان شاء الله وعدم السماح لتسرب اية عناصر مفسدة ليست ملتزمة بالاسلام الى صفوفهم .

ولنا من يقظة نور مشواري واخوانه الامل ان شاء الله في ذلك واننا في العالم العربي والاسلامي نتطلع الى تحرير جنوب الفلبين من جيش ماركوس الصليبي الحاقد – ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز .

وندعو الحكومات العربية والاسلامية الى المؤازرة الفعلية المادية والمعنوية في الدعم العسكري ، والى العمل على مقاطعة حكومة ماركوس سياسيا واقتصاديا ، وبذلك يعطي العرب والمسلمون درسا لاعداء الله الذين يطهدون اخوانهم المسلمين في مختلف المناطق الاسلامية .

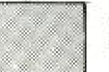
وفي العدد القادم

تفاصيل التواطؤ ضد الثورة الفلسطينية

*** نلفت نظر القراء الكرام الى ان المجتمع سوف تنشر في العدد القادم عن تواطؤ بعض الاشخاص الذين سعوا لاحداث شقاق بين المجاهدين في الفلبين ودور توفيق عويضه في ذلك .**

التعليم من الازدواجية الى العلمانية

المرض والمصير



بقلم المستشار : علي محمد جريشة

الجزء الأول

وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبين الناس ما نزل اليهم .

* واستمر منهل العلم صافيا .. يفيض بالحياة ... فتنبض بها القلوب ويشيع بالنور فتضيء به العقول ...

وسارت الحياة ، وسرى النور .. على ساحات من الارض شاسعة .. اهتزت وربت .. واضاءت وأشرقت وانجبت اجيالا من العلماء في كل الفروع .

ولا يزال العالم يزهو بأمثال : ابي حنيفة والشافعي ومالك واحمد ، وبأمثال ابن سينا وأبى بكر في الطب وابن الهيثم والخورازمي في الرياضيات وغيرهم .. ولم تعد الارض قادرة عن أن تنجب أمثالهم .. مع أن الله لم يبدل الارض غير الارض والسموات لكن الناس تبدلوا .. وكاد الله أن يستبدل بهم قوما غيرهم .

اولا — نظرة سريعة الى الماضي — بعيد وقريب :

* ماضي الأمة الاسلامية .. بعيد وقريب .

بعيد يمتد الى المعلم الاول .. الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .. بل يمتد من قبل الى من سبقه من رسل الله وانبيائه .. فلقد كانت رسالتهم واحدة — **ان اعبدوا الله مالكم من اله غيره ..**

وكانت دعوتهم وتعلمهم منبثقا عن ذلك الاصل الثابت . وظل ذلك الاصل .. حياة للقلوب ، ونورا للعقول .

وجاء كتاب الله وفي اول سورة .

اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الانسان من علق ، اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم ..

*** وهذا الماضي البعيد .. قد امتد الى عهد قريب .. ومن ثم فهو بعيد وقريب موصول بحبل الله المتين ..**

فابو حازم ، وابن تيميه ، وابن القيم ... ومحمد بن عبد الوهاب وحسن البنا ، وعبد القادر عودة ، لا يزال عهدنا بهم قريب .

علم وعمل .

* كان الاسلام .. هدف العلم .. وكان العمل به قرين العلم .. في القلب ، وعلى الجوارح .

وبين العلم والعمل جناس . وبين العلم والعمل رباط لا ينفصم .

— فاعلم أنه لا اله الا الله واستغفر لذنبك — محمد — ١٩

— **امن هو قانت انا الليل ساجدا** وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب . الزمر — ٩

— **افرأيت من اتخذ الهه هواه وأضله**

الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة ، فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون الجاثية — ٢٣ — .

— فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون — غافر — ٨٣

— وعاداً وثمود وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين — العنكبوت — ٣٨ —

— اعلموا ما شئتم أن تعلموا ، فلن يأجركم الله حتى تعملوا .

والناس هلكى الا العالمون ، والعالمون هلكى الا العاملون ، والعاملون هلكى الا المخلصون والمخلصون على خطر عظيم .

المسجد :

*** وكان المسجد . مكان العلم .. .. فلا يدخله الا متوضيء ... والوضوء نور والعلم نور .**

— نور على نور .. يهدى الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم — النور — ٣٥

وعرف العالم . القيروان والزيتونة والازهر .. من بعد المسجد الحرام ومسجد الرسول والمسجد الاقصى .

في بيوت اذن الله ترفع ويذكر فيها اسمه ، يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال ، لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار .. — النور ٣٦، ٣٧

— وتخرج الرجال .. من هذه البيوت ليخرجوا منها بعد ذلك .. رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا — الاحزاب ٢٣

تبدل :

* وتبدل الزمان .. وتبدلت القلوب .. وما تبدلت الارض ولا السموات ... وبدأ الخط البياني .. ينزل من القمة . سريعا الى السفح . وكانت محنة الاسلام .. بين كيد اعدائه ...

وغفلة ابنائه . وغزتنا الصليبية والصهيونية .. ومن بعدها الشيوعية تفتك بشبابنا . وتهتك من حرماتنا .. وتسحب الارض من تحت اقدامنا **وصحب الغزوة الاثمة ولحقها تخطيط رهيب .. يهدف الى الانسان لا الى الارض ويتجه فيه الى القلب والعقل لا الى الجسد لينال منه اغلى واعز ما فيه ..**

تخطيط رهيب :

* تمثل التخطيط الرهيب في احتلال العقل بديلا عن الارض ، واحتلال القلب بديلا عن التراب ...

وحمل الغزو الثقافي للامة الاسلامية عناصر الموت الحقيقي ..

وكان سبيله الاول الى ذلك ... التعليم ..

من هنا .. كان اهتمام المحتلين بالتعليم .. ليصلوا منه الى احتلال العقول والقلوب وسلكوا في هذا السبيل .. اساليب عديدة تحمل في طياتها الخبث والمكر . ان مواجهة الامة الاسلامية بالهدف من وراء التغييرات .. كان كفيلا بأن يوقظ النوم وينبه الغافلين ، بل كان كفيلا بأن يحيى الاموات ..

لكنهم لم يواجهوا الامة بالهدف النهائي .. بل راحوا يطبقون ازدواجية التعليم ثم تلاها ما اصطلح عليه بعلمانية التعليم ونتناول الان بمشيئة الله قصة ازدواجية التعليم .

ثانيا

— ازدواجية التعليم —

عندما قدم الانجليز الى مصر كان التعليم الوطني في قبضة الجامعة الازهرية الشديدة التمسك بالدين ، والتي كانت أساليبها الجافة القديمة تقف حاجزا في طريق اي اصلاح تعليمي وكان الطلبة الذين يتخرجون في هذه الجامعة يحملون معهم قدرا عظيما من غرور التعصب الديني ولا يصيبون الا قدرا ضئيلا من مرونة التفكير والتقدير ، فلو امكن تطوير الازهر عن طريق حركة تنبعث من داخله لكانت هذه خطوة جليلة الخطر

ولكن اذا بدا ان مثل هذا الامل غير محصور في اصلاح التعليم اللاديني الذي ينافس الازهر حتى يتاح له الانتشار والنجاح ، وعندئذ فسوف يجد الازهر نفسه أمام أحد أمرين فاما ان يتطور .. واما أن يموت ويختفي .

* هذه كلمات اللورد كرومر .. الذي حكم مصر المسلمة ممثلا للاحتلال الانجليزي يساعده دنلوب وهو أحد خريجي كلية اللاهوت في لندن .

* تكملها كلمات للمستشرق جب **وفي اثناء الجزء الاخير من القرن** التاسع عشر نفذت هذه الخطة الابعد **من ذلك بانماء التعليم العلماني تحت اشراف الانجليز في مصر والهند .**

* واخيرا تكمل هذا كلها تزعيم المبشرين النصارى — زويمر — يقول على جبل الزيتون في القدس ابان الاحتلال الانجلزي لفلسطين سنة ١٩٣٥م **لقد قبضنا أيها الاخوان في هذه الحقبة من الدهر من ثلث القرن التاسع عشر الى يومنا هذا على جميع برامج التعليم في الممالك الاسلاميه .. انكم اعددتم نشئا في ديار المسلمين لا يعرف الصلة بالله ، ولا يريد ان يعرفها واخرجتم المسلم من الاسلام ، ولم تدخلوه في المسيحية وبالتالي جاء النشء الاسلامي طبقا لما اراده له الاستعمار المسيحي لا يهتم بالعظائم ويحب الراحة والكسل ولا يعرف همه في دنياه الا في الشهوات .. فاذا تعلم فللشهوات ، واذا جمع المال فللشهوات وان .. تبوأ اسمى المراكز ففي سبيل الشهوات يجود بكل شيء ..**

كانت تلك هي النصوص ..

ومفادها . أنه لما كانت البلاد الاسلامية في سابق عهدها اسلامية التعليم ، فقد كبر على الاستعمار الغازى أن يترك للمسلمين دينهم ، بعد ان ابى عليهم ان يترك لهم أرضهم

وكان لا بد له أن يحقق لهم جهالتهم بالدين ليتحقق فيهم من بعد أن من جهل شيئا عاداه .

— اما السبيل الاول .. فهو ما لجا اليه من حصر التعليم الديني وحصاره ماديا .. ومعنويا .

فأما الحصر والحصار المادى .. فقد كان يفتح التعليم اللاديني في مواجهته وتشجيعه وهو ما اشار اليه المستشرق جب بانماء التعليم العلماني تحت الاشراف الانجليزى في مصر والهند .

وتم مع ذلك تضييق الموارد المادية على التعليم الديني .

واغداقها على التعليم اللاديني .

واما الحصر والحصار المعنوي فهو ما لجا اليه من تنفير وسخرية بطالب

العلم الديني وباستاذه وبالتفرقة بين استاذ الدين ، والمواد الاخرى .. في كل شيء .. تفرقه مرسومة مقصوده ثم بالتفرقه بين خريج المعاهد والكليات الدينية وبين زملائه في الكليات الاخرى . فمناصب المعاهد والكليات الدينية محدودة ، متواضعة في المظهر وفي الاجر . ومناصب المعاهد والكليات الاخرى عديدة كثيرة فارهة المظهر ، والاجر . وفي اللاشعور ... يرسب ذلك كله ...

نفورا من الدين ..

واقبالا على غير الدين ...

من حيث لا يدري الطالب الصغير او الكبير ومن حيث لا يشعر .

وأما السبيل الثاني ... فكان الابتعاث الى الخارج .. الى الدول غير الاسلامية وحقق ذلك الابتعاث نتائجه الباهرة المقصودة .

فهو اولا يزيد طالب التعليم العام تعلقا بقيم الغرب أو الشرق ومثله وهو من ناحية أخرى يبدأ بتطبيعه بطباع غير اسلامية .. ثم يصير التطبع مع الزمن طبعا وينسلخ الطالب من حيث لا يشعر حتى من تقاليده .. في الملبس والمأكل والمشرب وطريقة التعامل ويغدو غربيا .. أو شرقيا .. ربما أكثر من الغربي او من الشرقي .

وحول هذا المعنى يقول أحد الكتاب الغربيين — **فبينما يترك الحكام** الغربيون منطقة الشرق الادنى تتحول هذه المنطقة فتصبح أكثر غربية ويواجه الزعماء العرب طريقين .

فهم يطردون الغرب سياسيا ويسحبون الكتل الشعبية الى الغرب ثقافيا — العالم العربي اليوم — مودوبيرجر .

ولقد بدا هذا السبيل مبكرا ..

ربما ليسارعوا الى تخريج الاساتذة التي تجرى — تفريخ — مبادئهم بعد ذلك في بلادهم بغير حاجة الى ابتعاث الجدد ، وبغير حاجة الى جهد غير وطني وهو ما يصرح به نفس الكاتب السابق حين يقول ...

اما الان فقد قلت التأشيرات في الشرق الادنى الى درجة تجعل من الصعب التحقق من أن امرءا ما قد ذهب او لم يذهب الى أوربا أصلا ، فقد أصبح العرب — متغربين بدون أن يتكلفوا عبء الذهاب الى أوربا .

ومثل لذلك كررته في أكثر من مؤلف .

هو الشيخ — رفاعة رافع — الطهطاوي الذي ابتعث الى باريس خمس سنوات — ١٨٣٦ — ١٨٣١ — ليعود بعدها يصرح بأن الرقص الغربي — الذي تتلاصق فيه الاجساد وتختلط الانفاس وتتلاقى النظرات .. بأن هذا الرقص لون من العياقة والشلبنة — أي الفتوة — ثم ينادي بالفرعونية — وهي في ميزان الاسلام جاهلية وعصبية منتنة — ينادي بها بديلا عن الاسلام .

ومن بعد رافع .. كان طه حسين وكتاباته في مستقبل الثقافة في مصر وفي مرآة الاسلام .. ومن قبلها في الشعر الجاهلي .. لا تحتاج الى تعليق لذي بصر اسلامي .

ومع طه حسين .. قاسم امين .. الذي نادى في مصر بتحرير المرأة وان نسب البعض كتابته الى الشيخ محمد عبده وسعد زغلول وقد خشي الزعيمان على شعبيتهما فحملا قاسم العبء ... وحمله انه كان ظلوما جهولا ..

كل هؤلاء .. لم تكن ثقافتهم ولا تربيتهم محلية ...

ومن ثم فلم يكن غريبا ما صرحوا به او اذاعوه .

بل كان ذلك كجزء من مخطط رهيب انيم لهدم قيم الاسلام ومثله .

ولا يزال الابتعاث .. رغم ما خرج من أساتذه يقومون بنفس الدور . لا يزال له دوره . وبخاصة في البلاد التي تسمى — نامية — والتي يخشى أن تتجه بصدق الى الاسلام .. لا يزال الابتعاث من مرحلة ما بعد الجامعة الى مرحلة ما بعد الثانوية العامة .. حيث سن المراهقة الخطير ينتقل فيه الشاب من المجتمع المغلق الى المجتمع المفتوح ، والمفتوح جدا ... فتنقلب موازين عقله بعد موازين قلبه ، كما حدث في درس رفاعة رافع الطهطاوي — الصعيدي — . كما يصل الاهتمام حد الحرص على ايفاد المبعوث .. سنة كاملة كل خمس سنوات بعد عودته من بعثته المباركه وتوليه أهم المناصب .

وهكذا .. يستمر الرضاع بين الام ووليدها .. دون فطام ..

وهكذا .. يتولد ضمان استمرار — الولاء — و — والوفاء — . او ما هو اشد من الولاء والوفاء ..

— اما السبيل الثالث : فهو انتشار المدارس الاجنبية في البلاد الاسلامية وقد كان في البداية سبيلا لتنصير المسلمين .. وعلى هذا نص تبعض مؤتمرات التبشير وعلى هذا نفهم انشاء الكلية الانجيلية في بيروت . وانشاء الجامعة الامريكية في مصر ..

لكن استفادة من نصائح زويمر .

لم يعد مطلوبا ادخال المسلمين الى المسيحية انما يكفي اخراجهم من الاسلام .

وعلى هذا تعمل المدارس الاجنبية حاليا في البلاد الاسلامية .

واقل ضرر لها .. هو الازراء باللغة العربية ، وتمجيد اللغة الاجنبية بما يترتب على الامرين من اثار خطيرة في اللاشعور .

واقل ضرر لها .. هو الازراء بالدين بعد أن تعمد الى تقديم مدرسه متهدما في مظهره ومخبره ، مثيرا للسخرية والاشمئزاز من صغار الطلاب وكبارهم على السواء . بينما يظهر رجل الدين عندهم على نحو مخالف يولد الرهبة والاحترام وقد يولد الحب والود والالفة .

واما السبيل الرابع : فقد كان تمييع — المناهج الاسلامية باسم التطوير .

وقد رأينا ان كرومر قد دعا الى تطوير الازهر .

ورأينا خلفاء — كرومر — يقومون بالتطوير بعد خمسين سنة او يزيد . ومع كرومر أو قبل كرومر نادت بذلك مؤتمرات التبشير .

ولم يكن الامر قاصرا على مناهج المعاهد والكليات الدينية .. ان الامر امتد الى مناهج — الدين — في التعليم العام .. فاقتصرت على القشور واحتوت على التعقيد .. وصاحبها سوء اختيار معلم الدين الذي كثيرا

ما يكون متعمداً .. ليورث في اللاشعور كراهية الدين والسخرية منه ..

وأما السبيل الخامس والاخير ..

فقد كان نشر الاختلاط بين الجنسين في مراحل التعليم وقد بدأوا بها في الجامعات .. في أكثر البلاد الاسلامية .. تحت دعوى التقدم والتمدين ، ونشر الروح الجامعية ، وكأن التمدن والتقدم ونشر الروح الجامعية لا يتم الا باشعال نار الغرائز ، وتأجيج سعار الشهوة .. في سن الشباب الملتهب .

وقالوا في تبرير الاختلاط الكثير .. مما هو غير صحيح حتى في علمهم هم .. فقد قالوا ان الاختلاط يشذب الغريزة ويهذبها ... واثبت العلم ان الاختلاط لا يخلو من احد امرين ...

اما ان يشيع — البرود الجنسي بين الجنسين . وهذا مرض تشكو منه بعض البلاد وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية .

واما ان يؤجج سعار الجنس ويزيد لهيبه .. وهو ما تؤكده تجربة القط والفأر اللذين اتيا بهما وهما رضيعان ثم وضعا في قفص صغير واحد ، وظلا يأكلان سويا من طبق واحد ، حتى اذا جاء موعد ظهور الغريزة ، ولكل غريزة موعد انقض القط على الفأر يأكله ولم تشفع له عشرة طالت ولا اختلاط دام ..

وتوسعوا في أمر الاختلاط . فجعلوه في المرحلة الابتدائية .. وهي عند البعض قد تضم بعض سنوات المراهقة .. وجعلوه في المرحلة الثانوية وهو أخطر ما يكون ...

وتزداد المهزلة .. حين يجعلون على هؤلاء المراهقين . مدرسات لتمتد النيران ما بين المراهقين والمدرسات .. فتنهدم قيمة احترام المدرس مع ما ينهدم من قيم بالاختلاط او مع الاختلاط .

وتأكيدا لهذا السبيل الاثم . تحرص كثير من المؤلفات على التهوين .. من مقدمات الزنى التي لا بد ان تفضي اليه الا من عصم ربي .. وقليل ما هم **ففي احد كتب مؤسسة فرانكلين الامريكية التي تنشر في احدى البلاد الاسلامية يقول — فبدلا من فصل البنين عن البنات يجب ان نعمل على اشراكهم معا في الاعمال الممتعة ومواقف اللعب واذا حدث استلطاف بين بعض البنين والبنات فينبغي النظر اليه على أنه نوع من الصداقة وليس غراما او عشقا ..**

وعبثا تحاول المؤسسة الامريكية ان تخلع عن الحرام اسم الحرام .. وان تخلع عليه ثوب البراءة الكاذب .

ان خروج الفتيات في صحبة الفتيان من الامور الطبيعية التي يستطيع معظم الاباء تقبلها في الوقت المناسب على اي حال باعتبارها جانبا من جوانب النمو الجسمي للمراهق وفي مكان اخر :

وفي كل علاقة بين فتى وفتاة يشعر كل منهما في بعض الاحيان بدافع يحفزه على التعبير عن حبه وتقديره للاخر بلمسه او ضغطه على اليد أو قبلة والكشف عن المشاعر بهذه الطريقة والاستجابة لها أمر طبيعي ..

واخيرا ..

فالشوق الى القبلة او بعض الغزل الرقيق او الانصات الى قصة فيها تلميحات جنسية .. هذه ليست أمور شائنة ..

وقد سبق خطوة الاختلاط في الدول الاسلامية المتقدمة .. خطوة تمر بها الان الدول الاسلامية .. غير المتقدمة وهو التوسع في تعليم البنات ..

وتعليم البنت في حد ذاته قد لا يكون هو مصدر قلق .. لكن التوسع في هذا التعليم من غير تخطيط اسلامي بل ولا حتى فطري . هو مصدر القلق كله . ذلك ان انكار اختلاف فطرة المرأة عن الرجل غباء او تغاب فلا شك في هذا الاختلاف .

ومن ثم وجب اختلاف المناهج وفقا لهذا الاختلاف ، ووجب اختلاف مجالات العمل كذلك تبعا لهذا الاختلاف ..

ذلك لو كان الذين يخططون لتعليم البنات .. يصدرون عن فهم اسلامي او حتى عن فهم مذاتي مبرأ من التدخل الاجنبي .

اما ان يصير الامر مجرد مزاحمة للبنت مع الولد بحجة التمدين والتحضر حتى ولو صادر ذلك فطرتها وطبيعتها .. بحيث ترى البنت مهندسة وصانعة وعاملة في الافران .. فذاك لا يقره عاقل .

كذلك يسبق خطوة الاختلاط خطوة أخرى .. هو تعرية المرأة — المسلمة وكشف الحجاب عنها .. كذلك تحت دعاوى التحرر والتمدين وما حدث في الكويت الشقيقة منذ سنوات اقرب مثل ..

لقد كانت الكويت — وهي جزء من الجزيرة العربية — تفرض الحجاب على المرأة

وبغض النظر عن الخلاف الفقهي في مدى كشف وجه المرأة .

فان الامر لم يقتصر على كشف الوجه .. بل كشفت المحارم التي لا خلاف على حرمتها .

وكان اخر ما قدمته الكويت المسلمة .. احراجا لضيف كبير مسلم ان رقصت فتياتها المراهقات بملابس قصيرة تكشف عن افخاذهن وبأداء متكسر مثير . امام الضيوف الكبار الذين امتدت بهم الجلسة الى ما بعد منتصف الليل .

وهكذا يسبق التحرر الاختلاط .. ليزول الحياء قبل الاختلاط فيسقط اخر مانع يحول دون اشتعال النار .

وهكذا ينزوي التعليم الديني .

مع ذلك الضجيج الهائل من حوله .. ومع ذلك التخريب الهائل من داخله

وهكذا مثلت — الازدواجية — في التعليم تكتيكا مرحليا — مارسه اعداء الاسلام في الشرق الاسلامي المسكين .

وترتب على هذا الازدواج بالوضع الذي اشرنا اليه نتائج خطيرة : —

١ — فهي أولا ادت الى تمزيق المجتمع الاسلامي .

بين طائفة العلمانيين الواردين من الخارج او المتخرجين في الداخل .

٢ — وهي ثانيا ادت الى ابعاد العلمانيين عن الاسلام .

٣ — وهي ثالثا جعلت الامر الى ايدي هؤلاء العلمانيين .

٤ — وهي رابعا ادت الازراء من شان الدين والازدراء بطلابه ومعلميه

قامت جمعية الاصلاح الاجتماعي بانشاء لجنة الزكاة والخيرات وذلك احياء لهذه الفريضة التي بدونها يهدم ركن من اركان الاسلام ، ولقد قطعت والحمدلله هذه اللجنة خطوات كبيرة في الاعداد والمتابعة حيث اعدت نماذج طلب الاعانة ونماذج صرف الاعانات الــى الاسر المستحقة ، كما قامت اللجنة باعداد كتيب يتضمن فقه الزكاة وكافة ما يتعلق بهذه الفريضة الخالدة وكلنا امل في مساهمة المسلمين لانجاح هـذه اللجنة في عملها المبارك ووفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه .

ومساهمة من ـ المجتمع ـ في مساعدة هذه اللجنة المباركة فاننا سنقوم بنشر ذلك الكتيب الذي اعدته اللجنة عن ـ فقه الزكاة ـ في حلقات ليتسنى للمسلمين زيادة الثقة في اصول هـذه الفريضة . كما نشير على من اراد تفصيلات اكثر عن النقاط المطروحة فيما ينشر عن فقه الزكاة بالرجوع الى كتاب ـ فقه الزكاة ـ للدكتور يوسف القرضاوي

فقه الزكاة « ١ »

تمهيد في معنى الزكاة والصدقة :

الزكاة : لغة : مصدر « زكـا » الشيء اذا نما وزاد ، وزكا فلان اذا صلح .

فالزكاء هي : البركة والطهـارة والصلاح . (٢)

والزكاة في الشرع : تطلق عـلى الحصة المقدرة من المال التي فرضها الله للمستحقين .

والزكاة الشرعية قد تسمى في لغة القرآن والسنة صدقة قال تعـالى: « خذ من اموالهم صدقة تطهرهـم وتزكيهم بها » ، وفي الحديث « ليس فيمـا دون خمسة اوسق صدقـة، وليس فيما دون خمس ذود صدقة، صدقة » . (٣)

وهذه النصوص قد جاءت في شأن الزكاة عبرت عنها بالصدقه .

الزكاة ثالثة دعائم الاسلام :

اكد النبي صلى الله عليه وسلـم ـ في المدينة فرضية الزكاة ، وبـين مكانها في دين الله، تقرا في حديث جبريل المشهور حين جـاء يعلم المسلمين دينهم بحسن السؤال : انه سال النبي صلى الله عليه وسلـم ما الاسلام ؟ فقا ل النبي صلى الله عليه وسلم: الاسلام ان تشهـد ان لا اله الا الله ، وان محمدا رسـول الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان ، وتحج البيـت ان استطعت اليه سبيلا » متفق عليه .

التحذير الشديد من منع الزكاة :

العذاب الاخروي : روى البخاري عن ابى هريرة قال : قال رسـول الله صلى الله عليه وسلم : من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته، مثل له يوم القيامة شجاعا اقرع، له زبيبتـان، يطوقه يوم القيامة ،ثم ياخذ بلهزمتيه ـ يعني بشدقيـه ـ ثم يقـول : انا مالك، انا كنزك، ثم تلا النبـي صلى الله عليه وسلم الايـة :« ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خير لهم بل هو شر لهم، سيطوقون ما بخلـوا به يـوم القيامة » (٤)

الشجاع : الحية الذكر، والاقرع: الذي لا شعر له ، لكثرة سمـه ، وطو ل عمره ، الزبيبتان : نقطتـان سوداوان فوق العينين وهو اخبـث الحيات .

العقوبة الدنيوية لمن منع الزكاة: يقول عليه الصلاة والسلام : « مامنع قوم الزكاة الا ابتلاهم الله بالسنين» (٥) جمع سنه، وهي المجاعة والقحط.

وفي حديث ثان « ولم يمنعوا زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء، ولولا البهائم لم يمطروا » (٦) .

العقوبة الشرعية لمانع الزكاة :

وفي العقوبة الشرعية التي يتولاها الحاكم او ولي الامر ، جاء قوله صلى الله عليه وسلم في الزكـــاة « من اعطاها مؤتجرا ـ اي طالبا الاجر ـ فله اجره ، ومن منعها فان آخذوها وشطر ماله ، عزمة من عزمات ربنا لا يحل لال محمد منها شيء » (٧)

جاحد الزكاة كافر

واذا كان هذا هو مكان فريضة الزكاة من شرائع الاسلام، فقد قرر العلماء : ان من انكرها وجحد بهـا فقد كفر ومرق من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية .

على من تجب الزكاة

لا تجب الزكاة على غير مسلم

اجمع علماء الاســـلام على ان الزكاة تجب على المسلم البالغ العاقل الحر المالك لنصابهـــا المخصوص بشرائطه .

واتفق المسلمون على ان فريضة الزكاة لا تجب على غير المســلم ، لانها فرع من الاسلام ، وهو مفقود، فلا يطالب بها وهو كافر، كما لاتكون دينا في ذمته يؤديها اذا اسلم .

الزكاة في مال الصبي والمجنون

اختلف العلماء في مال الصبـــي والمجنون هل تجب فيه الزكاة ام لا تجب حتى يبلغ الصبـي ويعقـل المجنون ؟ ونستطيع ان نرد خلافهم الى فريقين :

١ — فريق من لا يرى وجـوب الزكاة في مالهما اما مطلقا او في بعض الاموال

٢ — وفريق من يرى وجوب الزكاة في اموالهما جميعا .

والثاني هو الراجح، وهو راي الجمهور .

فما ل الصبي والمجنون تجب فيه الزكاة ، لانها حق يتعلق بالمال فـلا يسقط بالصغر والجنون ويطالب ولي الصبي والمجنون باخراج الزكـــاة عنهما .

المال الذي تجب فيه الزكاة

كل ما يملكه الانسان من مـــاله قيمة يسمى مالا فهل تجب الزكاة في كل مال مهما يكن مقداره ومهما تكن الحاجة اليه ؟

ان العدل الذي جاء به الاســلام واليسر الذي جاءت بـه الشريعة يأبيان ارهاق المكلفين ، فلا بـد من تحديد صفة المال وبيان شروطـــه ونستطيع ان نبين هذه الشروط فيما يـلي :

١ — الملك التام :

المراد بالملك هنا الحيازة والتصرف والاختصاص الذي نـــاطه اللـه بالانسان ، فمعنى ملـك الانســان للشيء انه احق بالانتفاع بعينـه او منفعته من غيره وذلك باستيلائـه عليه بوسيلة من وسائل التمـلك المشروعة .

فروع على هذا الشرط

المال الذي ليس له مالك معـين،

لا زكاة فيه وذلك كأموال الحـكومة التي تجمعها من الزكوات اوالضرائب او غيرها من الموارث فلا زكاة فيـها لعدم المالك المعين فهي ملك جميـع الامة ومنها الفقراء ؟ ولان الحكومة هي التي تتولى جباية الزكـــاة فلا معنى ان تجبي من نفسها لتعطـي نفسها ولذا قالوا لا تجب الزكاة في مال فيء ولا في خمس غنيمة ؟ لانـه يرجـــع الى الصرف في مصالـح المسلمين .

الارض الموقوفة ونحوها :

وكذلك الموقوف على جهة عامـة كالفقراء او المساجد او المجاهدين او اليتامى او الربط و المدارس او غير ذلك من ابواب الخير فالصحيح ان لا زكاة فيها بخلاف الموقوف على معين واحد او جماعة مثل الموقوف على ابنه او ذريته او على بني فلان او نحو ذلك فالصحيح ان الزكاةتجب فـيه .

المال الحرام لا زكاة فيه :

كالغصب والسرقـة والتزويـر والرشوة والربا والاحتكار والغش ونحوها من اخذ امـــوال النـاس بالباطل، فالصحيح ان هؤلاءلايملكون هذه الاموال وان خلطوها بأموالهـم الحلال .

زكـاة الدين :

ومما يتفرع على هذا الشرط البحث في زكاة الدين اهي على الدائن باعتباره المالك الحقيقي للمال ام على المديـن باعتباره المتصرف فيه والمنتفع بـه ام يعني كلاهما ام هي على كليهما . وجمهور الفقهاء من عصر الصحابة ومن بعدهم يرون ان الدين نوعان :

١ — دين مرجو الاداء ؟ بأن كان على مؤسر مقر بالدين فهذا يعجـل زكاته مع ماله الحاضر في كل حول .

٢ — دين غير مرجو اخذه ، بأن كان على معسر لا يرجى يساره ، او على جاحد ولا بينه عليـــه ففيـه مذاهب :

الاول — ان يزكيه اذا قبضه لمـا مضى من السنين، وهو مذهب علي وابن عباس .

٢ — ان يزكيه اذا قبضه لسنـه واحدة وهو مذهب الحسن وعمر بن عبد العزيز ، ومذهب مـالك فـي الديون كلها مرجوه وغير مرجوه .

الثالث : انه لا زكاة عليه لشـيء مما مضى من السنين ولا زكاة سنة ايضا وهو مذهـب ابي حنيفـة وصاحبيه وهو عندهم كالمال المستفاد يستأنف صاحبه به الحول .

مكافآت الموظفين ومدخراتهم :

ومما يكثر السؤال عنه في هـذا المقام : ما يكون للموظفين من مبالغ نقدية، لدى الحكومات او المؤسسات التي يعملون فيها باعتبار هذه المبالغ مكافآت مستحقة لهم ، او مدخرات مرصود ةلحسابهم . هـل في هـذه المبالغ زكاة ام لا ؟

والجواب على هذا السـؤال انما يتحدد بناء على تكييف طبيعةهذه الاموال المذكورة من مكافآتونحوها: هل تعد ملكا تاما لهؤلاء الموظفـين ام لا ؟

اعني : هل يستطيـــع هـؤلاء الموظفون صرفها متى شاءوا وفقـا للانظمة المتبعة ؟ ام لا يستطيعون ؟ وهل هي حق لهم ام منحة من الدولة او المؤسسة ؟ فان كانت منحة وهبه فانها لا يتم ملكها الا بالقبض . وان كانت حقا للموظف لا تملك الدولة او المؤسسة ان تلغيه ، ويستطيع ان يصرفها اذا اراد فالذي ارجحـه ان ملكه في هذه الحال ملك تـام، وهي كالدين المرجو، الذي قال فيه ابـو عـبيد :

انه بمنزلة المال الذي في يده فحينئذ تجب فيها الزكاة في كل حـول ، اذا بلغت نصابا وتوفرت الشروط الاخرى من السلامة من الدين ونحوه . (٨)

جلاء القلوب

باب تغير الناس ..

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « انما الناس كالابل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة » متفق عليه مرقاة ج ٥ ص ١٢٠

الناس كالابل المائة تستكثرها فاذا اردت منها راحلة تصلح للحمل والركوب لم تكد تجدها وهكذا الناس كثير فاذا اردت منهم من يصلح للتعليم والفتوى والامانة أو الولايات الكبار والصغار لم تكد تجد من يقوم بتلك الوظيف قياما صالحا وهذا هو الواقع

عن مرداس الأسلمى رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يذهب الصالحون الأول فالأول وتبقى حفالة كحفالة الشعير أو التمر لا يباليهم الله بالة » رواه البخارى مرقاة ج ٥ ص١٢١

باب الفتن

عن حذيفة رضى الله عنه قال « كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركنى قال قلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يستنون بغير سنّتى ويهلون بغير هديى تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على أبواب جهنم من أجابهم اليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا قلت فما تأمرنى ان أدركنى ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وأمامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك » متفق عليه مرقاة المفاتيح ج ٥ ص ١١٦

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ـ ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجره البريد الجوى دينار ونصف للبلدان العربيه . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبيه . الاعلانات ـ يتفق بشانها مع الادارة .
ثمن النسخه : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحده درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .
وكلاء التوزيع : الكويت ـ شركة الخليج لتوزيع الصحف ـ السعودية ـ مؤسسه الجريسى للتوزيع والاعلان دولة قطر ـ مكتبة المدارس ـ دولة الامارات العربيه ـ مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة خورفكان ، مطبعه دبى ومكتبها ، مؤسسه العميره للطباعة والنشر الاردن ـ جمعيه المركز الاسلامى الخيريه بعمان ـ مصر ـ شركة توزيع الاخبار .
العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ص.ب ٨٥٠٤ ت ٥١٩٥٢٩ .